النهار

غير مخصص للبيع

W W W . A N N A H A R . C O M

السبت 25 تموز 2015 السنة 82 - العدد 25738 24 صفحة/2000 ليرة

Samedi 25 Juillet 2015 82 ème Année - No 25738

نقسم بالله العظيم
مسلمين ومسيحيين
أن نبقى موحّدين
الى أبــد الآبدين
دفاعاً عن لبنان العظيم

جبران تويني

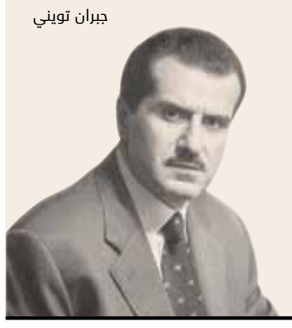

في "ملحق النهار"

الله ليس قاتلاً
والله ليس غنياً

من نمرود إلى تدمر
يدثرنا الرمل بالعاطفة

المتوسط لحوار
الحضارات أم لغرقى
الهجرة البائسة؟

(ص17 – 24)

سلام لا يُناور والثلثاء مهلة حاسمة
اجتماع الصيفي: 48 ساعة لبيروت نظيفة؟

مكب سرار في عكار الذي رفضت فاعليات المنطقة نقل نفايات بيروت إليه. (ميشال حلاق)

- الرئاسة و14 آذار وإيران في نتائج زيارة جعجع للسعودية
- جنبلاط ينتقد التعرّض لقيادة الجيش و"الأولوية للاستقرار"

صار لأزمة النفايات أيضا عدادها في لبنان اسوة بالازمات السياسية، أذ تطوي اسبوعها الاول وسط تفاقم تداعياتها الشديدة الاذى بيئيا وصحيا الى حدود واسعة مع ارتفاع درجات الحرارة واتساع رقعة الحرائق في مختلف المناطق. وبدا انتظار المعالجات السياسية الملحة اشبه برهان على فراغ نظرا الى الانسداد الذي يخشى ان يكون حاصر الحكومة في ازمتها السياسية المتصلة بموضوع 8

3

محليات
السفير التركي: الاتفاق النووي خطوة الى الأمام

6

تربية ومدنيات
النجاح 5% في اختصاص الطاقة المتجددة

9

اقتصاد
رجال الاعمال يترقبون السوق الإيرانية

12

قضايا
مساجد فرنسا وأوروبا في مرحلة تونسية

افتتاحية النهار

بقلم المطران جورج خضر

لماذا أكتب؟

أنا المؤمن أكتب لأن الله فوّض اليّ ذلك، لأنه يكلم كل الناس ببعض من الناس. أنا لا استطيع ان احتفظ لنفسي بما أخذته منه. "بلغ، انك مبلغ" فالوحي للناس والرسول رسول اليهم. أنت كلمة الله تحضنها وتعطيها. وما استودع رسول كلمة لنفسه.

من أحسّ انه ملهم مضطر الى التبليغ. الله يكلم الناس بالملهَمين. إذا أمرهم يكتبون أو يتكلمون. لا يعطي الله دائماً كلمات. إذا أراد التبليغ يلهم. ومن استودع الكلمة لا يستطيع حجزها. وإذا حجزها يخون. هناك من يتكلم باسم الله ولست أريد فقط الأنبياء أو المرسلين. أنت إن كنت مؤمناً كبيراً تميز بين من يبلغك كلمة من الله وكلمة من عنده. وان كنت عميق الاحساس بالله تقبل الكلمة التي من عند الله. والكاتب ان كان حقاً مؤمناً يعرف ما جاءه من عند الله وما جاءه من نفسه. إذا جاءه القول الإلهي وعرفه يبلغه تبليغاً آمراً وإلا يلزم الصمت. الإلهيون لا يكتبون من أنفسهم ولكن مما استلموا ويعرفون بوضوح الفارق بين الذي نزل عليهم من فوق والكلام الذي من الدنيا. وإذا قبض عليهم الإلهام يضطرون إلى الكلام والا أحسوا بالموت. وأمام الملهمين تحس بالخيانة ان لم تتبعهم. ان كان الله معك واقتنعت بذلك اقتناعاً كاملاً لا تستطيع ان تناقش. تنقل ما جاءك وان كانت كلمتك حقاً كلمة الله ولم يأخذها من اقتنع بها يموت موتاً روحياً. الله لم يكلمنا فقط بالكتب المقدسة. فكثيراً ما يكلمنا بالصادقين وبالأبرار. صعب عليك ان ترفض كلمة بار. الخوف ان فعلت ان تموت موتاً روحياً.

الحقيقة ان الرب لم يكلمنا فقط بالكتب الموحاة. هو يكلمنا أيضاً بالناس المقدسين بما قالوا أو بما سلكوا. هذا ما يسميه المسيحيون شركة القديسين. عندنا من لم يقرأ الكتاب الإلهي مرة لأنه أمي. له ان يصل إلى معرفة الرب في القلب. الله 8

تركيا انخرطت في الحرب على "داعش"
قصف مواقع حدودية وحملة اعتقالات

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

دخلت تركيا بقوة الحملة العسكرية لمواجهة تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) اذ شنت غاراتها الجوية الاولى على مواقع تابعة لهذا التنظيم في سوريا أمس، فيما نفّذت الشرطة حملة توقيفات "لمكافحة الارهاب" في انحاء البلاد.

وبعد أربعة أيام من هجوم انتحاري دام استهدف مدينة سوروج الجنوبية على الحدود مع سوريا ونسبته الحكومة الى التنظيم الجهادي، أغارت ثلاث مقاتلات "ف - 16" من سلاح الجو التركي على ثلاثة مواقع للجهاديين في المنطقة الحدودية بسوريا المقابلة لمدينة كيليس.

وصرح رئيس الوزراء التركي احمد داود اوغلو للصحافيين بان "العملية التي جرت ضد تنظيم الدولة الاسلامية حققت هدفها ولن تتوقف". وحذر من "ان ادنى تحرك يشكل خطراً على تركيا سيؤدي الى أقسى ردود فعل"، مضيفاً: "أقول ذلك هنا بوضوح تام: مشاركة تركيا في الحرب المستمرة منذ أربع سنوات في سوريا غير واردة اطلاقا... لكننا سنتخذ كل الاجراءات اللازمة لحماية حدودنا".

وقال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إن "ما حدث قبل ايام يدل على ان الوضع لم يعد تحت 8

> أردوغان أكد السماح لواشنطن باستخدام القواعد التركية بما فيها انجيرليك لضرب "داعش" في سوريا والعراق

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يتحدث أمام جامع في اسطنبول أمس. (أ ب)

تونس أعادت علاقاتها مع سوريا و"الائتلاف" و"التنسيق" لتغيير جذري للنظام

من اليمين رئيس "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" هادي البحرة ونائبه هشام مروة وعضوا المكتب التنفيذي لـ"هيئة التنسيق الوطنية للتغيير الديموقراطي" صفوان عكاش وخلف داود، في مؤتمر صحافي مشترك ببروكسيل أمس. (أ ب)

أمام علم المعارضة السورية، تلاقى "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" و"هيئة التنسيق الوطنية للتغيير الديموقراطي" في بروكسيل على جعل الوحدة عنوان المرحلة. وجاء في بيان مشترك صدر عن الطرفين "تأكيدهما على 8

أوباما: تحدّي حزب الله لا يتعلق بتوافر الموارد المالية

واشنطن - هشام ملحم

أشاد الرئيس الاميركي باراك أوباما، في مقابلة مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي"، بقرار رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون المشاركة في العمليات الجوية ضد تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش) في سوريا.

وقال إنه "بالتعاون مع الاتراك والاردنيين وغيرهم، ما نحاول ان نفعله ليس تضييق مجال عمليات داعش فحسب، بل ايضاً ايجاد المناخ الذي يسمح لنا بوقف تدفق المحاربين الاجانب الى سوريا. ونحن أحرزنا بعض التقدم في هذا المجال، ونحتاج لتقدم اضافي، وفي هذا السياق التدخل البريطاني سوف يساعدنا... ولكن هناك شق آخر لهذه المسألة هو دفع (الرئيس السوري بشار) الاسد والروس والايرانيين كي يدركوا انه يجب ان تكون هناك عملية انتقال سياسي قبل ان تسحب سوريا المنطقة بكاملها الى نزاع أطول وأكثر دموية".

وسئل عن احتمال استخدام ايران أرصدتها المالية التي سيفرج عنها بعد تطبيق الاتفاق النووي لتمويل تنظيمات مثل "حزب الله" اللبناني، فأجاب انه يتوقع ان يستخدم معظم هذه العائدات لاعادة بناء الاقتصاد الايراني، وان هذه الرغبة هي التي ادت الى انتخاب الرئيس حسن روحاني، وان مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي يتعرض لضغوط في هذا المجال.

وتساءل: "هل يحصل الحرس الثوري وفيلق القدس على 8

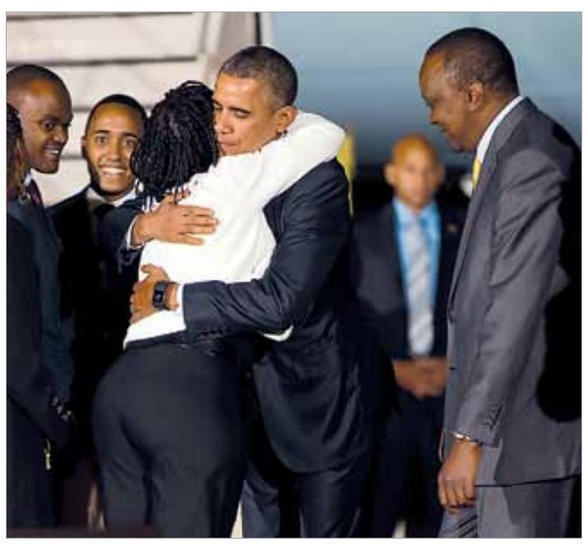

من اليمين الرئيس الكيني أوهورو كينياتا والرئيس الاميركي باراك أوباما يعانق أخته غير الشقيقة أوما أوباما لدى وصوله الى مطار كينياتا الدولي في نيروبي أمس. (أ ب)

الموقف هذا النهار

سركيس نعوم

الاستقرار والسلام في المنطقة... ليسا قريبين؟

هل يعيد "الاتفاق النووي" بين المجموعة الدولية 5+1 والجمهورية الاسلامية الايرانية الاستقرار والسلام الى الشرق الأوسط؟ وهل ستجد القيادة الايرانية طريقة للتخلص من الانعزال أو العزل اللذين تعيشهما حالياً وتالياً للاندماج من جديد في المنطقة؟ سؤالان طرحهما على نفسه متابع مزمن وجدّي للعالمَين العربي والاسلامي ولتطور علاقة بلاده أميركا بكل منهما في ضوء الأزمات والأحداث والحروب التي حصلت فيهما. لكن الجواب عن الاثنين، الذي خرج به بعد تقويم عميق للأوضاع في المنطقة وللخط الذي انتهجته ايران منذ تحوُّلها جمهورية اسلامية ولردود فعل شعوب المنطقة عليه، لم يكن ايجابياً بل أثار في نفسه الحزن لأن الاستقرار والسلام سيبقيان غائبين عن المنطقة لمدة طويلة، ولأن عودة ايران الى الاندماج في المنطقة لن تكون سهلة بل لن تحصل اذا لم تكن مستعدة لتغيير سياساتها وأهدافها أو لتعديلها. علماً أن ذلك لا يمكن أن يتحقق بين ليلة وضحاها وبعد 36 سنة من العداء والحقد والحروب بالوكالة.

إلامَ استند المتابع الأميركي المزمن نفسه للخروج بالجواب – الاستنتاج المذكور أعلاه؟

إلى أسباب عدة أبرزها الآتي:

1 - صار العالم كله يعرف أن العالم الاسلامي يعيش صراعاً مفتوحاً بين "المذهبين" الأكبرين في الاسلام أو الفرعين أي السنّة والشيعة. ويقود هذا الصراع في الجانب السنّي المملكة العربية السعودية وتركيا أردوغان، ومن الجانب الشيعي ايران. ورغم أن الأسباب الظاهرة والمباشرة له لا تبدو كثيرة المذهبية فان هذه الأخيرة تبقى الأساس وراء تأججه وانتشاره. والتاريخ يدلّ منذ القدم على أن الحروب الدينية تدوم طويلاً (حرب الثلاثين سنة وحرب المئة عام بين المسيحيين).

2 - بدأ الصراع المشار اليه في لحظة تاريخية معينة "ملائمة"، وكشف أن تحت رماد معاركه القديمة لا يزال هناك جمر قابل للتسبُّب بحرائق. واللحظة كانت عندما حاول مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران المَعمّم آية الله الخميني أن ينشر أفكاره المتطرِّفة في أوساط أبناء دينه وكذلك مذهبه الشيعي في الخليج، وبدا أنها نضجت في صورة تامة عندما غزا عراق صدام حسين ايران بدعم الدول العربية في الخليج، المالي والسياسي والمعنوي، ولاحقاً عندما "غزت" أميركا العراق وأطاحت صدام.

3 - سيكون مستحيلاً على ايران عدم الاستمرار في التدخُّل في اليمن والعراق وسوريا وفي دعم الموالين لها من أبنائها بالسلاح والمال وكل ما هو متوافر عندها. واذا لم تفعل ذلك تكون تهدد الشيعة في هذه الدول (وهي دولة شيعية) ومعهم الحركات والأحزاب والتيارات التي تحارب أعداءها بواسطتهم.

4 - تمسُّك ايران بدمشق عاصمة السنّة والأمويين ورمز العصر الذهبي العربي، وببغداد عاصمة العباسيين السنّة ورمز العصر الذهبي للاسلام، يجعل عودتها الى الاندماج في المنطقة مستحيلة. وهي حتى الآن على الأقل لم تقبل مفاهيم الفيديرالية أو الكونفيديرالية علماً أنها لمّحت وعلى نحو غير مباشر إلى قبول الأولى في العراق. والصيغتان المذكورتان تمنحان العاصمتين وضعاً خاصاً (مثل واشنطن دي. سي. عاصمة أميركا) وتحولان دون وقوعهما تحت سيطرة اما السنّة واما الشيعة. وقد يكون ذلك سبيلها الى الخروج من الحفرة التي أوقعت نفسها فيها. علماً أن عليها، اضافة الى ذلك، أن تتخلى عن مخططاتها للهيمنة في المنطقة، ولا شيء يؤشر الى استعدادها لذلك.

5 - هل سيكون "الاتفاق النووي" كافياً للدفع نحو تحقيق انفراج أو تقارب بين طهران وواشنطن، على افتراض أن لا أحد منهما ومن الدول الأخرى الموقّعة عليه تخفي نيتها ممارسة شيء من الخداع والغش في المرحلة التنفيذية له؟ والجواب في رأي المتابع الأميركي المزمن نفسه هو: كلا. ذلك أن العالم يعرف أن ايران كانت وراء قتل العديد من الأميركيين في لبنان والسعودية وفي العراق أيام احتلال أميركا له وفي دول أخرى. وهذا أمر لن ينساه الأميركيون بسهولة وخصوصاً الذين عايشوا تلك المرحلة ولا يزالون يتعاطون الشأن العام. فضلاً عن أن شبكات ايران من "العملاء" في العالم لا تزال جاهزة للقيام بالأعمال الوسخة ضد أميركا.

في اختصار لذلك كله يرجِّح المتابع نفسه أن الاستقرار والسلام في المنطقة بل في العالم لن تحقّقا قريباً.

ملاحظة: عدم نسيان قتلى الحروب المباشرة وغير المباشرة لا يقف عائقاً أمام تصالح دول وقوى متعادية ومتقاتلة اذا قضت مصالحها بذلك.

sarkis.naoum@annahar.com.lb

تحليل سياسي

تطوّرات اليمن ناقضت التوقّعات المتسّرعة تمرير النووي يرفع سقوف حلفاء أميركا

روزانا بو منصف

تبدو التطورات الاخيرة في اليمن التي مكنت تحالف الدول الخليجية من تحقيق تقدم ميداني ملموس بتحرير عدن من سيطرة الحوثيين، بالنسبة الى مصادر سياسية متابعة، عامل فرملة نسبية للتوقعات التي رسمت آفاقاً فورية متسرعة بعض الشيء للمنطقة على وقع الاتفاق النووي بين الدول الغربية وايران. فالمردود المباشر للاتفاق والذي ترجم او ظهر بالتزامن مع اعلانه، شكل محاولة للجم الطموحات والقدرات الحوثية ومن ورائها الطموحات الايرانية في اليمن قياساً على الاقل بالتصريحات والحملات العنيفة التي شنت على المملكة العربية السعودية لاطلاقها عاصفة الحزم ضد تمرد الحوثيين وتوقعت الفشل الذريع لها. ومعلوم ان الاتفاق لعب دوراً مباشراً في اطلاق المعركة ضد الحوثيين بالتزامن مع الاعلان عن التوصل الى اتفاق اطار للنووي الايراني كما لعب دورا في ابراز تقدم مهم لهذه المعركة مع الاعلان عن صيغته النهائية. وهذا المؤشر وحده ينبغي بالنسبة الى سياسيين متابعين ان يلجم نوعا ما التوقعات او السيناريوات التي تدفع بالامور في اتجاه واحد وحيد بالتزامن مع تجاهل جملة عوامل متداخلة في المنطقة المفتوحة على تطورات مفاجئة وغير مرتقبة في كل لحظة كما في المؤشر الذي تمثل باتاحة تركيا للولايات المتحدة استخدام قاعدة عسكرية على اراضيها وشن الطائرات التركية غارات ضد مواقع لتنظيم الدولة الاسلامية على الأراضي السورية.

والى هذا التطور العملاني المتصل بالوضع في اليمن، برزت مساعي الادارة الاميركية الى العمل على مسارين متوازيين في محاولة تهدئة الاعتراضات الخارجية لحلفاء الولايات المتحدة على الاتفاق اولا من اجل تخفيف التوتر في العلاقات التي اثارها الانفتاح على ايران وثانيا تمهيدا لبدء الكونغرس الاميركي مناقشة الاتفاق وبحثه من اجل عدم تأثير حدة المواقف الخارجية للحلفاء الاقليميين على الداخل الاميركي. فزار وزير الدفاع الاميركي آشتون كارتر اسرائيل والمملكة السعودية الى جانب الاردن واطلق مواقف حاول التأكيد فيها عدم تبدل تساهل الولايات المتحدة ازاء ما يقلق الدول الحليفة في المنطقة من ايران. فيما يستعد وزير الخارجية الاميركي جون كيري للقاء وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الثالث من الشهر المقبل من اجل البحث في سياسة تساهم في صد " التحركات التي تدعمها ايران في دول اخرى "استكمالا لمسعى الادارة الاميركية لتمرير الاتفاق النووي في الكونغرس الاميركي وتخفيف مفاعيل اعتراضه على الرأي العام الاميركي. وتمثل هذه المساعي فرصة بالنسبة الى الدول الحليفة لواشنطن من اجل رفع سقف مطالبها من اجل دعمها والوقوف الى جانبها والحصول على ضمانات اضافية في الصراع السياسي القائم في المنطقة في هذا التوقيت ما دام الرئيس الاميركي في موقف دفاعي عن الاتفاق وسيبقى لبعض الوقت وربما الى نهاية ولايته. ولا يبدو ان مواقف مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي الاخيرة التي القاها في مناسبة عيد الفطر معتبرا ان "الاتفاق لن يغير في سياسة بلادنا في مواجهة الادارة الاميركية المتغطرسة ولا دعمنا لاصدقائنا في المنطقة..." كان مساعداً للادارة الاميركية الراغبة في الحصول على موافقة الكونغرس او الساعية الى طمأنة حلفائها في المنطقة حتى لو انه كان لموجبات استيعاب رد فعل المتشددين في ايران. اذ بدا ذلك وعلى غير ما عبر عنه الرئيس حسن روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف محرجاً لهذه الادارة ولو

> **مرحلة انتظار الأشهر المقبلة للجزم بدور متقدّم لايران في ملف التسوية السورية**

ان الرئيس اوباما اكد مرارا انه عمل على اتفاق نووي وليس على أي امر اخر مع ايران. الا ان السلوك الايراني العدائي من شأنه ان يزيد الضغوط على الرئيس الاميركي من اجل التشدد في مواقفه ازاء ايران كما ازاء سلوكها في المنطقة خصوصا انه تبين له ان الاتفاق النووي لا يمكن ان يكون مستقلا عن جملة مسائل في المنطقة، ومن هنا اصراره على طمأنة حلفائه والعزم على تقويتهم. ومن هذه الزاوية ايضا يرى متابعون كثر التطورات الاخيرة في اليمن وكذلك ادراج مسؤولين في "حزب الله" على قائمة الارهاب والتذكير بوضعية الحزب كمنظمة ارهابية في بيان محدد اي ان التشدد الايراني المعلن في ظل الضغط الخارجي والداخلي على حد سواء على اوباما سيجعل الوضع صعبا امامه لتطبيع الوضع مع ايران بالسرعة التي يعتقدها البعض او للتسليم لها من خلال مزيد من انسحابه من المنطقة، وهو السبب الذي يرى كثر ان هذا الانسحاب سيكون مناسبة اضافية لايران لتأكيد توسع طموحاتها قبل وصول ادارة جديدة .

وثمة دعوة الى انتظار الاشهر المقبلة قبل الجزم بدور متقدم لايران على طاولة المفاوضات في جنيف 3 او ما شابه بالنسبة الى سوريا على سبيل المثال. اذ ان الافعال المتطرفة من جانب المتشددين في ايران قد تساهم في اثارة صعوبات حقيقية امام ادارة اوباما الذي استفادت ايران من وجوده في الرئاسة الاميركية ومن سياسته بالانسحاب من المنطقة ورغبته الكبيرة في انجاز تاريخي يسجل له بانهاء العداء معها. الا ان ذلك لا ينفي الرهان في الوقت نفسه على متغيرات في الداخل الايراني لمصلحة الاعتدال الذي قال الرئيس روحاني قبل ايام قليلة في معرض دفاعه عن الاتفاق ان هذا الاخير يمثل صفحة جديدة في التاريخ فتحت لدى انتخابه العام 2013 مشيراً الى ان الايرانيين سعوا الى انهاء العقوبات وفي اتباع سياسة الاعتدال".

rosana.boumounsef@annahar.com.lb

أسرار الآلهة

قال مسؤول عراقي إن "داعش" أذكى من أي تنظيم آخر وأقدَر من دولة، لذا فإن هزيمته صعبة.

...

تحدّث ديبلوماسي عن أن آثار الاتفاق النووي قد تكون سلبية على العالم العربي الذي سيعتمد سياسة أكثر تشدّداً.

...

قال ناشط سياسي إن عدم تحقيق المناصفة الفعلية وإعادة التوازن إلى الدولة سيقود حتماً إلى الهاوية.

...

علّق وزير على قول العماد عون إن أحداً لم يحدّثه في أمور الرئاسة والتعيينات بالقول: "كيف يفاوضون من عنده الأمور محسومة".

...

في تقرير استخباري أن 150 ضابطاً من الحرس الثوري يقودون الحشد الشعبي في العراق.

لقاءات جعجع مع القيادة السعودية ومشاوراته مع الحريري: لا حلحلة رئاسياً وممنوع هزّ الاستقرار في لبنان

"النهار" – خاص

حركة الاتصالات التي شهدتها الساحة الداخلية والعربية وأبرزها الزيارة التي قام بها رئيس حزب "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع الى المملكة العربية السعودية شكّلت محطة أساسية في التعامل مع التطورات ما بعد الاتفاق النووي بين ايران والغرب. وفي حصيلة لهذه الحركة التي أطلعت عليها "النهار" من المعنيين بها مباشرة يتبيّن أنه يجب عدم انتظار أي حلحلة في لبنان لا سيما منها ما يتصل بالانتخابات الرئاسية التي ما زال القرار الاساسي في شأنها بيد ايران في وقت لا تزال الازمة العراقية مستمرة ومثلها الحرب في سوريا حيث يتبيّن أن هناك ستاتيكو يتحكم في مسار هذه الحرب التي كبدت "حزب الله" حتى الآن وفق معلومات مؤكدة بما يتراوح بين 1500 و2000 قتيل. في المقابل، ينعم لبنان باستقرار بفضل الامكانات التي يتمتع بها الجيش والقوى الامنية مما يجعل الوضع الداخلي تحت السيطرة فيما أنشأ الجيش خط دفاع في القلمون يستطيع أن يتصدى لكل قوى المعارضة في حال توحدت وقررت مهاجمة لبنان. ومن غرائب الأمور، أنه وعلى رغم كل التطورات في المنطقة فان لبنان يستضيف هذا الصيف مئة مهرجان واحتفال بموجب تراخيص منحتها وزارة السياحة.

وفيما يتعلّق بأزمة النفايات ألقى هؤلاء المعنيون باللائمة على الوزراء المختصين لأن القرار الحكومي متخذ بتنفيذ خطة منذ 6 أشهر وجاء موعد اقفال مطمر الناعمة وفق هذه الخطة التي أخذها النائب وليد جنبلاط على عاتقه ولا داعي لتحميله أي مسؤولية. لكن موضوع النفايات كشف عطلا في جوهر الحكومات التي يجري تشكيلها مما يتطلب اعتماد صيغة حكومات التكنوقراط مستقبلاً.

حول زيارة الدكتور جعجع الى السعودية والتي كان الهدف الأساسي منها التعارف، قال المعنيون أنها أتت بعدما أصبحت هناك في المملكة قيادة ديناميكية تتحرك بسرعة وأكبر دليل هو اليمن حيث استطاعت المملكة بعد تدريب المنشقين عن جيش علي عبد الله صالح أن يسيطر هؤلاء على محافظة عدن ومناطق أخرى. وقد كان تدخل ايران في اليمن بمثابة "القشة التي قصمت ظهر البعير". وباتت السعودية في مواجهة شاملة مع ايران في سوريا وغير سوريا على قاعدة رفض تقسيم أية دولة عربية معتبرة مشروع دولة "داعش" بأنه "تخريف". والمملكة مستعدة لهذه المواجهة على قاعدة "الرطل بدو رطل ووقية".

فيما يتعلّق بالموقف السعودي من الانتخابات الرئاسية في لبنان أبلغت قيادة المملكة الزعماء اللبنانيين الذين زاروها أنها تعتبر هذا الملف بيد اللبنانيين أنفسهم وبشكل أدق أنها تعتبره موقعاً مسيحياً وفي تقدير قيادة المملكة أن التقارب بين المسيحيين سيكون حول مشروع الدولة وليس حول أي مشروع آخر.

وترى قيادة المملكة أن حل موضوع "حزب الله" هو في ايران ولكن على قوى 14 آذار أن تقوم بما يجب من أجل مشروع الدولة والاستقرار في لبنان، والمملكة ستكون الى جانبها في هذا المضمار لكن هذه القوى لا تعمل بما فيه الكفاية.

ويرى المعنيون بهذه الاتصالات أنه لو كان الرئيس سعد الحريري في لبنان لكان 99 في المئة من المشاكل وجد حلاً، اذ أن المطلوب أن تكون هناك قيادة على الارض. وأشار هؤلاء الى حوار صريح دار بين الرئيس الحريري وبين الدكتور جعجع في لقائهما الأخير في جدة، وكان هناك تباين في النظر الى موضوع رئاسة الجمهورية. فبينما يدعو الحريري الى اعتماد مرشح وسطي لاحراج ايران يعتبر جعجع أن ايران غير آبهة بحسن نوايانا ولذلك لا بد من ثبات 14 آذار في مواقفها لا سيما وأنها تواظب على حضور جلسات انتخاب رئيس جديد للجمهورية ولا تحارب في سوريا وهناك تجربة اتفاق الدوحة الذي رعته دول عدة ولم يصمد سنة واحدة. كما دعا جعجع الى التركيز على أولوية قانون استعادة الجنسية وقانون الانتخاب في اطار تشريع الضرورة. وفيما يعتبر الحريري أن مشروع الانتخابات المختلط الذي يحظى بموافقة "المستقبل" و"الاشتراكي" و"القوات" لا يشمل المكوّن الشيعي يعتبر جعجع أن هناك إمكان للتقارب مع الرئيس نبيه بري في شأن ما هو أكثري وما هو نسبي في القانون. وكانت هناك دعوة من العماد عون الى جعجع للاتفاق على القانون الارثوذكسي فكان جواب الأخير أنه ملتزم بالقانون المختلط الذي أكد جنبلاط لجعجع أنه سائر فيه.

وفيما يتعلّق بالرأي العام المسيحي تشير الاستطلاعات الى أن مؤيدي "القوات اللبنانية" يوازون مؤيدي "التيار الوطني الحر". في مقابل نسبة 40 في المئة ممن لا رأي لهم وشددت المصادر ذاتها على أهمية الاتفاق بين "القوات اللبنانية" و"التيار الوطني الحر" الذي أزال الجو العدائي المزمن بين الجانبيْن. وشددت على عدم المس بالاستقرار القائم في لبنان وعدم هزّه، وطالبت بالمضي قدماً في تطبيق اتفاق الطائف بشكل كامل.

مؤتمر ثانٍ للدول المانحة في عمان غداً لإنقاذ "الأونروا" من وقف خدماتها نهائيّاً

مي عبود أبي عقل

تقترب المهلة التي حددها المفوض العام لـ"وكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم" - (الاونروا) بيار كرينبول من الانتهاء، وحذر فيها من "احتمال توقف الوكالة عن تقديم خدماتها نهائيا في ايلول المقبل، في حال استمرار اوضاعها المالية على ما هي من تدهور". وأشار، خلال اجتماع اللجنة الاستشارية لـ"الاونروا" الذي عقد في 16 حزيران الفائت في عمان وضم الدول والجهات المانحة والحكومات المضيفة، الى ان الوكالة "تمر حاليا بأخطر أزمة مالية لها على الإطلاق، إذ تواجه نقصاً في تمويل نشاطاتها الرئيسية لتغطية عام 2015 بقيمة 101 مليون دولار. وتستطيع الأونروا حاليا دفع الرواتب وتغطية النشاطات حتى نهاية أيلول فقط".

خمسة ملايين لاجئ فلسطيني يواجهون أزمة مصيرية ستحرمهم أبسط حقوقهم الحياتية ومقومات عيشهم، تبدأ بحرمان نصف مليون طفل التعليم ووقف تسديد بدلات السكن وخفض بدل الغذاء، ولا أحد يعرف كيف ستنتهي، في ظل تقاعس المجتمع الدولي عن القيام بأدنى واجباته حيال الشعب الفلسطيني الذي احتلت ارضه، وانقسم بين مهجر مشرد في مخيمات الدول المجاورة، وخاضع لسلطة الاحتلال بكل ما يعنيه الامر من ظلم وعذاب واستبداد.

وإزاء عدم تجاوب الدول المانحة، ولتدارك المحنة الكبيرة، تعقد اللجنة الاستشارية لـ"الاونروا" اجتماعاً طارئاً غداً الاحد في عمان أيضاً، تبحث خلاله في مسوّدة التقرير الخاص الذي سيرفعه المفوض العام الى الجمعية العمومية حول الازمة المالية التي تمر بها الوكالة، ويناقش الخطوات المقبلة التي يجب اتخاذها لتدارك الكارثة، وتشارك فيه الدول المانحة والمضيفة، وسيتمثل لبنان بالقائم بالاعمال اللبناني في الاردن الياس نقولا.

منيمنة: متمسكون بالمجتمع الدولي

ما هي أهمية هذا المؤتمر، خصوصاً أنه ينعقد بعد شهر ونصف شهر فقط على المؤتمر السابق؟ وما دور لبنان فيه؟

رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني حسن منيمنة اوضح لـ"النهار" انه "اجتماع طارئ تعيد الهيئة الاستشارية فيه البحث في ما يجب القيام به لسد العجز المالي الذي تعانيه "الاونروا"، وسيتم البحث في المخارج والاقتراحات لحل هذه الازمة الكبرى، وستصدر عنه رسالة توجه الى الدول المانحة لوضعها امام مسؤولياتها، لأن الوضع سيصل الى حدود كارثية، خصوصاً أن التخفيضات التي طالت بعض التقديمات معرضة للتوقف كلياً".

لكن ما الذي تغير منذ حزيران، وهل من معطيات جديدة حصلت للدعوة الى الاجتماع؟ "هذه هي المشكلة، انه لم تحصل أي معطيات جديدة، لذلك دعا المفوض العام الى هذا الاجتماع ليضع الجميع في الصورة المأسوية، ويطلب الى الدول والجهات المانحة تحمل مسؤولياتها"، على ما يوضحه منيمنة.

وأكد من ناحية ثانية "أننا في لبنان متمسكون تمسكاً كاملاً بمسؤولية المجتمع الدولي والامم المتحدة بتأمين الدعم للاونروا، هذه مسؤولية دولية لا يمكن ان يتحملها احد غير المجتمع الدولي. سبق ان رفعت هيئة الحوار اللبناني - الفلسطيني 3 مذكرات الى رئيس الحكومة في شأن وضع الفلسطينيين لدينا، ووجه الرئيس تمام سلام بدوره رسالة الى وزير الخارجية للطلب الى السفراء اللبنانيين التحرك لدى الدول المانحة لحضها على دفع مساهماتها للاونروا. لا امكانات لدينا، ورغم وجود اللاجئين السوريين ومشاكلهم، يساهم لبنان في قدر الامكان في دعم اللاجئين الفلسطينيين والسوريين على حد سواء".

وفي حال توقف "الاونروا" فعليا عن تقديم مساهماتها، ماذا سيحل بالفلسطينيين في لبنان؟ يجيب بأنه في الاساس كانت "الاونروا" تقدم للفلسطينيين الحد الادنى من العيش للبقاء على الحياة لا اكثر.

هل يتحضر لبنان لهذه الساعة؟ هل من خطة لمواجهة الوضع؟ يؤكد منيمنة "اننا نقوم بكل ما يمكننا القيام به، ونعمل على استيعاب الطلاب الفلسطينيين في المدارس الرسمية، وتساهم وزارة الصحة في تطبيب بعض الحالات الطارئة وخصوصا في علاج غسيل الكلى، اضافة الى بعض حالات الاستشفاء للسوريين ايضا على حساب وزارة الصحة. لكن كل هذا لا يكفي ولا يذكر امام عدد الـ 400 الف لاجئ فلسطيني ومليون ونصف مليون لاجئ سوري، اي ما يقارب نصف الشعب اللبناني الذي بالكاد يستطيع تأمين حاجاته بنفسه".

وختم: "على الدول العربية والدول المانحة ان تعرف الوضع الذي تدفع النازحين اليه من جهة، والدول المضيفة من جهة أخرى، والتي تتحمل العبء الاكبر. والمفارقة ان الدول المضيفة ولا سيما لبنان وسوريا والاردن هي الدول الاكبر في العالم العربي والاضعف اقتصاديا، وهي التي تتحمل التبعات الاكبر عملياً.

may.abikakl@annahar.com.lb
Twitter: @mayabiakl

ANOTHER VICTORY FOR LEBANON
By
KARAM WINES
At
Les Citadelles du vin, Bordeaux, France
"Prix spécial Sommeliers 2015. CLOUD NINE 2013, un vin libanais de Karam Winery© a été élu meilleur vin blanc du bassin méditerranéen."
www.karamwines.com
For Booking at Wine Maker's dinner August 1st, 2015
Eau De Vie, Phoenicia Hotel 01 - 357 357

هل للصراع داخل الحكومة وحولها وعليها علاقة بمرحلة ما بعد الاتفاق النووي؟

إبرهيم بيرم

هل أوشك العمر الافتراضي للحكومة على الانتهاء، أم أن طرفي النزاع فيها يستمران في لعبة الرقص على حافة الهاوية فيفرطان في طرح الشروط والشروط المضادة؟

هذا السؤال طرح بالحاح عندما بادر العماد ميشال عون الى اشهار "انتفاضته" الدائمة على هذه الحكومة، وسارع رئيسها تمام سلام الى التلويح بالاستقالة.

من قبل كان السؤال عينه يثار عندما رفع الرئيس سلام وفريقه السياسي لواء المطالبة بالتحلل من صيغة التوافق الالزامي التي قامت عليها الحكومة الى درجة صارت تعرف معها بأنها حكومة الـ24 رئيساً، وعندما أصرّ العماد عون على وضع آلية عمل مجلس الوزراء بنداً أولياً على أول جلسة للمجلس.

ورغم ان الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء مرّت بسلاسة متناهية خلافاً للجلسة السالفة، فان هذه الأسئلة ما فتئت تحتل حيزاً واسعاً من المشهد السياسي الحكومي على السواء وتترافق مع كلام فحواه ان هذا الامرار السلس للجلسة لا يعني اطلاقاً قناعة من الاطراف المعنيين بطي صفحة المشكلة بقدر ما هو ترحيل للتناقضات وتأجيل للمواجهات الى الاسبوع المقبل.

عندما تألفت الحكومة الحالية والتي شاء رئيسها ان يسميها حكومة المصلحة الوطنية منذ قرابة عام، ثمة من قرأ في باطن الحدث معادلة جديدة جوهرها ان الذي دفع هما طرفان: العماد عون و"حزب الله"، وان الذي قبض وربح طرف واحد هو "تيار المستقبل".

الدفع من جانب التيار البرتقالي كان ثمناً لانفتاح أبواب الكلام المبشّر والتلاقي بين العماد عون وبين الرئيس سعد الحريري، والذي بنى عليه الأول آمالاً عريضة وأحلاماً ذات شرفات وردية ممتدة.

أما الدفع من جانب صاحب الراية الصفراء فقد كان اندراجاً تحت عنوان المصلحة الاستراتيجية الأبعد، أي الأحب على قلب الحزب، فهو أرادها جسر تواصل أولي مع التيار الأزرق يضع حدا لحال التوتر والاحتقان بين الطرفين، واستطراداً بين الشارعين اللذين يشكلات قطب الرحى فيهما.

وفيما كان التياران الأصفر والبرتقالي يراهنان على أثمان مؤجلة، فان التيار الأزرق كان كسبه عاجلاً وسريعاً وعزيزاً جداً عليه وهو القبض على السلطة التي حُرم قسراً جنّتها طوال عامين ونصف عام اضطر خلالها الى التوسل بالشارع.

وهكذا يمكن الاستنتاج ان كل طرف من الاطراف كانت له مصالح قريبة وبعيدة من وراء مسارعته الى الانضواء تحت خيمة هذه الحكومة، وهو واقع دعمته ولا ريب ارادة اقليمية – خارجية شاءت أن تؤمن لهذا البلد واستقراره شبكة أمان انفاذاً لحسابات معينة.

وأمام هذا الاهتزاز الحالي لواقع الحكومة والذي ينذر باحتمال اسقاطها ثمة من طرح السؤال بطريقة عكسية: هل أن التيار العوني قد وجد نفسه مغبوناً بذلك التنازل الذي قدمه مع حلفائه في ذلك الزمن الغابر وأفضى الى اطلاق قطار الحكومة والى اعادة زمام السلطة الى التيار الأزرق، وهو تنازل لم يجن منه أي ثمار يعتد بها ولم يحقق له احلامه ورهاناته الكبرى؟

واستطراداً، هل أن التيار الأزرق قد وجد الآن فرصته المؤاتية للتخلص من أسر معادلة الـ24 وزيراً رئيساً والتي قبل بها استهلالاً؟

وسواء كان قبل بهذه المعادلة على عجل أو على مضض، أو أنه أخطأ التقدير والحساب، فالواضح ان "المستقبل" بعث أخيراً برسالة عنوانها العريض انه لم يعد في وارد القبول بما قبل به سابقاً، أو أنه ليس في وارد تكريس تباشير معادلة قد تنال لاحقاً من صلاحيات الرئاسة الثالثة، وانه يعلن استعداده لمعركة تنتهي بفرض أمر واقع للمرحلة المقبلة. ولا ريب أن لطرح كل هذه التساؤلات واثارة كل هذه الاشكاليات معناه ومبرره في لحظة ما بعد الاقرار المبدئي للاتفاق النووي الايراني.

فثمة قراءة في دوائر القرار في قوى 8 آذار جوهرها ان الشروط والمناخات التي استولدت من رحمها الحكومة الحالية ربما بدأ البعض يفكر في التحلل منها أو تعديلها كون التأليف جرى في مرحلة انتقالية كان يسودها الغموض ويكتنفها الابهام والانتظار.

ربما تكونت لدى بعض الاطراف قناعة ضمنية بأن التقاطع الدولي – الاقليمي الذي أمّن ولادة الحكومة قد بدأ بالانفراط، أو أنه استجدت لدى اطراف بعينها حسابات ورهانات مغايرة تفرض المضي في مرحلة جديدة وشروط جديدة على مستوى العمل الحكومي وذلك بعد ظهور تباشير مرحلة ما بعد اقرار الاتفاق النووي الايراني على مستوى المنطقة.

واذا كان هذا الأمر ينطبق أكثر ما يكون على التيارين الأزرق والبرتقالي، فالجلي أن "حزب الله"، وهو اللاعب الثالث الأساسي، ما زال يرى ان اطالة عمر الحكومة الحالية مفيد ومطلوب بالنسبة اليه لاعتبارات وحسابات عدة أبرزها:

- ان الحزب يعتبر ان مرحلة ما بعد اقرار الاتفاق لم تبدأ عملياً بعد لأن معركة تثبيت مفاعيل الاتفاق تكاد لا تعادل معركة التوصل اليه.

- ان الحزب ما زال يرى أن الطرف الاقليمي الذي يعتبر نفسه المتضرر الأكبر من هذا الاتفاق، ما فتئ في ذروة غضبه وهجومه في ميادين عدة بدءاً من اليمن وصولاً الى سوريا مروراً بالعراق، وبالطبع فان لساحة لبنان نصيبها من ذلك. أي انها مرحلة ارتفاع نسبة المخاطر.

- ان الحزب يقيم على قراءة فحواها ان مرحلة التأقلم مع مقتضيات المرحلة المستجدة وتحولاتها لم تبدأ بعد، وإن كانت هناك عمليات لاستكشاف النيات واستشرافها.

وعليه فان الحزب وان كان يعلن تضامنه مع حليفه التيار العوني، فانه يريد للحكومة وما تمثل من جسر تلاق ان تستمر حالياً.

> **لبنان يعاني "دواراً" ويعود الى التوازن بعد تثبيت الاتفاق**

في الظاهر قد تكون المعركة الحالية معركة الحكومة وتثبيت المعادلات، ولكنها في العمق معركة استباقية لمرحلة ما بعد الاتفاق النووي وانتظار ترجمته ووصول تداعياته الى الساحة اللبنانية. وعليه فالتقديرات لدى غالبية الاطراف ان المعركة في داخل الحكومة وحولها وعليها طويلة، خصوصاً أنه ليس هناك من هو مستعد ليحرق أصابعه ويشرع في مبادرة او وساطة تعيد الأمور الى نصابها الطبيعي.

وأكثر من ذلك، على لبنان أن يعيش "دوار" هذه المرحلة، ولن تكون عودته الى التوازن متوقعة إلا بعد تثبيت هذا الاتفاق من جهة، وقبول المعترضين عليه بالأمر الواقع من جهة أخرى.

ibrahim.bayram@annahar.com.lb

آلية العمل والنفايات حجبت الاتصالات الرئاسية فرنسا تُحيي مساعيها لحلحلة العُقد

خليل فليحان

شكّك العارفون في الشأن الايراني، ولا سيما في العلاقات الفرنسية – الإيرانية، في أن تعطي طهران فابيوس بعد "التفاهمات" حول البرنامج النووي الايراني ما لم تعطه قبله للموفد الرئاسي جان فرنسوا جيرو لجهة المساعدة على انجاز الاستحقاق الرئاسي. وأتى هذا التوضيح قبيل ساعات معدودة من بدء زيارة المسؤول الفرنسي المقبلة اليوم السبت للعاصمة الإيرانية، وهي الاولى لوزير خارجية اوروبي بعد تلك التفاهمات. وكان الرئيس فرنسوا هولاند أبدى استعداده لاستئناف هذا التحرك على مستوى وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس خلال استقباله "رئيس اللقاء الديموقراطي" وليد جنبلاط في قصر الاليزيه الاثنين الماضي وتداول معه بما يمكن القيام به لأقناع طهران، مع التذكير بأن جنبلاط له مرشحه ونواب يؤيدونه. كما ان وزير الخارجية لوران فابيوس ابلغ وزير الداخلية نهاد المشنوق خلال استقباله له الخميس الماضي مدى تصميمه على معالجة هذا الاستحقاق مع الرئيس حسن روحاني وعزمه على طرح اسماء مرشحين، اضافة الى مواضيع ثنائية اخرى ذات طابع تسويقي للشركات.

يأتي هذا التحرك الفرنسي في غمرة الجدل الدستوري والقانوني الذي يثيره وزير غير متخصص بالقانون ويناقشه وزراء يجهلونه ايضا وسألت "النهار" عددا من الوزراء عن المدة المطلوبة لبت هذه المسألة، فأجابوا: يمكن الجزم بأنها لن تنتهي بجلسة او باثنتين وهي قابلة للتفرع أكثر، وهذا يعني استمرار التعطيل لعمل المجلس وان الرئيس سلام يتوقع المضي بها، مما جعله يلمح الى استقالته في جلسة الخميس، لانه يرفض التسليم بالحالة التعطيلية لتسيير شؤون الدولة والناس، وهناك وزراء يشجّعونه على هذه الخطوة وآخرون يعارضونها من اجل الحفاظ على الحد الادنى من المؤسسات، اضافة الى دول خارجية تمنت عليه صرف النظر عن ذلك حفاظا على كيان الدولة التي تتفكك،

> **المعطل الاول لمجلس الوزراء اصبح معروفا، ويبرر الدافع الى التعطيل رفضه التمديد للقادة الامنيين ووجوب تعيين قائد جديد للجيش الآن**

وقد تحولت الى تيارات سياسية تحاول فرض شعبيتها ووزنها على الدولة بأكملها باسم الدفاع عن الشركة والتساوي مع زعماء الطوائف الاخرى الممثلين بأوزان مؤيديهم.

وأفادت مصادر سياسية ان المعطل الاول لمجلس الوزراء اصبح معروفا، ويبرر الدافع الى التعطيل رفضه التمديد للقادة الامنيين ووجوب تعيين قائد جديد للجيش الآن قبل انتهاء ولايته الممددة في 21 ايلول المقبل. ولا ننسى انه هو نفسه يعطل انتخاب رئيس للجمهورية بعد شغور هذا المركز الأساسي منذ اكثر من 420 يوما. وسأل سفير دولة كبرى بلاده العضو في "مجموعة الدعم الدولية للبنان" التي تشكلت في نيويورك لدعم استقرار لبنان السياسي والامني، من يمنع الجنرال ميشال عون من ابقاء الفراغ الرئاسي اسابيع وأشهرا؟ وأعرب عن خشيته أن يؤدي الموقف من آلية العمل داخل مجلس الوزراء الى استقالة سلام من حكومة لا تنتج، وذلك باسم الحفاظ على ما أوكل الى وزيري التيار من صلاحيات رئيس الجمهورية للمشاركة في تحديد موعد انعقاد جلسة مجلس الوزراء وجدول أعمالها ووقف هذا البند في حال احتجاج اكثر من مكونين أساسيين من أعضائها عليه. واضاف: "اذا كان الجنرال متمسكاً بموقفه انه هو الذي يجب ان يكون رئيس جمهورية المرحلة لأنه الأكثر تمثيلا في مجلس النواب، وشعبيا وهو رئيس التسوية، فكيف يهاجم تيار "المستقبل" ولا يوازن بين الدولتين الإقليميتين المتنافستين، ويمكن القول إنهما تتقاتلان في اليمن، ويمتدح قوة إيران وتفوقها العسكري والنووي ويعتبر السعودية ضده ولا تريده ان يصل الى قصر بعبدا؟ كما ان القائد نفسه يضع شرطا جديدا لتسهيل الانتخابات الرئاسية وهو وضع قانون جديد للانتخابات النيابية لينتخب الرئيس، ولا يأخذ في الاعتبار مواقف القوى السياسية الاخرى وحتى الحليفة له ويجاهر بأن مواقفه هذه مترابطة ولن يتنازل عن اي منها ولو بقي وحيدا من دون ان يكترث للحليف اذا اتخذ موقفا مضادا له. وتوقع في ظل هذه المعطيات ان تسوء الأمور وتكثر الانقسامات السياسية مع استحالة تأمين النصاب القانوني لعقد جلسة انتخابية الا بثلثي مجموع أعضاء المجلس.

khalil.fleyhane@annahar.com.lb

السفير التركي لـ"النهار": الاتفاق النووي "خطوة إلى الأمام" لا تفاهمات جانبية مع إيران ونتمنّى آثاراً إيجابية على لبنان

ريتا صفير

على غرار بعثات ديبلوماسية عدة، تشهد السفارة التركية في بيروت "تسليما وتسلما" في منصب سفير. ففي الاسابيع المقبلة، يغادر اينان اوزيلديز لبنان بعد قضاء 5 اعوام فيه عائدا الى انقرة، مسلّما "الامانة" الى السفير التركي الجديد ثاغاتاي ايريثييس، ممثل تركيا الحالي لدى منظمة "ايكاو" في مونتريال.

اللافت ان التغيير الديبلوماسي التركي يتزامن ومرحلة تحول تشهدها البلاد، داخليا واقليميا. مرحلة قد تبدأ مع توقيع مجموعة 5+1 الاتفاق النووي مع ايران ولا تنتهي بالتفجير الارهابي الذي هزّ مدينة سوروج الحدودية مع سوريا.

بين الحدثين، يقرأ اوزيلديز التغييرات وانعكاسها على لبنان. ففي لقاء مع "النهار"، قبيل مغادرته بيروت، يسلط الضوء على ترحيب بلاده "المتفائل" بالاتفاق النووي، مستعيدا مبادرة تركيا والبرازيل في مجلس الامن قبل اعوام في هذا المجال. وفي استعادة لمواقف وزير خارجية بلاده مولود تشاووش أوغلو، يرى ان انقرة تنظر الى الاتفاق "كخطوة الى الامام لتسوية المشكلة النووية في ايران ووضع قدرتها تحت رقابة دولية"، مرجحا ان يكون للاتفاق ومع التخفيف التدريجي للعقوبات "نتائج ايجابية على تركيا وعلى العلاقات مع إيران. وكما يتمنى كثر، ستكون له نتائج مشجعة على المسائل الاقليمية عبر الحد من التشنج"، متداركا ان "... كل شيء يبقى مرتبطا بالتطبيق".

رغم الاختلاف بين طهران وانقرة حيال الملف السوري، يتمنى اوزيلديز حصول تقارب في هذا المسعى. يعود مجددا الى مواقف اوغلو التي ناشدت طهران اعتماد "تصرف اكثر بناء وايجابية في المسائل الاقليمية"، اضافة الى ترقب الاخير ان "تبدل ايران سياستها الخارجية في العراق واليمن وسوريا". سورياً ايضا، يحظى التحرك الذي يقوم به المبعوث الدولي ستيفان دو ميستورا باهتمام تركي، تعبر عنه الاتصالات الجارية بين الديبلوماسية التركية في نيويورك وانقرة مع المسؤول الدولي. اتصالات تتزامن مع نفي انقرة لاحتمال حصول تفاهمات جانبية بين ايران والغرب في ما يتعلق بملفات المنطقة. "لا يمكن الحديث عن تفاهمات جانبية" بحسب اوزيلديز، الذي يرى ان "دي ميستورا يبذل جهودا لبلورة افكار جديدة وتحديد اي نوع من الاتصالات يفترض الشروع بها لازالة العراقيل امام الوضع في سوريا. تمثل ايران لاعبا مهما في هذا المجال، ونتطلع الى نتائج هذه الاتصالات".

الكلام على ان الاتفاق النووي سيعزز التقارب بين دول المنطقة ولاسيما تركيا والمملكة العربية السعودية وقطر يلقى صداه في انقرة. "نتحدث اكثر فاكثر عن قيام محورين"، الا انني اقول بان لتركيا سياسة خارجية اكثر توسعا وترتكز على مبادئ. لا نرى هذا النوع من الاصطفاف على اساس طائفي. من هنا، لا يمكن الكلام على محور سني وآخر شيعي".

ويضيف: "دعمنا كأتراك التحالف في اليمن. ومن الواضح ان ايران وتركيا ليستا في الخانة نفسها في ما يتعلق بسوريا وكذلك في العراق. غير ان ذلك لا يمنع قيام حوار او تعاون بين ايران وتركيا". يحضر الموضوع الاقتصادي. يؤكد اوزيلديز ان حجم التجارة بين البلدين يراوح ما بين 14 و15 مليار دولار، مرجحا ان يؤدي رفع العقوبات الى زيادة هذا الرقم،

> **"الحل في لبنان نفسه وبدل التطلع إلى الخارج يجب النظر إلى كيفية جعل المؤسسات الدستورية تعمل"**

ويقول: "ننتظر، وعلى غرار كثر، تحسن المناخ الاستثماري. لا اعتقد ان السياسة الاقليمية تؤثر في هذا الملف".

كثرت المعطيات عن سعي انقرة الى دخول سوريا او اقامة منطقة حظر جوي في الداخل السوري قبل أن تسمح أخيراً لواشنطن باستخدام قاعدة انجيرليك. غير ان هذا الكلام يبدو مبالغا فيه وفقا للسفير التركي الذي يذكر بوجود حدود طويلة بين البلدين، ملاحظا ان هذه المنطقة "تبدو حساسة جدا وقابلة للخرق. ومع صعود "داعش" في الجهة الجنوبية رأينا ضرورة اتخاذ تدابير عسكرية لتدعيم الحدود. طرحت فكرة حظر جوي. مجددا، لا يمكننا فرضها في شكل احادي. تركيا عضو في التحالف الدولي ضد "داعش". استضفنا قبل اسبوعين، اجتماعا اميركيا - تركيا ناقش كل الاحتمالات(...)".

تعددت التفسيرات للانفجار الذي هز منطقة سوروج الحدودية والذي اودى بحياة 31 شخصا. ومن وجهة نظر اوزيلديز، فان العمل الارهابي "يدلل على خطر "داعش" في تركيا وضدها(...) قامت الشرطة التركية بتوقيفات. صدرت على اثرها تعليقات مفادها ان الاعتداء جاء كرد على هذه التدابير. انه حدث حزين لكنه يشكل في الوقت نفسه انذارا كي نعزز التدابير الامنية على امتداد الحدود، وضد "داعش"".

يكاد الخطر "الداعشي" يوحد دول المنطقة في حربها على الارهاب. يبلغ الحديث لبنان المعرّض بدوره "لارتدادات" النووي عبر احتمال ان يسهل الاتفاق انتخاب رئيس. "هذا امل يتم التعبير عنه منذ مدة"، يقول اوزيلديز، "ثمة ترجيحات ان يحصل تقارب او تتحقق ازالة جليد حيال المواجهات في المنطقة. رغم الاستقرار، تبدو مشكلات لبنان مرتبطة ببقية المسائل الاقليمية سواء في سوريا او بالعلاقات بين ايران والمملكة العربية السعودية. ثمة امل في ان تكون للاتفاق النووي آثار ايجابية على الساحة اللبنانية. لا معادلة واضحة. يمكن ان نتصور تقاربا او ازالة للتشنج في العلاقات الاقليمية من شأنها ان تؤدي الى آثار ايجابية على لبنان".

يقر اوزيلديز بوجود "قلق" نتيجة "اقصاء" العالم العربي عبر الاتفاق، الا انه يشير في المقابل الى الزيارات الاميركية الى دول الخليج بهدف "شرح الاتفاق في شكل افضل والتخفيف من قلق بعض الدول".

rita.sfeir@annahar.com.lb
Twitter: @SfeirRita

السفير اينان اوزيلديز يتحدث إلى "النهار" في مقر السفارة التركية في الرابية. (ر. ص.)

بيان صادر
عن مخاتير الاشرفية

نحن الموقّعين أدناه, مخاتير الأشرفية نعلن ما يلي :

أولا : بمعزل عن معطيات الاشتباك الذي حصل في محلّة الصيفي في الأشرفية يوم الأربعاء الواقع في 2015/07/15 والذي وقع ضحيّته المرحوم جورج الريف, نبدي كلّ أسفنا وتعاطفنا مع عائلته الكريمة .

ثانيا : غير أننا نستنكر كلّ الاستنكار زجّ اسم السيّد أنطون صحناوي وحصول شبه تحرّكات دعي اليها, لأنّ القاصي والداني يعرف بأنّ الخلاف الذي نشب , والذي أدّى إلى وفاة الضحيّة , إنّما هو مجرّد خلاف شخصي بين مواطنين , سوف يظهر ملابساته القضاء المختصّ .

ولأنّ زجّ اسم السيد أنطون صحناوي ومن ثمّ الدعوة للتحرّكات هما محض لأغراض وخلفيات سياسيّة دنيئة , فإننا نرفضها قطعيًا, وليست التحرّكات, على هذا الشكل ولتلك الخلفيّات , من شيم أهل الأشرفية.

ثالثا : إنّ ما يزيدنا أسفا هو أنّ السيّد أنطون صحناوي من شرفاء أهالي الأشرفية الّذي يمضي الكثير من الوقت في كافة الخدمات والمساعدات المختلفة لإخوته أهالي الأشرفية . وبالتالي , إنّ كلّ من بشخص السيّد أنطون صحناوي أو بكرامته هو من بنا وبكلّ مواطن مخلص وصادق في الأشرفية.

وليد سليم البيطار
مختار محلة الأشرفية

ميشال أميل نيافي
مختار منطقة الرميل

في منتهى الجد
أحمد عياش

"حزب الله" صار شيخ صلح!

ليس من صورة معبّرة عن حال لبنان أفضل من صورة "حزب الله" الذي صار منوطاً به إيجاد معادلة يتعايش فيها لبنان بين طموح العماد عون الى رئاسة الجمهورية وبين طموح لبنان الى استمرار الحكومة في العمل لتسيير شؤون البلاد في ظل أزمات أكثرها تعقيداً شغور منصب رئاسة الجمهورية. ولكي يدرك المرء معنى هذا الواقع عليه أن يخرج رأسه من النفايات التي يجري دفن رأس البلاد فيها لكي يشاهد ما يدور من حول الوطن؟ فمن الزبداني، المنطقة السورية الجميلة، التي يجهد الحزب مع براميل الاسد الى تحويلها الى ركام، الى عدن حيث يندب ولي الفقيه الايراني مصير مشروعه في باب المندب اليمني هناك هلال مشروع سيطرة ملالي إيران يتآكل ليبزغ بدلا منه بدر شعوب تتوق الى الحياة حتى ولو كان هذا التوق يلبس قميص إتفاق نووي. وليس من ضير تكرار القول ان الضاحية الجنوبية لبيروت كانت غارقة في الحزن عندما كانت طهران تنفجر فرحا بتوقيع النووي فامتلأت شوارع العاصمة الايرانية بالألوان فلم يشاهد بينها عباءة سوداء.

من وراء دخان حرائق نفايات لبنان وروائحها الحكومية والرئاسية يتبيّن أن مصير لبنان حتى إشعار آخر سيكون مكبا لنتائج مرحلة ما بعد النووي. فلا رئيس جديد للجمهورية ولا من يحزنون، بل فقط هناك إدارة للفراغ ولو بالحد الادنى. من هنا نفهم لماذا ينطق أهل "حزب الله" في لبنان بمواعظ التهدئة فيما هم يرغون ويزبدون من سوريا الى اليمن. وكي لا نخدش حياء من يؤمنون بمقولة "نيال من له مرقد عنزة في لبنان" نحيلهم فقط الى بعض من تاريخ هذه البلاد التي استحقت خلاله بألقاب من نوع "وكر الجواسيس" و"كرخانة الشرق" و"ملجأ الفاشلين في الانقلابات" وغيرها. ونضيف عليها اليوم "ملاذاً لآل الاسد وعشيرة علي عبدالله صالح وذوي الزعيم الحوثي".

عندما يراد أن تكون للبنان وظائف على قياس هذه الالقاب يبدو صراخ ذوي النيات الحسنة مثيرا للضحك والشفقة لأنهم يا أبتاه يجهلون ما يتمنون. فعلى من يقرأ هؤلاء مزاميرهم عندما ينادون بالشفافية فيما هناك طبقة سياسية بأمها وأبيها تنهش كعكة مغانم حتى ولو كانت من النفايات؟ كيف تقول لـ"حزب الله" توقف عن سفك الدماء في سوريا فيما دولة لبنان بأمها وأبيها سيرك للفرجة واللهو يسمح لـ"حزب الله" أن يتصرف على أساس أن هذه البلاد بلا بواب؟

سنسلم جدلاً بموعظة "ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل"... كما سنسلم جدلا بأن تبييض الاموال مضافاً اليها بما يجود به الحرس الثوري الايراني على جنوده في لبنان يتكفل بمؤونة من قالوا أنهم جنود في جيش ولي الفقيه. لكن نحاول فلا نستطيع أن نسلّم جدلا بهذه اللامبالاة المخيفة التي يتم التعامل بها مع متاعب تيار "المستقبل" الذي ما زال حتى الآن آخر حصون الاعتدال في لبنان. أين الوليّ؟

ahmad.ayash@annahar.com.lb

السفير الإيراني في السرايا: نأمل أن يكون للنووي آفاق إيجابية

الرئيس سلام مستقبلاً السفير الإيراني في السرايا أمس.

استقبل رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، في السرايا أمس، وزيرة شؤون المهجرين أليس شطبيني التي قالت بعد اللقاء: "إن الزيارة هي لتقديم التهنئة لمناسبة عيد الفطر ولدعم دولة الرئيس في مواقفه وطريقة تفكيره وتصرفاته في مجلس الوزراء".

وأضافت: "طلبت من دولة الرئيس أن يكلّف أشخاصا لدرس معنى كلمة الوكالة وفحواها، فهي ليست قضية دستورية. الدستور قال إن الصلاحيات تناط وكالة بمجلس الوزراء الذي يعد شخصا معنويا. هو ليس شخصا طبيعيا. والدراسة التي يجب أن تتم هي حول صلاحية المجلس أو الشخص المعنوي وكيف تدار بصفته وكيلا.

إن الفريق الآخر يتكلم دائما على الشراكة، أنا أقول أن عقد الشراكة يختلف تماما عن عقد الوكالة، نحن شركاء في البلد وفي الدولة وفي لبنان، ولكن في ما خص وكالتنا عن غياب رئيس الجمهورية، هي وكالة وغير شراكة".

السفير الإيراني

واستقبل سلام السفير الإيراني محمد فتحعلي الذي قال بعد اللقاء: "تحدثنا عن التطورات السياسية الجارية من حولنا في هذه المنطقة. وقدمنا الى دولته شرحا مختصراً حول الإتفاق النووي الذي تم التوصل إليه أخيراً وعبرنا عن أملنا في أن يكون لهذا الإتفاق الآفاق الإيجابية الطيبة على مستوى المنطقة برمتها، وأكدنا أن هذا الإنجاز هو برسم كل المنطقة. نتمنى ان تتمكن دول هذه المنطقة وحكوماتها وشعوبها من خلال تضافر الجهود وتكثيف المساعي المشتركة أن تتصدى لمكافحة الأخطار المشتركة والعدو المشترك الذي يهدد دول هذه المنطقة في حاضرها ومستقبلها ومصيرها.

نحن نرى ان المنطقة تواجه اليوم عدوين أساسيين هما وجهان لعملة واحدة، العدو الأول هو التيار التكفيري والثاني هو الكيان الصهيوني. ونحن على ثقة تامة بأنه من الآثار الإيجابية والسديدة لهذا الإتفاق النووي فتح آفاق رحبة ومؤاتية في المستقبل القريب أمام مزيد من التعاون والتآزر بين دول هذه المنطقة".

> **السفير الإيراني: نحن نرى أن المنطقة تواجه اليوم عدوين أساسيين هما وجهان لعملة واحدة.**

وفد الماني

ثم استقبل وفدا المانيا من "المؤسسة المصرفية الألمانية" في حضور رئيس الهيئات الإقتصادية الوزير السابق عدنان القصار، ثم النائب العام التمييزي سمير حمود.

وبعد الظهر التقى وزير الاعلام رمزي جريج الذي قال: "أعربت لدولته عن تضامني معه وتأييدي ودعمي للمواقف التي اتخذها ويتخذها في مجلس الوزراء، في ما يتعلق بالمقاربة المعتمدة لاتخاذ القرارات في ظل الشغور الرئاسي.

إن تعطيل انتخاب رئيس الجمهورية من طريق الاحجام عن حضور جلسات انتخاب الرئيس هو ضربة للمشاركة المسيحية على رأس الدولة وانتهاك للدستور وللميثاق الوطني. أما بالنسبة الى صلاحيات رئيس الجمهورية أثناء فترة الشغور الرئاسي، فهناك صلاحيات لصيقة بشخص رئيس الجمهورية منها ترؤس مجلس الوزراء، وترؤس الاحتفالات الرسمية، ومنح الأوسمة، ومنح العفو، واعتماد السفراء. كل هذه الصلاحيات لصيقة برئيس الجمهورية ولا تنتقل الى مجلس الوزراء.

وبالنسبة الى هذه الصلاحيات المنتقلة الى الحكومة بسبب الشغور الرئاسي، اعتمد دولة الرئيس سلام التوافق ولم يلجأ الى التصويت. وعلى أساس هذا التوافق تمت انجازات كثيرة.

وأخشى ما أخشاه أن يتخذ دولة الرئيس قراراً صعباً يحافظ ربما على هيبة الحكومة وعلى كرامته ورصيده الشخصي". ومن زوار السرايا الدكتور هشام نشابة.

ميشال المر يدعو البلديات والهيئات الأهلية إلى تحرّك إنقاذي ضاغط لانتخاب الرئيس

النائب المر يقطع قالب حلوى محاطاً بالسيدة ميرنا المر أبو شرف والسيدين أنطوان شختورة وادمون غاريوس والحضور.
(ابرهيم الطويل)

برعاية وحضور نائب رئيس الوزراء السابق النائب ميشال المر احتفلت بلدية الدكوانة مار روكز بوضع اللوحة التذكارية لمبنى المجلس البلدي الجديد الذي بدأت بتشييده خلال احتفال مساء أمس شاركت فيه رئيسة اتحاد بلديات المتن ميرنا المر أبو شرف ورئيس اتحاد بلديات كسروان – الفتوح نهاد نوفل ورئيس اتحاد بلديات قضاء بشري ايلي مخلوف وقائمقام المتن مارلين حداد ورؤساء بلديات المتن الشمالي والجنوبي واعضاء المجالس البلدية والمخاتير وممثلين عن القيادات الامنية والعسكرية وحشد من الفاعليات.

بداية النشيد الوطني اللبناني ثم القى رئيس البلدية انطوان شختورة كلمة تحدث فيها عن العلاقة الوطيدة التي تربط النائب المر بأبناء المتن وعن الدور الوطني والانمائي الذي لعبه وما زال من أجل لبنان واللبنانيين على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم.

بعد ذلك القى النائب المر كلمة قال فيها: "ان الاوضاع التي وصلت اليها البلاد من جراء الفراغ في سدة رئاسة الجمهورية، ومن جراء الشلل في السلطات العامة لا سيما مجلس الوزراء ومجلس النواب والمجلس الدستوري، بحيث أن النظام القائم في لبنان أصبح معطلاً ويعاني من فراغ يطال جميع سلطاته العامة.

وأمام هذه الاوضاع التي يعاني منها اللبنانيون وبما أن البلديات والمخاتير والهيئات الاهلية هي مجالس محلية منتخبة من الشعب لذلك فلا يمكنها الوقوف موقف المتفرج على المأساة التي يعيشها المواطنون. لذلك يتوجب عليها القيام بتحرك انقاذي ربما يساعد على ايجاد بداية الحلول للأزمة التي يعيشها اللبنانيون واتخاذ المواقف الوطنية المناسبة.

ان التحرك الانقاذي لا يعني الحلول محل الجيش والقوى الامنية او محل السلطة التنفيذية الممثلة برئيس الحكومة لأن رئيس الوزراء يقوم بواجبه الوطني على أحسن ما يرام ويعاونه عدد كبير من الوزراء.

وإن قيادة الجيش خلال الفترة الاخيرة اتخذت مواقف اثبتت فيها بأنها على مسافة متساوية من جميع الافرقاء وبأن مواقفها وقراراتها كانت حكيمة وحازمة عند الحاجة.

لكن الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط كان لها تأثيرها السلبي على الاستقرار في لبنان رغم كل ذلك فان الحكومة والجيش والقوى الامنية تمكنوا من الوقوف في وجه الانعكاسات السلبية التي جاءتنا من الخارج، لذلك فان الخطوة الهامة الضرورية التي تحل الجزء الاكبر من المشاكل هي ضغوطكم على النواب لحضور جلسات مجلس النواب المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية.

ان التحرك الانقاذي من السلطات المحلية يجب أن يكون مساندا ومساعدا لمواقف القوات العسكرية والامنية من جهة ومن جهة أخرى مساندا لمواقف رئيس الحكومة وعلى سبيل المثال ما يجري اليوم وبسبب اشكالات حول موضوع النفايات.

أما الخطوة الاولى المطلوبة من الحكومة فهي توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل بكاملها على البلديات من دون اقتطاع أي مبلغ منها للشركات التي تتولى اليوم شؤون النفايات. أما الخطوة الثانية هي اطلاق يد البلديات والمخاتير في تنظيم جمع النفايات ونقلها الى الاماكن التي يتم الاتفاق عليها بين البلديات (محارق او مكبات) ويتولى اتحاد البلديات تنظيم وايجاد الحلول لكل قضاء وحده واتخاذ القرارات اللازمة في هذا الموضوع.

وأخيرا، إن الوطن يناشد الجميع وما علينا الا التواضع والتنازل عن كبريائنا والتخلي عن الأنانية والمطلوب قليلا من الهدوء والتروي والعمل بصمت في سبيل وحدة الصف وتحمّل المسؤولية والتضحية والمساعدة في ايجاد الحلول رحمة بالناس واعادة الامل اليهم في بناء البلد والحفاظ على الاجيال الصاعدة وحماية المؤسسات الوطنية ودعمها للوقوف بوجه التيارات المتطرفة".

المشنوق عرض الأوضاع مع السفير المصري زايد: مكافحة الإرهاب بالتعاون الإقليمي

عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، الاوضاع بين لبنان ومصر مع سفيرها محمد بدر الدين زايد.

وبعد اللقاء قال زايد: "ناقشت مع معالي الوزير المشنوق الكثير من الابعاد الاقليمية والتطورات الجارية في المنطقة حاليا، وتناول الحديث العلاقات اللبنانية - المصرية وسبل تفعيلها في كل المجالات، وهناك حرص مشترك وتطابق في وجهات النظر في ما يتعلق بالشأن الاقليمي في هذه المرحلة الدقيقة، وحرص نقلناه الى معالي الوزير على استقرار الاوضاع في لبنان وتجاوز الازمات الراهنة".

وسئل هل من تعاون مشترك بين لبنان ومصر في هذا المجال؟ فأجاب: "من حيث المبدأ هناك توجه استراتيجي دائم في مصر للتعاون مع كل الاشقاء العرب في كل المجالات، وخصوصا في الاطر الاقليمية المرتبطة بنا سواء افريقيا او عربيا او متوسطيا لانه كما نعلم ان قضية الارهاب تحتاج الى مواجهة شاملة، إذ لا يمكن مواجهة الارهاب من دون مواجهة شاملة والدليل ان هذه التجربة اثبتت نجاعتها في نيجيريا مثلا، اذ ان مواجهة تنظيم بوكو حرام الارهابي ليست ممكنة من دون التعاون مع جيران نيجيريا، وبالتالي نحن جميعا في مواجهة خطر واحد علينا التعاون والتكاتف".

وما هي القراءة المصرية لنتائج الاتفاق النووي الغربي – الايراني؟ اجاب: "نحن لدينا في مصر موقف ثابت، نحن ضد الانتشار النووي وضد سباق التسلح في المنطقة، ومصر تدعو بشكل دائم الى اخلاء المنطقة من السلاح النووي، وبالتالي اي ترتيبات او اي اتفاق يؤدي الى تقليص القدرات النووية الايرانية او الاسرائيلية فمصر تؤيده بقوة وتتبنى هي قضية اخلاء المنطقة من السلاح النووي. اما بالنسبة الى البرامج النووية السلمية فنحن نشجع عليها".

جنبلاط: التعرّض لقيادة الجيش غير مفيد والحفاظ على الاستقرار أهم اعتبار

علّق رئيس "اللقاء الديموقراطي" النائب وليد جنبلاط على كلام ادلى به رئيس "تكتل التغيير والاصلاح" العماد ميشال عون من غير ان يسميه، قال: "في أوج الشلل الذي بات يصيب كل مفاصل الدولة ومؤسساتها، وفي ظل الاستمرار في تعطيل مصالح الناس لأسباب ومبررات غير مقبولة، تبقى مؤسسة الجيش هي المؤسسة الأم التي تحمي الوطن إزاء المخاطر المتزايدة من كل حدبٍ وصوب، وهي تستحق من القوى السياسية كافة إبعادها عن السجالات والتجاذبات لتحافظ على المعنويات المرتفعة لجنودها وأفرادها ولتستطيع القيام بالمهمات الموكولة إليها.

من هنا، فإن التعرض لقيادة الجيش غير مفيد ولا يصب في خدمة الأهداف التي تسعى المؤسسة العسكرية للقيام بها في ظل ظروف بالغة التعقيد والصعوبة يعلمها القاصي والداني. وغنيّ عن القول إن الحفاظ على الاستقرار يفوق بأهميته كل الاعتبارات الأخرى".

الراعي في مؤتمر "مسيحيّي الشرق الأوسط": على كل فريق تعيين مرشّح مقبول من الآخرين

جانب من المشاركين في افتتاح مؤتمر "مسيحيي الشرق الأوسط" في جامعة سيدة اللويزة.

وجه البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي نداء إلى "كل فريق سياسي وكتلة نيابية، كي يعين مرشحه النهائي المقبول من الآخرين، على أن يكون مميزا بصفة رجل دولة "، واكد في كلمة القاها في "مؤتمر مسيحيي الشرق الأوسط" في جامعة سيدة اللويزة أن "المسيحيين هم حاجة بلدان الشرق الأوسط "، معتبرا ان "حضورهم في هذه البلدان هو حضور تراث ورسالة".

وقال:"من نتائج النهضة العربية التي أسهم فيها المسيحيون استنباط مفهومين هما حاجة دائمة لبلدان هذا المشرق: العروبة والتعددية. فالعروبة، هي عروبة الإنسان لا الدين، وعروبة الانفتاح والحداثة الإيجابية لا الانغلاق والتعصب. أما التعددية فهي تعددية الثقافات والجماعات، التي يرتكز عليها كل مجتمع حضاري متقدم، وتعززها دولة مدنية حديثة قادرة، وليست تشرذم طوائف وكيانات على حساب الوحدة الوطنية".

ونوه "بالنموذج اللبناني الذي أجرى تحولا تاريخيا في العلاقة المسيحية – الإسلامية"، موضحا انه "نقلها من التوتر وعدم التكافؤ إلى التوافق والتكامل، ومن التعصب إلى الإعتدال."

واضاف: "خصوصية لبنان جعلت منه دولة بجناحين، مسيحي ومسلم، متكافئين، بحيث يشكل كل جناح، على تنوعه وغناه، قيمة مضافة، تؤلف جمال التنوع في الوحدة(...) أما اليوم، وقد تعثر دور لبنان في مساهمته بسبب انجراره في محاور النزاع الإقليمي السني - الشيعي، فكانت ارتداداته السلبية عليه بنزاع سياسي بين فريقين شطرا البلاد، حتى الوصول إلى عدم إنتخاب رئيس للجمهورية منذ سنة وأربعة أشهر، وبعد ست وعشرين دورة انتخابية فاشلة. هم اليوم، في انتظار القرار من الخارج".

وختم: "بانتخاب رئيس للجمهورية من هذا النوع تعود الحياة الطبيعية إلى المؤسسات الدستورية والعامة، وتحصل الإصلاحات السياسية والإدارية وتتشدد مكونات الدولة القوية والقادرة والمُنتجة. عندها يستطيع لبنان أن يقدم إسهامه في الحلول السلمية للنزاعات والحروب وممارسة العنف المتبادل، التي لا نتائج لها سوى المزيد من الهدم والقتل والتهجير".

بدوره، أعلن وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أن المسيحيين هم "الرسالة في البلد والرسل في هذه المنطقة"، مؤكدا "اننا لن نرضى في ظل ما نعايشه باختزال دورنا والاعتداء على حقوقنا، فإيماننا بقوة القيامة هو الذي يدفعنا إلى أن "نقوِّم القيامة" بسبب ما نراه من استهتار واستخفاف بوجودنا في الشرق وفي لبنان وفي مؤسساته الدستورية وعلى رأسها رئاسة الجمهورية، وهو الذي يبقينا في مشرق تهدد بتمزيقه الإنتماءات المنغلقة على بعضها.لا نموت، لا نركع، لا نسكت ولا نخاف".

ودعا "حتى لا يضطر بعضنا للجوء إلى ما لا نبتغيه، إلى يقظة شاملة، مسيحية أولا ووطنية ثانيا، تحمينا وتدافع عن مشرقيتنا المنفتحة وتجعلنا لا نتراجع بعد اليوم عن آخر معقل لحريتنا في لبنان أو آخر خط من خطوط ذاتيتنا".

من جهته، سأل النائب نعمة الله ابي نصر: "هل المطلوب أن تفشل التجربة اللبنانية الفريدة من نوعها؟"، معتبرا ان "الإجحاف في حق المسيحيين من جراء قوانين الانتخابات النيابية، وقضم بعض صلاحيات رئيس الجمهورية وعدم اعتماد مبدأ الإنماء المتوازن والتلاعب بديموغرافية البلد لمصلحة هذه الطائفة على حساب تلك، وعدم إعطاء المغتربين حقوقهم الطبيعية، في استعادة الجنسية والإقتراع والترشح وتمثيلهم في المجلس النيابي أسوة بما هو معمول به في الكثير من دول العالم، كلها عوامل تؤثر سلبا على ميثاق العيش المشترك، لكننا متمسكون به وبالصيغة، وسنعمل جاهدين على تطويرها من خلال مؤسساتنا الدستورية، انطلاقا من مبدأ لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك".

وخلص الى ان "المحافظة على الأقليات في لبنان والمشرق العربي هي مسؤولية الأنظمة بدءا بتطبيق مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين كل المواطنين، كلنا سواسية أمام القانون، فليس هناك ابن ست وابن جارية. الإنماء يجب أن يكون متوازنا في كل المناطق، فلا تمييز بين منطقة وأخرى إنمائيا، ولا بين مواطن وآخر في إدارات الدولة ومراكز القرار. هكذا يتحقق العيش المشترك بين المسيحيين والمسلمين وهكذا تبنى الأوطان".

وتخللت المؤتمر كلمات لرئيس الرابطة المارونية سمير أبي اللمع، ورئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن، والوزير السابق ميشال إدّه، والمطران ارسيني سوكولوف ممثلا بطريرك موسكو وعموم الروسيا والسفير البابوي غبريالي كاتشا.

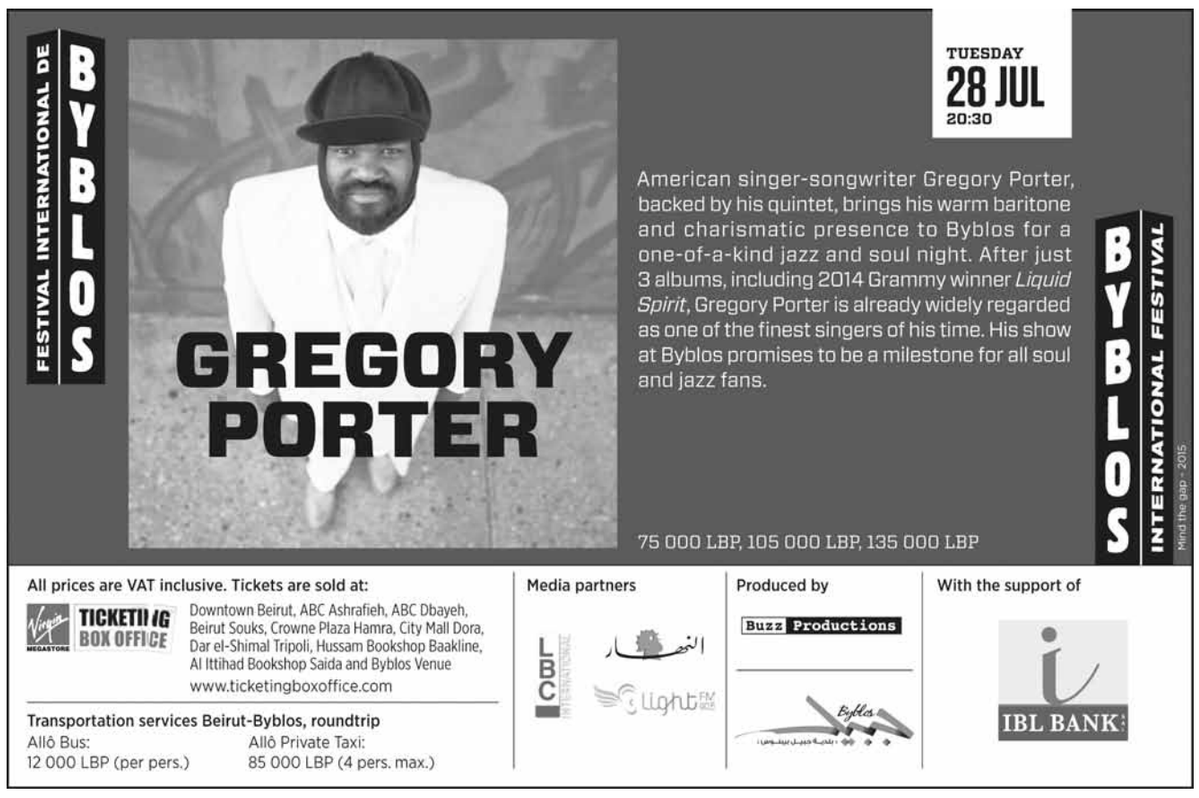

المشنوق تابع أزمة النفايات وحلٌّ موقّت لـ 9 أشهر شهيّب يحذّر من طمرها في الأحراج وعكار ترفضها

تنهي أزمة النفايات أسبوعها الاول وسط محاولات لايجاد حلول، وان موقتة، للتخفيف عن اللبنانيين بعض همومهم، خصوصا ان تداعيات تراكم النفايات في الشوارع ستظهر امراضاً وكوارث بيئية يزيد حرق البعض للنفايات من خطرها. وأمس زار وزير البيئة محمد المشنوق بيت الكتائب في الصيفي والتقى رئيس الكتائب النائب سامي الجميل في حضور رؤساء الاتحادات البلدية في جبل لبنان وهم رئيسة اتحاد بلديات المتن ميرنا المر ابو شرف ورئيس اتحاد بلديات كسروان نهاد نوفل ورئيس اتحاد ساحل المتن الجنوبي ريمون سمعان رئيس اتحاد بلديات المتن الاعلى كريم سركيس. وعدد من القيادات الكتائبية.

الوزير المشنوق يتحدث بعد الاجتماع وبدا الى يساره النائب الجميل والى يمينه رئيسة اتحاد بلديات المتن السيدة ميرنا المر ابو شرف.

> **محمد المشنوق: عندما نختار الاماكن نستطيع ان نباشر العملية فوراً بالتفاهم مع مجلس الانماء والاعمار**

وأشار المشنوق الى ان "الاجتماع ركز على تأمين أماكن لرص النفايات بعد توليفها في بالات في انتظار المعالجة النهائية لها في مطامر تتولاها الدولة".

وأعلن انه "تم الاتفاق على ان تختار وزارة البيئة بين مجموعة اماكن مقترحة من مقالع وغيرها لوضع النفايات فيها لفترة موقتة لا تتجاوز الـ9 أشهر"، شارحاً انه سيطلب من المتعهدين الذين سيفوزون بالمناقصة، التي سيعلن عنها خلال 15 يوما، أن يتعهدوا برفع هذه النفايات وطمرها بحسب الاصول المقررة في العقود.

ولفت الى ان "هذه الاجراءات ستساعد في حل مشكلة عدد من الاقضية"، آملا حصول تجاوب منها عندما نختار الاماكن التي ستوضع فيها النفايات المعالجة بصورة موقتة". وتمنى ان تعقد اجتماعات أخرى كي نخفف أزمة النفايات في كل المناطق.

وقال: "عندما نختار الاماكن نستطيع ان نباشر العملية فورا بالتفاهم مع مجلس الانماء والاعمار"، موضحا "اننا لن نلجأ الى الشرطة ولن نقوم بأي عمل بالقوة، ولكن نحن نعتمد على تجاوب الاهالي والبلديات، ولا سيما ان الازمة قائمة لدى الجميع ونعمل معا على اخراجها من عنق الزجاجة".

بدوره أبدى الجميل أسفه "لأن مجلس الوزراء لم يسمح بمناقشة أزمة النفايات واتخاذ قرارات في شأنها". واضاف: "عيب ان نترك الناس بهذا الشكل الى الثلثاء، وعيب أن نترك وزير البيئة ثلاثة أيام من دون شعور بالمسؤولية".

وأضاف: "ما اكتشفناه هو اسقاط أهم بند في دفتر الشروط، ومفاده ان على الدولة ان تؤمن اماكن الطمر في حال لم تتمكن الشركات من تأمينها"، لافتا الى ان معركة الكتائب ركزت على كل هذه النقاط، ولكن ربما سقط البند سهوا ولم يرد في دفتر الشروط.

وشكر الجميل "رؤساء البلديات الذين يتحملون المسؤولية عن كل الناس، وكل الحرصاء على صحة الناس".

وزارة الزراعة تحذّر

وفي سياق متصل طلب وزير الزراعة اكرم شهيب من جميع البلديات واتحاد البلديات عدم رمي النفايات في المساحات الحرجية التابعة لها وعدم حرقها أو طمرها لما فيه من اثر سلبي عليها لناحية التلوث البيئي والتسبب بحرائق الغابات.

وحذر المخالفين من تطبيق القوانين المرعية الاجراء واحالة المرتكبين على القضاء المختص.

عكار ترفض نفايات العاصمة

بعد الحديث عن امكان نقل النفايات الى عكار، زار النائبان هادي حبيش ومعين المرعبي وزير الداخلية نهاد المشنوق، وناقشوا الشؤون المتصلة بأوضاع عكار وانمائها، وخصوصا في ما يجري من حديث عن نقل النفايات من بيروت الى هذه المنطقة.

وقال المرعبي: "نقلنا باسم نواب عكار رفضهم لأي كلام على امكان نقل النفايات الى عكار تحت اي ذرائع، واطلعنا الوزير على القرارات الهمايونية التي حاول ان يسوقها رئيس بلدية بيروت بلال حمد والتي هي قرارات غير شرعية وليست من صلاحياته".

ونقل عن المشنوق تفهمه الكامل لمواقف نواب عكار وان "رئيس بلدية بيروت ليس مخولاً ان يوقع اتفاقات كهذه، وثمة صلاحيات منوطة بمحافظ بيروت وثمة تقارير عن الآثار البيئية وضرورة أخذ المواصفات الصحية في الاعتبار.

الأزمة تتفاقم بين بلدية زحلة والمطرانية هل تقوم مدافن الكهنة أم تنفجر مع التمثال؟

الاشغال متوقفة في حديقة الاساقفة في زحلة أمس. (دانييل خياط)

زحلة – "النهار"

تفاقمت الازمة التي نشبت بين راعي ابرشية الفرزل وزحلة للروم الكاثوليك المطران عصام درويش من جهة، وبلدية زحلة - معلقة وتعنايل من جهة أخرى، حول مشروع "الحديقة ومدافن الاساقفة والكهنة" الذي ينفذه المطران درويش في الجهة الخلفية لكاتدرائية سيدة النجاة، إلى حدّ تدخل عناصر الدرك.

فقد بادرت البلدية الى تنفيذ ما كانت أعلنت عنه في بيان عام الى الزحليين، ومع انتهاء بناء جدران الدعم حول الكاتدرائية التي تلت أعمال الحفر، توجهت بانذار عبر محافظ البقاع تطلب فيه وقف الاعمال القائمة "بشكل مخالف للقانون" على املاك عامة بلدية، ومن دون ترخيص على العقار الذي تمتلكه المطرانية، على ما سبق وشرحته البلدية في بيانها، ونفذته بواسطة الدرك.

وكانت الازمة تفجرت في العلن، مع الهجوم الذي شنّه المطران درويش على بلدية زحلة لتقصيرها في ملفات عدة، وقال انها "نائمة"، في كلمة ألقاها خلال عشاء خاص وجرى تسويقها اعلامياً، فردّت البلدية ببيان، وزعته على وسائل الاعلام، وخصّت الاشغال القائمة في كاتدرائية سيدة النجاة بفقرة تحت عنوان "استباحة الاملاك العامة وتعديات أخرى".

ولكن لا شيء يختصر الكباش الذي تشهده مدينة الكثلكة، فوق مدافن مطارنة طائفة الروم الكاثوليك وكهنتها، أكثر من مشهد عناصر من الدرك يتكئون على مبنى مقرّ "الكتلة الشعبية" الذي ترتفع فوقه صورة لرئيس الكتلة النائب والوزير السابق الياس سكاف، لا يفصلهم سوى عرض شارع عن كاتدرائية سيدة النجاة، مقرّ مطرانية زحلة للروم الكاثوليك، حيث ورشة الاشغال متوقفة على خراب وجدران دعم. واذ بسيارة تعبر بهذا المشهد، فيتوقف سائقها مستفسراً عن الموقف من رفيق سابق للدركيين كان يقف معهم، يستمع منه وسرعان ما يفقد اهتمامه ويمضي قائلاً "كواتلة ببعضهم".

كيف ستنتهي الأزمة الجديدة؟ البلدية ماضية بما كانت أعلنته "وقف الاعمال الى حين التقيد بالقوانين، باعادة الحال الى ما كانت عليه قبل الحفريات في الاملاك العامة، والتقدم بطلب ترخيص للأعمال المنوي اقامتها على املاك المطرانية مرفقاً بالخرائط اللازمة وكل ما هو مطلوب قانوناً". من جهته اكتفى المطران عصام درويش في اتصال معه بالقول "لا تعليق حاليا". واضاف: "مشكلات مثل تلك تحتاج الى الكثير من الهدوء والروية، وان نرى اين مصلحة المدينة".

الثاني من آب المقبل، هو موعد الاحتفال الذي دعا اليه المطران درويش لرفع الستار عن تمثال سلفه المطران اندره حداد "الذي أقيم وفاء لجهوده وتضحياته وعطاءاته أثناء توليه مسؤولية الابرشية"، وهو التمثال الذي يفترض أن يكون اول نصب سيرتفع في الحديقة التي ستقام فوق مدافن الاساقفة والكهنة، فهل يكون موعداً أيضاً لتهب العاصفة بعد هدوء؟ ام تكون الامور قد جرت لفلفتها وخصوصاً أن ثمة اجتماعاً نهار الاثنين لمجلس اساقفة المدينة سيحضره رئيس البلدية وعدد من أعضائها.

مؤتمر للمسيحيين العرب في الولايات المتحدة ندّد بمجازر "داعش" والإرهاب الدافع إلى الهجرة

جانب من المشاركين في مؤتمر المسيحيين العرب في الولايات المتحدة.

في نبأ من ميشيغن أن صوت المسيحيين العرب في الولايات المتحدة الأميركية، ارتفع أن أوقفوا "داعش"، ونددوا بأعمال العنف التي طاولت المسيحيين وغير المسيحيين وخصوصاً في العراق وسوريا.

وارتفع الصوت في مؤتمر الـ"CAMECT" (المنظمة الكاثوليكية لمجموعة الكنائس الشرقية في أميركا) وأقيم المؤتمر في مدينة ساوثفيلد في ديترويت ولاية ميشيغن. وحضّرت المؤتمر المنظمة الكاثوليكية بالتعاون مع محطة نورسات اللبنانية وجمعية IDC التي تعنى بالدفاع عن مسيحيي الشرق. واستضافته الكنيسة الكلدانية برئاسة المطران فرنسيس قلاّبات.

وحاضر الدكتور غريغوري ستانتون مؤسس منظّمة "جينوسيد ووتش" عن الجوانب القانونية للمجازر والابادات، ووصف ما يجري على يد "داعش" بأنه "مجزرة حقيقية"، وداعيا إلى محاكمة تلك الجماعات بحسب القوانين الدولية وتعويض المتضرّرين.

وشارك رئيس مجلس ادارة "نورسات" المدير العام لـ"تيلي لومبار" جاك الكلاّسي في هذا المؤتمر بمداخلةٍ تحدّث فيها عن تاريخ المسيحية في الشرق وعن أعداد المسيحيين التي تناقصت وتقلّصت في كل دول الشرق الأوسط". وأشار الى "خطورة افراغ الشرق من المسيحيين الذين يتعرّضون لكل أنواع الاضطهاد والعنف والارهاب والقتل ممّا دفعهم الى الهجرة التي ليست أفضل حالاً من حالة من بقوا في أرضهم".

وتوجّه الى الغرب: "لا تخافوا على المسيحيّين، ان تركوا الشرق، بل خافوا على الشرق ان تركه المسيحيّون".

وتناول المؤتمر عمل المنظمات والمؤسسات التي تعنى بأوضاع المهجرين والمهاجرين من الشرق.

وتحدث الدكتور ادمون غريب الاستاذ المحاضر في جامعة واشنطن عن الناحية التاريخية والعلاقة بين الإسلام والمسيحية في الشرق وتناول دور المسيحيين في النهضة العربية في كل المجالات.

وختم اليوم الاول بحلقة حوار ضمّت الاساقفة غريغوري منصوروفرنسيس قلّابات والكلاّسي والمدير التنفيذي لـ"نورسات" ريمون ناضر وتضمنت خلاصة اعمال المؤتمر.

وكان بطريرك الكلدان مار لويس ساكو قد أرسل رسالة مسجلة إلى المؤتمرين، شرح فيها أوضاع المسيحيين في العراق.

ويلي هذا المؤتمر مؤتمر مماثل في أيلول المقبل يعقد في لبنان.

يوحنا من نيويورك: دعوا شعبنا يعيش حماية المسيحيين وغيرهم بإحلال السلام

في بيان لبطريركية الروم الأرثوذكس أن البطريرك يوحنا العاشر ترأس اجتماع الجمعية العمومية لأبرشية نيويورك وسائر أميركا الشمالية، الذي حضره مطارنة وأساقفة وكهنة وممثلون عن كافة رعايا الأبرشية الانطاكية في اميركا الشمالية. والقى كلمة عن واقع الأبرشية هناك وعن الوحدة الأنطاكية، تخللها عرض فيلم عن واقع الدمار في سوريا وعن جهود العمل الإغاثي في البطريركية وحاجاته.

ثم تناول واقع الوجود المسيحي في الشرق والأوضاع الاقليمية، قال: "من هنا من هذا المكان أطلق صوتي شرقاً وغرباً وأقول لكل العالم: دعونا نعيش، دعوا شعبنا يعيش ولا تجعلوا هذا المشرق حلبة للصراعات. ما يجري في أرضنا هو إرهاب أعمى لم نعتده.

نحن هنا اليوم لنقول للدنيا إن المسيحيين معجونون بتراب هذا المشرق. المسيحيون هم قطعة من قلب ديارنا وهي منهم قطعة من قلب. نحن لا نهاب الشهادة ليسوع المسيح في كل زمان ومكان ولكننا في الوقت عينه أبناء السلام وعجنة باذر السلام. لدينا يا إخوة مطارنة وكهنة يقبعون في الخطف منذ أكثر من سنتين وسط صمت دولي مخز ومعيب وهما مطرانا حلب يوحنا ابرهيم وبولس يازجي. ولدينا كهنة ورهبان وراهبات وشعب وشهداء ذنبهم الوحيد أنهم يحملون كينونة مسيحية. لدينا إخوة أجبروا على الهجرة وآخرون فرضت عليهم الجزية. لدينا أناس يحملون قلوبهم على أيديهم وهم يقطنون تحت مرمى الصواريخ التي لم توفر لا مدرسة ولا مدنيا ولا عسكرياً في دمشق وفي كل بقاع سوريا. لدينا لبنان يئن تحت جمر حسابات الخارج ولظى الصراعات وحمى الفراغ الدستوري ونار الخطف أيضاً.

نحن لا نتكلم عن حماية للمسيحيين وكأن المسيحيين هم فئويون، وكأنهم منعزلون عن غيرهم. نحن نؤكد ونقول إن حماية المسيحيين وغيرهم هي بإحلال السلام في ربوعهم. حماية هذا المشرق تكون بغرس الزيتون وتعزيز أسس السلام ولا تتم لا بالطائرات ولا بدفق السلاح ليقصف مدنيين عزل. حماية الشرق وناسه تكون بإسكات نار الحروب فيه. حمايته تكون بالنظر بعين الإنسانية إلى كل ما يجري لا بعين المصالح".

وكان البطريرك يوحنا التقى قبيل الجمعة العمومية مجلس أمناء "الجمعيات المسيحية الأرثوذكسية الخيرية"، ونقل اليهم صوراً حية لما يجري في سوريا وعرض جهود البطريركية في العمل الإغاثي.

فرعون في مؤتمر الجامعة الثقافية: نحاول احتراف السياحة الاغترابية

شارك وزير السياحة ميشال فرعون في مؤتمر نظمته "الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم"، في مركز سيدة الحصن – فتقا - كسروان، في حضور سفراء تشيكيا سافاتو بلوك كومبا والمكسيك جيم غارسيا امارال وإسبانيا ميلاغروس هيرناندو، وممثل المدير العام للمغتربين القنصل جميل الدويهي، ورئيس الجامعة أليخاندرو خوري فارس، وأمينها العام طوني قديسي، ونحو 200 شاب وشابة من أصل لبناني يزورون لبنان حالياً.

الوزير فرعون خلال المؤتمر في مركز سيدة الحصن. (اميل عيد)

اعتبرت رئيسة "مؤتمر الشباب الاغترابي في العالم" نسرين إسبر، أن "الوضع في لبنان يحتاج إلى تصاهر كل ابنائه، مقيمين ومغتربين، ولا سيما الشباب منهم". وقالت: "لاحظنا أن ثمة هجرة في اتجاه العالم ونقوم نحن بعودة معاكسة لنعطي صورة إيجابية".

وشكر قديسي وزير السياحة على الدور الذي قام به "خصوصاً في عملية تنظيم هذه الرحلة للشباب بهدف التعلق بالجذور".

ثم كانت كلمة لفرعون الذي قال: "لهذا المؤتمر أبعاد كثيرة منها وطنية واغترابية وإنسانية وعاطفية تمس كل شخص منا في صميم قلبه. ونراه كل يوم في الحركة الاغترابية الكبيرة المهمة للبنان والمغتربين لكي يكتشفوا جذورهم والاراضي المقدسة في لبنان، وفي الوقت نفسه كل شخص منهم لديه قصته الخاصة المتعلقة بقريته، والتأثير نفسه حصل لوزير خارجية الارجنتين عندما تفقد قريته، أو لشخص ذهب الى قريته للسبب نفسه، وهي القصة نفسها للسفيرة الاوروغوينية من اصل لبناني التي كانت ترافق شاباً من الاوروغواي كان يتفقد قريته ومنزل جده وجد جده في تشابه كبير".

أضاف: "إنها قصة إنسانية كبيرة لها أبعادها على أكثر من صعيد، وعندما رتبنا الامور السياحية والتطور السياحي، تحدثنا عن كيفية ضمّ كل هذه الأبعاد. نحاول احتراف موضوع السياحة الاغترابية، وهو جزء من السياسة الاغترابية والسياحة المستدامة عبر إيجاد البرامج السياحية والبحث في سبل تنظيم هذا الاغتراب الذي يملك طاقات وفرصاً تغني لبنان المقيم".

الأحرار: أزمة النفايات غير مسبوقة وعلى الحكومة أن تحزم أمرها

طالب حزب الوطنيين الاحرار بمرشح رئاسي توافقي يلتقي حوله فريقا 8 و 14 آذار.

عقد الحزب اجتماعه الدوري امس برئاسة النائب دوري شمعون، وقال في بيان: "يتأكد ان معطلي النصاب يرتكبون جريمة في حق الوطن والدولة. وليس مصادفة أن تشل بقية مؤسسات الدولة وتتفاقم الأزمات ويتهدد الكيان وسط لامبالاة فريق حزب الله - التيار الوطني الحر الذي يمضي في سياسته الهدامة".

واذ اشار الى انه "لا ندري ما إذا كان من الممكن الرهان على ايران بعد توقيع الاتفاق النووي لتطلب من الفريق المعطل وضع حد لممارساته السلبية"، حمّل "هذا الفريق مسؤولية التداعيات الكثيرة على الوطن والمواطنين"، طالبا منه "الخروج من موقفه السلبي والدخول في دينامية البحث عن مرشح توافقي يلتقي حوله كل من فريقي 8 و 14 آذار".

وأسف لأزمة النفايات "غير المسبوقة في الظروف الطبيعية والتي عجزت الحكومة عن تفاديها على رغم الوقت الكافي"، مناشداً "الحكومة ان تحزم أمرها بعيداً من الشلل الذي يهددها وان تتصدى بسرعة لهذه الأزمة قبل أن تصبح مستعصية، وان تلك المشكلة لم تكن لتحصل لو طبقت اللامركزية الإدارية وهي بند أساسي من بنود اتفاق الطائف الذي نتشبث بتطبيقه أكثر من أي يوم مضى".

ولاحظ انها "ليست المرة الاولى يتعرّض فيها رعايا أجانب للخطف وفي مناطق تتحكم بها ميليشيات الأمر الواقع"، لافتا الى ان "التشيكيين خطفوا في البقاع على رغم الخطة الأمنية مما يدل على طول باع الخاطفين".

تقديمات طبية من الكتيبة الإيطالية

بنت جبيل - "النهار"

قدمت قيادة الكتيبة الايطالية في القطاع الغربي لليونيفيل بالتعاون مع جمعية كوستانتينيانو دي سان جورجو الايطالية هبة طبية للمستشفى العسكري التابع للجيش اللبناني في بيروت وللصليب الاحمر اللبناني والمستشفى الحكومي في صور عبارة عن زجاجات من المصل والغلوكوز. وتسلمها من قائد القطاع الغربي الجنرال سالفاتوري كوتشي في قاعدة شمع ممثلون عن المؤسسات الثلاث. وفي المناسبة القى الجنرال كوتشي كلمة حيا فيها الجهود اليومية التي تقوم بها الكتيبة الايطالية لدعم المؤسسات والسكان المحليين.

Have you booked your summer holiday yet?
Our summer packages will make you want to.
Trips include round trip economy tickets, accommodation, listed meals and tours, airport transfers and 24/7 assistance.

BARCELONA, TOULOUSE AND CARCASSONNE — 8 Days now at only $1,050
Travel dates: August 8th to August 15th
SPAIN - MADRID, CORDOBA, SEVILLE, GRANADA, VALENCIA AND BARCELONA — 8 Days now at only $1345
Travel dates: August 22nd to August 29th
RUSSIA — 8 Days now at only $1,555
Travel dates: August 14th to August 21st
ITALY - ROME, FLORENCE AND VENICE — 8 Days now at only $1,575
Travel dates: August 11th to August 18th

01 760 500
kurbantravel.com
kurban TRAVEL

مرشحو الإجازة الفنية اعترضوا على الأسئلة والنتائج نسبة النجاح 5% في اختصاص الطاقة المتجدّدة !

لم يتوقع مرشحو امتحانات الإجازة الفنية في التعليم المهني والتقني TL، أن تأتي المسابقات صعبة الى درجة قال أحدهم بأن 60 في المئة من الأسئلة كانت من خارج المنهج المعتمد. اعترض الطلاب قبل أيام ورفعوا عرائض الى وزير التربية والمدير العام للتعليم المهني والتقني، لكنهم لم يصلوا الى نتيجة، بعدما صدرت النتائج بعد ظهر أمس، وتبين أن نسبة النجاح متدنية في عدد كبير من الاختصاصات، إذ لم تتجاوز في اختصاص الطاقة المتجددة 5 في المئة.

إبرهيم حيدر

قبل صدور النتائج، أطلق الطلاب صفحة على "فايسبوك" بعنوان "معاً لرفع الظلم عن طلاب الاجازه الفنية"، شارك فيها المئات من الطلاب، مطالبين بأن يكون معدل النجاح 900 بدلاً من 950، وفي توقعاتهم أن نسبة النجاح على أساس 950 لن تكون أكثر من 30 في المئة، ليكتشفوا ان المعدل رفع الى 1000، فجاءت نسبة النجاح متدنية جداً.

وللتذكير فإن شهادة الإجازة الفنية هي الوحيدة التي صححت مسابقاتها في امتحانات العام الماضي، ولم يمنح الطلاب إفادات أسوة بتلامذة البريفيه والثانوية وشهادات التعليم المهني والتقني الأخرى، حيث استثنى مجلس الوزراء هذه الشهادة من منح الإفادات، بناء على اقتراح من وزير التربية الياس بو صعب وبطلب من المدير العام للتعليم المهني والتقني أحمد دياب، باعتبار أنها الشهادة الرسمية التي سيدخل المتخرجون بها سوق العمل، وأن الـTL في التعليم المهني والتقني، لا صف أعلى فوقها فهي توازي الشهادة الجامعية، باعتبار أنه في التعليم المهني والتقني، توفر شهادة الـTS المهنية إكمال التعليم الجامعي في اختصاصات معينة، وليس الـTL التي هي أعلى منها والأعلى في التعليم المهني وتؤمن الدخول الى سوق العمل، وكأنها إجازة جامعية، تخول التوظيف في أي من وظائف الفئة الثالثة.

ويقول عدد من الطلاب الذين شاركوا بكثافة على الصفحة، انهم رسبوا بسبب رفع معدل النجاح الى 1000، فيما كانوا يضمنون النجاح على أساس معدل الـ950، ومنهم من طالب بـ"استرحام شهاداتهم"، وهناك من كتب "في كتير فروعه علاماتن بين 950 والـ1000 فعلا هيدا ظلم رح نحاول للمره الأخيرة لعل المسؤولين بيسمعوا صوتنا" و"الكل يجمع علاماتو في غلط بالجمع". وعلق أحد الطلاب: "بعض الفروع صدرت نتائجهم ورقياً ومن بينهم فرع الطاقة المتجددة من أصل 90 تلميذ نجح 5 تلامذة". وكتب آخر: "نقلا عن أحد المواطنين رسالة مظلوم: يا معالي الوزير الوضع كتير تعبان، بلا رئيس جمهورية من زمان، والزبالة بالشوارع وين ما كان، ما بيكفينا القرف كلو يلي بلبنان... ألا يستحق هؤلاء الطلاب الرحمة، نريد أن يصل صوتنا فمن حقنا أن نعبر عن الظلم الذي حل بنا". "انا لبدي أعرفه لما ما بدن يحسبوا علامات الإمتحان العملي ليه من الأساس ليطلبوا منا، بشو فادونا بهالإمتحان بدي افهم بعد في حدن ما بيعرف عال الباور بوينت بعد في حدن ما بيعرف يصور فيديو ويشتغل عليه". "ان الله حرم الظلم من السماء الى الأرض فلقد ظلمنا الأساتذه الكرام بأسئلة الشهاده وكانت معظم الأسئله من خارج المنهج المحدد وبعض المسابقات كانت تحتاج لأربع ساعات حل والوقت المحدد هو ساعتان أليس هذا بظلم".

يذكر أنه تقدم الى امتحانات المهني نحو 30 ألف مرشح توزعوا على 157 اختصاصاً، وامتدت الامتحانات من 6/22 حتى 7/11. أما نسب النجاح في الاختصاصات فراوحت بين 5 في المئة و79%.

ibrahim.haidar@annahar.com.lb
Twitter: @ihaidar62

صفحة الـ"فايسبوك" الخاصة بمرشحي الاجازة الفنية "معاً لرفع الظلم عن طلاب الإجازة الفنية".

"زياد" يفتتح مهرجانات الزوق الدوليّة والجمهور جوقة ثانية: الأنغام تترنّح بين الماضي والحاضر... والموسيقي يعزف بهدوء!

هنادي الديري

بدأت مشاهد حفل افتتاح مهرجانات زوق مكايل الدوليّة "تتكوّم" قبل أكثر من ساعتين من الموعد المقرر. عجقة السير الخانقة امتدّت من الأوتوستراد العريض الذي يتجه شمالاً وصولاً إلى الشوارع التي تفضي إلى المدرّج الروماني. الباصات التي تنقل العشرات "متلانة" و"ما عم بتلحّق"... و"هالزمامير" تتنافس مع"أضواء الليزر" التي "تُهيّئ" للأنغام التي ستكون بعد قليل زينة "سماء الزوق" الخلفيّة... و"كلّن رايحين يحضروا زياد"!

وكان السؤال الذي "أربك" مئات الذين قرّروا تمضية الأمسية مع الموسيقي الكبير زياد الرحباني والأوركسترا المؤلفة من موسيقيّين "مَخمليّين" بقيادة هاني سبليني، هو التالي: "شو راح يقدّم زياد اليوم؟". إذ كلنا نعرف سلفاً أن قلائل الذين يُسمح لهم بأن "يقتحموا" قراراته الموسيقيّة لمعرفة البرنامج المُرتقب، وأنه "ربّها" في ما يتعلّق بملء المياه من "آبار المفاجآت".

الذين جلسوا على مقاعدهم في المدرّج الروماني قبل بدء الحفل لم يتمكّنوا من أن يكظموا انفعالاتهم عندما راح بعض الموسيقيّين "يدوزنون" آلاتهم. اعتبروا أن "هالكم نوتة" تُمهّد لاعتلاء "زياد" الخشبة، أو ربما ظنّوا أن الموسيقيّين "يُنفّذون طقس الدوزنة" الذي "يُنذر" بقدوم العاصفة النغميّة.

وبما أنها "سيرة وانفتحت"، ها هو زياد يعتلي الخشبة لتنطلق الأمسية الصيفيّة التي أرادها الرحباني رسالة موسيقيّة محض "مع كم نكزة" اجتماعيّة ساخرة أدّتها المخرجة والكاتبة المسرحيّة لينا خوري. لم ينتظر الجمهور مقطوعة "رمادي على رصاصي" الإفتتاحيّة ليبدأ "تهييصه" وترحيبه بـ"زياد"، بل عبّر مذ دخول أعضاء الأوركسترا وجوقة المغنين عن تلك الحاجة لبراعة زياد الرحباني في تسليط الضوء على كل ما يُمكن ان يخطر في بال الإنسان من أفكار و"نزوات فكريّة". وكل هذا داخل إطار نغميّ مُتقن وتوزيع موسيقي قال فيه المؤرّخ الموسيقي الياس سحّاب يوماً أن قلائل تمكّنوا من أن يصلوا إلى كماله!

هذا الجمهور الذي حضر من كل أنحاء لبنان يحب زياد الرحباني، وهذا التفصيل كان واضحاً مع تقدّم الليل وانسياب الأنغام ما بين الماضي والحاضر... وها هي الأعمال القديمة التي تسكنها عشرات ذكريات تعود مع "روتشة زياديّة" تجعلها تظهر وكأن ثوبها جديد. فإذا بها تنصهر بالأعمال الحديثة التي حاكت العشّاق بأبسط الطرق وأكثرها حناناً. زياد حنون؟ "يبدو أنّو هيك"، وإلا لماذا كانت العاشقات الحاضرات على المدرّج الروماني "عم بتغلّ" بالحبيب مع هذه الأغنية أو تلك؟

في الأمسية "الزياديّة" أمس، كان الرحباني صامتاً وقد أعطى الدور للجوقة وكبار الموسيقيّين الذين رافقوه. أعطى الدور لكلمته "اللّي ما بتلف ولا بتدور"، وإلى تلك الأنغام التي "تنزل" من برجها العالي وهي على يقين من أن عظمتها تسمح لها بأن تلهو كما يحلو لها!

التأخير الذي استمرّ زهاء نصف ساعة فقط قبل بداية الحفلة سّرعان ما صار تفصيلاً تافهاً أمام جملة "تنذكر ما تنعاد ويصيروا الإشيا بعاد"، وأيضاً "سلّم عالّلي كانوا يعزّونا". سقوط النجوم من "سماء الزوق" أعطى الأمسية هذا العنصر المسرحي الذي تحتاجه ليكتمل المشهد "الزياديّ". أنها ذكريات الزمن الجميل تعود فتتجسّد بكلمة صغيرة من هنا وهتافات مُتقطّعة من مختلف أجزاء المُدرّج..و "الله"، "هيدا زياد يا عمّي!".

تمايلت الأجساد وهي على يقين من أن هذا المساء يليق به هذا "التهييص" الصيفيّ... "إنشالله ما بو شي!"، والجنون السعيد مع "إسمع يا رضا"!. في هذا المقطع تحوّل الجمهور جوقة ثانية تدعم الجوقة المؤلفة من أفضل الأصوات على الخشبة. "وينك يا جوزف صقر؟"، هتف أحدهم فإذا بآخر يُجيب، "ضيعانو ما يكون هون". وبالنسبة الى هذه السيدة، "هيدا أجمل زياد"... والرحباني يعزف بهدوء ويُعطي الدور المحوري للنغمة وللكلمة.

hanadi.dairi@annahar.com.lb

زياد الرحباني عازفاً بين الفرقة الموسيقية والكورس.

اللبنانية خرّجت طلاب الآداب والإنسانيات السيد حسين: قريباً عيادات علم نفس في الكلية

أقامت كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية حفل التخرج السنوي لـ"دفعة شهداء الجيش اللبناني"، في رعاية رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين، في ملعب الجامعة اللبنانية في مجمع رفيق الحريري في الحدث. وحضر الإحتفال عسكريون وعميد الكلية الدكتور نبيل الخطيب، رئيسة رابطة الأساتذة المتفرغين الدكتورة راشيل حبيقة، عمداء كليات ومعاهد الجامعة اللبنانية ومديرو الفروع ورؤساء الأقسام وعدد من الأساتذة والموظفين والطلاب.

ترحيب للدكتور ديزيره سقال ثم كانت كلمات لطلاب الفروع ألقتها كل من سينا مقلد، كارول خوري، رونزا هاشم، هبة الحايك، مريم رمضان، رفاه دياب، سارة كرم، فاطمة حجازي، اللواتي أشدن بكلية الآداب والدور الريادي الذي تؤديه على المستوى التعليمي وما حققته من نجاحات.

ثم القى الخطيب كلمة قال فيها: "لأنّ العلاقة بين الجامعة اللبنانية والجيش اللبناني، علاقة تكامل وتعاضد، ولأننا نعتز بجيشنا ونعطيه ولاءنا، أطلقنا على هذه الدورة تسمية دورة شهداء الجيش. فلجيشنا البطل ألف تحية، ولشهدائه الأبطال الأبرار الرحمة، ومنا الوفاء".

اضاف: "أنظر إليكم وإلى دفعاتكم المتعاقبة، لأرى القدرة الهائلة للجامعة اللبنانية على الحركة والتوالد والإخصاب، توالد العقول، وإخصاب الفكر والثقافة والعلوم. أرجو أن تعيدوا للوطن علمه وبريق تميزه وغناه، أرجو أن تلتفوا حوله".

وختاما كلمة السيد حسين الذي قال: "نفتخر بعنوان هذه الدفعة، دفعة شهداء الجيش اللبناني، وبفضل العميد ومن ساعده من المديرين والأساتذة في هذه الكلية، تم إنجاز النظام الداخلي والمناهج التعليمية للكلية، من أجل ضبط كل العملية الأكاديمية والتنظيمية في فروعها السبعة، ولا شك هي مهمة شاقة وصعبة فرضت على هذه الكلية كما كل الكليات المفرعة. أما بالنسبة الى اقرار مشروع فتح عيادات علم النفس، وتنظيمها داخل الكليات، فسيكون قريبا وسيتيح المجال أمام الجامعة بأن تفيد من هذه الكفايات العلمية والمادية".

ثم كانت وصلات فنية عزفتها الأوركسترا الهارمونية التابعة لموسيقى الأمن الداخلي بقيادة المقدّم زياد مراد. ووزعت الشهادات على الطلاب.

الوطنية الأرثوذكسية كرّمت ناجحيها منصور: فرع جديد للمدرسة في رحبة

كرمت المدرسة الوطنية الارثوذكسية دفعة من تلامذتها الفائزين بنسبة مئة في المئة في الشهادة الثانوية الرسمية بمختلف فروعها وعددهم 73 تم الاحتفاء بهم بلقاء جامع رعاه مطران عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المتروبوليت باسيليوس منصور واقيم في القاعة الرياضية والفنية المنجزة حديثا والتي تحمل اسم "المطران باسيليوس منصور وعائلة المدرسة الوطنية الارثوذكسية" في حضور مدير المدرسة النائب نضال طعمة وشخصيات شمالية واهالي التلامذة وافراد الهيئتين التعليمية والادارية في المدرسة.

والقى طعمة كلمة قال فيها: "نزف تلامذتنا اليوم سفراء الخلق والإبداع ليقطفوا شموس الحرية ويزرعوها في سهولنا وسفوحنا الكريمة، ليطفئوا نار العبودية، ويقتلعوها من وعر الصخور ومستنقعات الإهمال، مبارك لكم النجاح، ولأهلكم الذين لن تدركوا حجم فرحهم اليوم إلا حين تخرجون أبناءكم".

من جهته، هنأ المطران منصور التلامذة شاكرا للرئيس عصام فارس الذي رافق المدرسة ردحا من الزمن وحتى اليوم.

شبيبة كاريتاس لبنان تؤهّل منازل محتاجين

نظمت شبيبة كاريتاس لبنان – أقاليم منطقة جبل لبنان الثاني، ورشة إعادة تأهيل خمسة منازل في فرن الشباك وعين الرمانة، في اطار الاعمال التطوعية التي تخدم من خلالها المحتاجين في مختلف الاراضي اللبنانية. وشملت أعمال إعادة التأهيل طرش ودهن وتنظيف منازل تفتقر لأدنى الشروط الصحية واللائقة للعيش الكريم، وتأمين اللوازم الصحية لبعضها، بالاضافة الى تمضية الوقت مع قاطني هذه المنازل والتخفيف من عزلتهم وزرع الرجاء في قلوبهم. وتستمر الأعمال لغاية نهار غد الأحد.

أزرا ر 901

هنري زغيب

فرد يرتفع إلى مستوى قضيّة

يَثْبُتُ أَنّ مقولة "المرأَة نصف المجتمع" باطلةٌ أَمام إِنصاف أَنّ "المرأَةَ ميزانُ المجتمع".

ويَثْبُتُ بطلانُ مقولة الرجل إِنّ "المرأَة هي النصف الآخر"، بل الأَصل أَنها النصف الأَول وهو النصف الآخِر.

المرأَة الأُمّ مُنجِبَتُه، المرأَة الزوجةُ منجبةُ أَولاده، المرأَة الحبيبةُ مُحرِّكتُه، المرأَة الزميلة رافعتُه، المرأَة الصديقة ملجأُه، وهي الكلّ في حياته مهما تجبّر وادّعى.

سوى أَنه يقهرها بالإِهمال كي يُبْقِي تَسَلُّطَه. وعن المؤَشّرات العالمية أَنّ أَكثر المجتمعات تَخَلُّفاً: تلك المُبْعِدةُ المرأَةَ عن التعلُّم لأَن في التعلُّم تربيتَها وتثقيفَها وتوعيتَها.

هنا يبرز حضور ناشطات في هذه الرسالة النبيلة، رسالة الالتزام بالقضية الإِنسانية الكبرى: تعليمُ الفتاة وتهيئتُها بالتربية والتثقيف. فما تقوم به ناشطاتٌ بارزات في المجتمع المدني، بإِيمانٍ ومثابَرةٍ وجهدٍ متواصل، يُثْمِرُ حيثما تَيْبَسُ محاولات الدُّول.

أُسمّي بينهنَّ اثنتَين زارتَا لبنان أَخيراً: الباكستانية مَلالا يوسف زاي، وميّ الريحاني ابنة لبنان. كلتاهما جاءَت من بلدٍ مختلف لكنها تكرِّس حياتَها لقضية واحدة: أَنَّ الالتزام الإِنساني تجاه الأَفراد يَحْدِثُ فرقاً بَيِّناً يكْسر الحواجز ويتخطّى المعوِّقات.

مَلالا (نُوبِل السلام 2014) زارت لبنان لتحتفلَ بِعيد ميلادها الثامن عشر في مخيّمات اللاجئين السوريين، وتَطالبَ قادة العالم أَن "استثمِروا في الكتُب لا في الرصاص" وهي، منذ نجَت من محاولة طالبان اغتيالَها لأَنها تطالب بحق المرأَة في التعلُّم، تدور في المجتمعات الفقيرة التاعسة تستنهض الهمَم على تعليم المرأَة كي تَخرّج المجتمعات من تعاستها، وملالا بذلك خَرجَت من حملتها في بلادها وتحوّلت رمزاً عالمياً لحملة تعليم البنات.

مي الريحاني زارت لبنان وطنها الأَول لاحتفاله بصدور كتابها "ثقافات ولا حدود" (بالإِنكليزية في واشنطن) وفيه بيوغرافياها الذاتية ومسيرتُها الطويلة من أَجل قضية رئيسة: تعليمُ المرأَة وتربيتُها وتثقيفُها وتمكينُها. رسالة جالت لأَجلها على 40 بلداً بين أَفقر الدول وأَكثرها تَخَلُّفاً في أَفريقيا وآسيا، وعانَت وعايَنَت وصرَفَت جُلَّ جهدها على توعية القادة، مدنيّيهم والرسميين، أَنْ لنْ يَتَغَيَّر وجهُ العالم إِلاَّ بـ"امرأَة متعلِّمة ثقيفة تَبْسط في المجتمع قِيَماً تَؤُول به إِلى مراتبَ فيه إِنسانيةٍ عُليا: البحثُ عن الفرَح، الخشوعُ أَمام العدالة، الاعترافُ بأَنّ للآخَر حَقوقاً، الحاجةُ إِلى الأُمومة، محبةُ الأَطفال، دَفْعُ الأَهلِ أَبناءَهم إِلى الأَفضل، احترامُ العملِ الدَّؤُوب، الحنينُ إِلى أَيام الخير، حَبُّ الانتماء...". وبهذا المبدأ تَحوَّلت مي الريحاني مواطنةً عالميةً من لبنان تَبشِّر أَنَّ "بين البشر خيطاً إِنسانياً خفياً يتخطّى الأَديان والإِثنيّات والعرقيات".

هكذا يرتفع فردٌ إِلى مستوى قضية.

وهكذا يتغيّر وَجهُ العالم.

اليسوعية خرّجت طلاّب العلوم الاجتماعيّة الراعي: لإخراج لبنان من المحاور

الراعي يلقي كلمته في حفل تخرج اليسوعية. (ميشال صايغ)

احتفلت جامعة القدّيس يوسف بتخريج طلاّب حرم العلوم الاجتماعيّة الذي يضم كليّة الحقوق ومعهد العلوم السياسيّة وكليّة العلوم الاقتصاديّة والمعهد العالي للدراسات المصرفيّة والمعهد العالي لعلوم الضمان، في حرم العلوم الطبيّة - طريق الشام، في حضور ضيف الشرف البطريرك الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي.

وقال رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش اليسوعي إن الإعداد الروحي الراعويّ ما زال "همّا أكاديميّا أساسيّا، يتمثّل في الدور الذي تقوم به كليّة العلوم الدينيّة"، وأن الجامعة حافظت على "مقوّمات هويّتها ومنها أنّها يسوعيّة كاثوليكيّة جامعة الجميع من دون تمييز أو إقصاء، جامعة العيش المشترك في قلب بيروت".

وقال الراعي: "مأساة البشريّة اليوم هي أن الاكتشافات العلميّة والتقنيّة المتطوّرة والتقدّم الاقتصادي، عبرت بالعالم إلى مواقع مذهلة من التقدّم، ولكنّها لم تمكّن الإنسانية من العبور إلى إنسانيّتها. كما حوّلت بعض الناس إلى حالة الوحشيّة. ولنا نموذج مؤلم عنها في هذه الأيام في لبنان، وبخاصّة في جريمة قتل المرحوم جورج الريف بالشكل الوحشي الذي رأيناه، ويؤلمنا أكثر أن المجرمين يحظون بتغطية سياسيّة، ولكن مغطّيها سيدفعون غاليًا ثمن هذا الغطاء الذي هو بقدر الجريمة نفسها، وبخاصّة لأنّهم بذلك يحاولون تسييس القضاء وتسخير ضمائر القضاة. من واجب العدالة، مهما كلّف الأمر، أن تضع حدًا، وبصرامة، لهذه الجرائم النكراء والمدانة أشدّ الإدانة، بدءاً بجريمة طارق يتيم المشهور، قاتل جورج الريف".

ودعا المتخرجين إلى "العمل على إخراج لبنان من أزمته السياسيّة، بسبب انخراطه في المحاور الإقليمية والدوليّة، بدلًا من أن يكون وسيط سلام، ومكان تلاق وحوار".

وتطرّق إلى "خيبة الأمل لدى اللبنانيّين وبخاصّة الشباب، التي يصيبهم بها السياسيون بعدم انتخاب رئيس للجمهورية".

تابع: "طغت على شعبنا ثقافة الخوف، بسبب ما يجري من حولنا، وثمّة استغلال سياسي لهذا الخوف، ما جعل الشعب يتسامح مع كلّ شيء يفعله السياسيّون، وأدخل اللبنانيين في نزاع مع بعضهم البعض بنتيجة انتمائهم إلى هذا أو ذاك من الفريق السياسي، وراح كلّ فريق يسعى إلى أن يستولي قدر المستطاع على أكثر ما يمكن من الوظائف العامّة، متناسياً مبادئ الميثاق الوطني وصيغته التطبيقية. وبسبب هذا الخوف والأغراض السياسية، انفقدت الثقة بين المسؤولين السياسيين، فتعطّلت شؤون البلاد".

تحت الضوء

ترجمة 6 كتب للمفكر الألماني أولريش بك "مجتمع المخاطرة" يحوّل السويّة إلى عبث

على الرغم من تدني الإقبال على قراءة الكتب وسواها من المطبوعات الورقية، في مقابل توسع الإقبال على تصفح ما يُنشر على الشبكة الالكترونية ومتابعته متابعة سريعة وعابرة يصعب قياس آثارها ونتائجها الثقافية، تنشط بعض دور النشر البيروتية والقاهرية (بعد تضاؤل نشاط الدور السورية) في مجال ترجمة أنواع مختلفة من الكتب إلى العربية، ونشرها. يبدو هذا النشاط، في وجه من وجوهه، مستقلاً عن سوق الطلب على الكتب وتوزيعها وتداولها وقراءتها، في ظل حديث الكتاب والناشرين الدائم والمزمن عن أزمة النشر والتوزيع والقراءة، وانصراف الأجيال، وخصوصاً الشابة، عن قراءة الكتب والمطبوعات الورقية. والحق أن هذه المسألة تحتاج إلى متابعة واستطلاعات ميدانية لعمل دور النشر، لإيضاح ما تنطوي عليه الظاهرة من مفارقات.

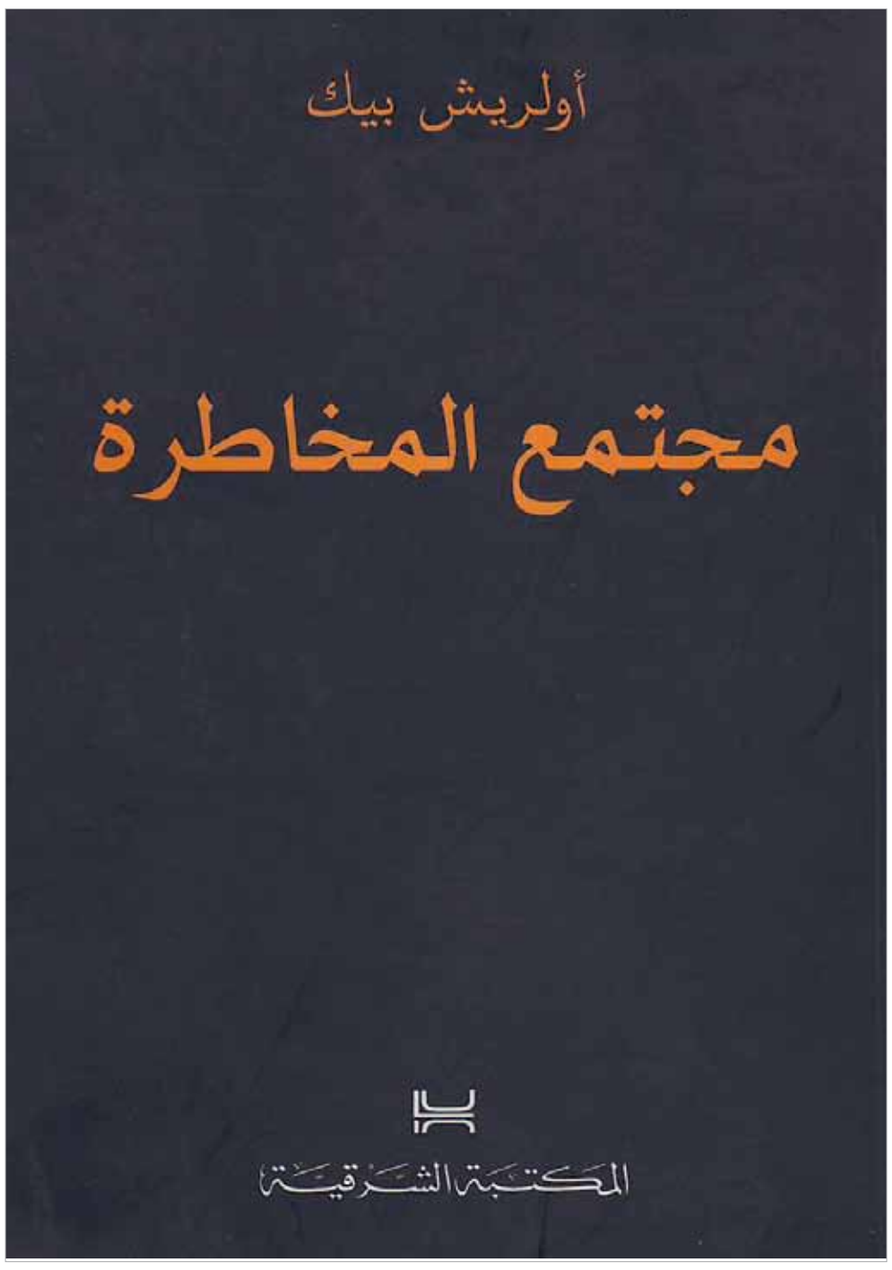

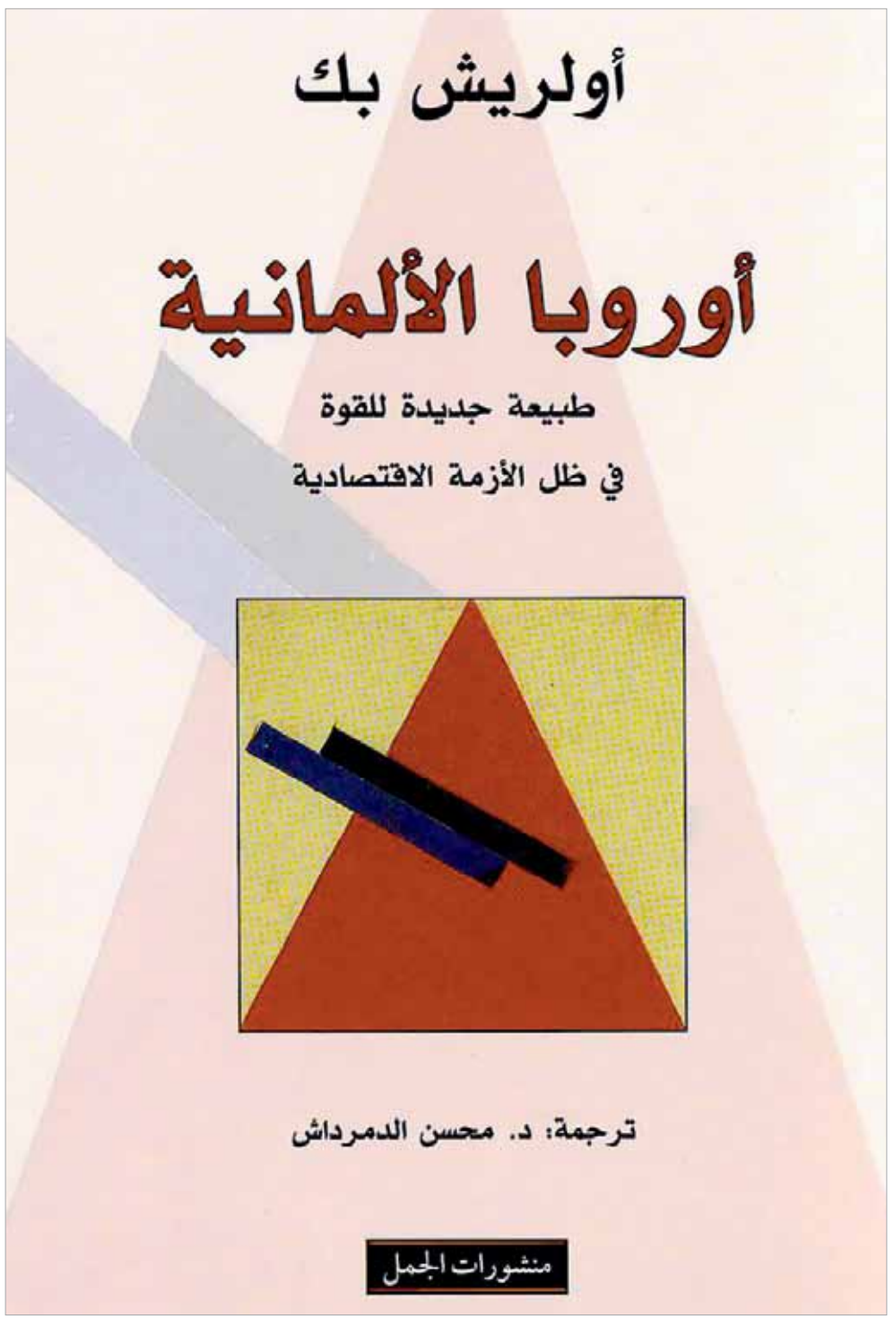

محمد أبي سمرا

في السنوات الخمس الماضية ظهرت، مثلاً، ترجمات عربية لستة كتب من مؤلفات المفكر الألماني المعاصر، أولريش بك (1944 – 2015). آخر هذه الكتب، "أوروبا الألمانية: طبيعة جديدة للقوة في ظل الأزمة الاقتصادية"، الذي صدر حزيران المنصرم (2015)، لدى "دار الجمل" البيروتية – البغدادية، بترجمة محسن الدمرداش. وكانت الدار نفسها قد نشرت سابقاً ترجمة لثلاثة من كتب بك: "هذا العالم الجديد!: رؤية مجتمع المواطنة العالمية" (2001)، و"ما هي العولمة؟" في طبعة ثانية (2012)، بعد طبعة أولى (1999)، بترجمة العيد دودو. أما "الحب عن بعد: أنماط حياتية جديدة في عصر العولمة"، فقد شاركت بك في تأليفه إليزابيث بك – غرنزهايم، ونشرته "الجمل" (2014)، بترجمة حسام الدين بدر. وكان سبق لـ"المكتبة الشرقية" في بيروت ان نشرت ترجمة كتابين أساسين للمفكر الألماني قبل رحيله، هما "مجتمع المخاطرة" (2009)، و"السلطة والسلطة المضادة في عصر العولمة" (2010)، بترجمة جورج كتورة وإلهام الشعراني.

سابقة الـ"ما بعد"

على الرغم من تعدّد المترجمين، يبدو تتابع ترجمة أعمال مفكر واحد محدد الى العربية، عملاً حسناً وضرورياً، بصرف النظر عن غموض دوائر تداول هذه الأعمال والطلب عليها ومتابعتها وقراءتها.

هذا مع العلم أن افكار أولريش بك (ترد كنيته العائلية، بيك، في ترجمة كتورة – الشعراني) في الفلسفة والتأريخ والاجتماعيات والاقتصاد والسياسة في مؤلفاته، جديدة معاصرة، ومدارها الظاهرة الكونية الجديدة: العولمة وآثارها ومفاعيلها المتفاوتة والمتمادية في مجالات المعرفة والحياة العامة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وصولاً الى الحياة الخاصة والعلاقات الأسرية والفردية والعاطفية، والى أشكال الوعي والتفكير والتواصل والتنظيم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. لا تغيب عن هذا المدار أشكال التعبير الأدبي والفني، وأشكال الاحتجاج الجديدة في مجتمعات العولمة المتفاوتة.

قد يكون كتاب "مجتمع المخاطرة" (نحو 600 صفحة في الترجمة العربية)، وكتاب "السلطة والسلطة المضادة في عصر العولمة" (نحو 750 صفحة في العربية)، الأساسيين في مؤلفات أولريش بك. فهما ينطويان، في الأرجح، على المقولات الاساسية والمفتاحية في أفكاره وآرائه وتأملاته الفلسفية في اقتصاديات العولمة واجتماعياتها وسياساتها، على ما يشي به عنوانا الكتابين هذين، وعناوين فصولهما وقراءة بعضها. أما كتبه الأخرى المتلاحقة، فمبثوثة فيها معالجات تطبيقية لمقولاته الأساسية في مسائل وموضوعات وظواهر جزئية متشعبة في ميادين معرفية وأنثروبولوجية متعددة.

في تقديمه لكتابه "مجتمع المخاطرة"، يشير بك الى أن موضوعه هو ما يسمّيه "السابقة الحذرة" و"الضبابية" التي تنطوي عليها عبارة "ما بعد" الشائعة المتداولة على نطاق واسع، متقدمةً جملة المفاهيم الفكرية التاريخية الكبرى: التنوير أو الأنوار، ما بعد التنوير، الحداثة، ما بعد الحداثة، الرأسمالية، ما بعد الرأسمالية، التصنيع والمجتمع الصناعي، وما بعد التصنيع والمجتمع الصناعي. هكذا يبدو أننا نعيش اليوم في عالم الـ"ما بعد".

لكننا "ما إن نشرع في الحديث" عن هذه الـ"مابعد" وتعيينها وفهمها، "حتى يصبح كل شيء ضبابياً"، وتصير سابقة "ما بعد

> **في "مجتمع المخاطرة" تنتقل الأخطار مع الريح والمياه. وهي ماثلة لدى الجميع وفي كلّ منا. وتدخل في ما هو حيوي: الهواء الذي نتنفسه، الغذاء، الألبسة، وتنظيم سكننا. هكذا صار الوجه الآخر للطبيعة يتمثل في جَمْعَنَة الأنقاض الطبيعية**

هي الكلمة السحرية الخاصة بالارتباك المتجذر في العالم" الراهن.

أما ما يحاوله بك، فهو "فهم المضمون الذي أعطاه تطور العالم الحديث التاريخي لهذه الكلمة الصغيرة على مرّ العقدين أو الثلاثة الأخيرة، ولا سيما في جمهورية المانيا الاتحادية، أي ما بعد انهيار المنظومة السوفياتية وجدار برلين. منطلقه في هذا، ما يسمّيه "قطيعة حصلت داخل حداثة انعتقت من حدود المجتمع الصناعي الكلاسيكي، لتتبنّى شكلاً جديداً، نطلق عليه اسم المجتمع (الصناعي) للمخاطرة". مسألة المخاطرة ومفهومها، هما ما نحته أولريش بك، وصولاً الى نحته المفهوم الشامل والمفتاحي: "مجتمع المخاطرة" الذي يعيش في خضمه عالمنا الراهن في زمن العولمة.

نهاية الطبيعة؟

إذا كان المؤرخ الفرنسي الكبير الراحل، فرنان بورديل، قد أرّخ تأريخاً موسوعياً لـ"الحضارة المادية، الاقتصاد والرأسمالية" ما بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر (في ثلاثة أجزاء، تقع في نحو 1500 صفحة، ترجمها مصطفى ماهر، ونشرتها "دار الفكر" في القاهرة، 1993)، فإن المفكر الألماني أولريش بك يرصد تطورات هذه "الحضارة" في نهايات القرن العشرين ومطالع الألفية الثالثة، معتمداً على أمهات المؤلفات الفلسفية وفي الاجتماعيات والاقتصاد والسياسة في الثقافة الغربية الحديثة. وذلك ليستنتج أننا "في العالم الحديث المتطور، الذي قام بكل ما يمكنه للقضاء على الإعاقات الناتجة من الولادة، وليقدم للانسان مكانة وسط النسيج الاجتماعي لا تتعلق إلا بخياراته الحرة وبأدائه، نشهد ظهور قدر مكتوب للخطر (وربما الأصح القول: ظهور الخطر كقدر مكتوب). إنه قدر من نوع جديد لا يمكن لأي أداء أن يفلت منه". الخطر هذا، يجسده "الخلط الغريب بين الطبيعة والمجتمع". فالطبيعة - "التي كانت ظاهرة خارجية" وعلى "تعارض" مع المجتمع حتى القرن التاسع عشر الذي كان "يتيح السيطرة (عليها) وتجاهلها (...) - خضعت للسيطرة والنهب، وتحولت ظاهرة داخلية، في نهاية القرن العشرين". الطبيعة الداخلية هذه، يسمّيها بك "طبيعة ثانية متكاملة مع النظام الصناعي". الاستدخال والتكامل هذان، أفقدا البشر، "إلى حدّ ما"، وسائل الدفاع حيال "التهديدات الصناعية" التي كانوا يجابهونها بـ"بناء الكهوف وتجميع المعارف"، عندما كانت الطبيعة لا تزال "خارجية" وتتيح السيطرة عليها وتجاهلها في الوقت نفسه. أما اليوم فقد "صارت الأخطار بمثابة العابرين العمي (العميان) في الاستهلاك السوي"، ما دامت الأخطار، "تنتقل مع الريح والمياه، وماثلة لدى الجميع وفي كل منا، وتدخل في ما هو حيويّ: الهواء الذي نتنفسه، الغذاء، الألبسة، وتنظيم بيوت سكننا". هكذا صار "الوجه الآخر للطبيعة الآخذة شكلاً اجتماعياً، يتمثل في جَمْعَنة الأنقاض الطبيعية التي تتحول تهديدات اجتماعية، اقتصادية وسياسية". وهكذا صارت "قواعد الحياة اليومية مقلوبة رأساً على عقب: الأسواق تنهار، وفي قلب الوفرة حلّ العوز. وانطلقت موجة المتطلبات. وصارت الأنظمة القضائية أعجز من الإحاطة بالوقائع. وصارت الإجابات عن الأسئلة الواضحة تقابَل بهزّ أكتاف مرتبك. كما صارت المعالجات الطبية غير ذات فاعلية. أما الأبنية العلمية للعقلانية فقد تداعت، واهتزت الأنظمة. والناخبون المتلونون ولّوا هاربين". نتيجة هذا كله وسواه، لم يعد "لدَرَجة تعرض الناس للخطر أية علاقة بأفعالهم، من دون أن يكون للأضرار التي يتعرضون لها أي رابط بما يفعلونه". أما "الواقع الذي ندركه بحواسنا، فيظل دونما تغيير". ختاماً: "إنها نهاية القرن التاسع عشر، نهاية المجتمع الصناعي الكلاسيكي، ونهاية مقولاته: السيادة الوطنية، التقدم الآلي، الطبقات، وإعطاء مفهوم الاستحقاق قيمته، وكذلك الطبيعة والواقع والمعرفة العلمية، إلخ".

> **يختم بك مقدمة كتابه بإشارته الى أن الأخطار غير الخاضعة للادراك، علاقتها بالمعرفة، صفتها التي تتخطى القومية، الإنسلاخ عما هو بيئي، إنما تحوّل السوية الى عبث. هذا من دون أن يكتم المفكر حسرته من إمكان منع ما يحصل**

السويّة العبثيّة

مقولة بك عن "مجتمع المخاطرة"، تخالف مقولة فرنسيس فوكوياما الشهيرة المتفائلة عن "نهاية التاريخ"، التي صاغها في أعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي وجدار برلين في نهاية الثمانينات من القرن العشرين. فصاحب مقولة "مجتمع المخاطرة"، متشائم قدر ما هو متفائل، لأن المعنى الذي تنطوي عليه مقولته عن هذا المجتمع، "له الآن طعم حقيقة". ويضيف المترجمان، على نحو غامض، كلمة "خلفي" المفصولة بعلامة إدغام (-) عن كلمة "حقيقة". أما كلمة "مر" المعطوفة على كلمة "خلفي" فلا يَدرَك إن كانت صفة لكلمة "طعم"، أو أن لها معنى المرور والعبور.

يختم بك مقدمة كتابة بإشارته الى أن "الأخطار غير الخاضعة للإدراك، علاقتها بالمعرفة، صفتها التي تتخطى القومية، الانسلاخ عما هو بيئي، (إنما) تحوّل السوية الى عبث". هذا من دون أن يكتم حسرته من إمكان "منع ما يحصل".

أخطار الترجمة

ليس هذا التلخيص لمقدمة "مجتمع المخاطرة"، إلا محاولة لعرض سريع ومكثّف لفكرة بك عن هذا المجتمع الذي نعيش فيه اليوم. وهو تلخيص مضنٍ، اعتمد التقطيع والحذف وإعادة صوغ بعض العبارات والجمل، ليكون قابلاً للفهم والقراءة. ذلك لأن الكثير من الصيغ الكتابية المعتمدة في الترجمة ركيكة المعنى والمبنى والسبك، وغير قابلة للفهم أحياناً كثيرة، لأن معناها يضيع تماما في تقديرات وتكهنات ضبابية.

على أهمية انجاز ترجمة ستة كتب لمؤلف واحد، فإن الترجمات كلها تخلو من مقدمة تعرّف بالمفكر الألماني

> **إذا كان المؤرخ الفرنسي الكبير الراحل، فرنان بورديل، قد أرّخ تأريخاً موسوعياً لـ"الحضارة المادية، الاقتصاد والرأسمالية" فإن المفكر الألماني أولريش بك يرصد تطورات هذه "الحضارة" في نهايات القرن العشرين ومطالع الألفية الثالثة**

وفلسفته، وتعرض حيثيات ترجمتها، وتضعها في سياق ما، قد يساعد في قراءتها وربطها بحقول المعرفة المختلفة.

والحق أن كثرة من المترجمين الى اللغة العربية، يفتقرون إلى المقدرة أو الذائقة أو الحرفة أو الدربة أو المهارة أو التجربة الكتابية في هذه اللغة، فيصعب بذلك على القارئ متابعة خيوط الفكرة وأصدائها وسياقها، بسبب الأداء اللغوي المختل أو السيئ، في الصرف والنحو والأسلوب وتركيب الجمل، وصولاً الى الأخطاء المطبعية. وهذا يتفاوت بين مترجم وآخر، ودار نشر وأخرى.

لكن هذا كله لا يلغي ضرورة المنجزات المتحصلة في هذا المجال. فأن تُترجَم أعمال مفكر معاصر الى العربية، على مدى نحو 5 سنوات، يظل أمراً مهماً وضرورياً، بل تحتاج أعماله الى ترجمات أخرى، تساعد في إيضاحها وتوسيع إطارها في الحقل الثقافي العربي.

mohamad.abisamra@annahar.com.lb

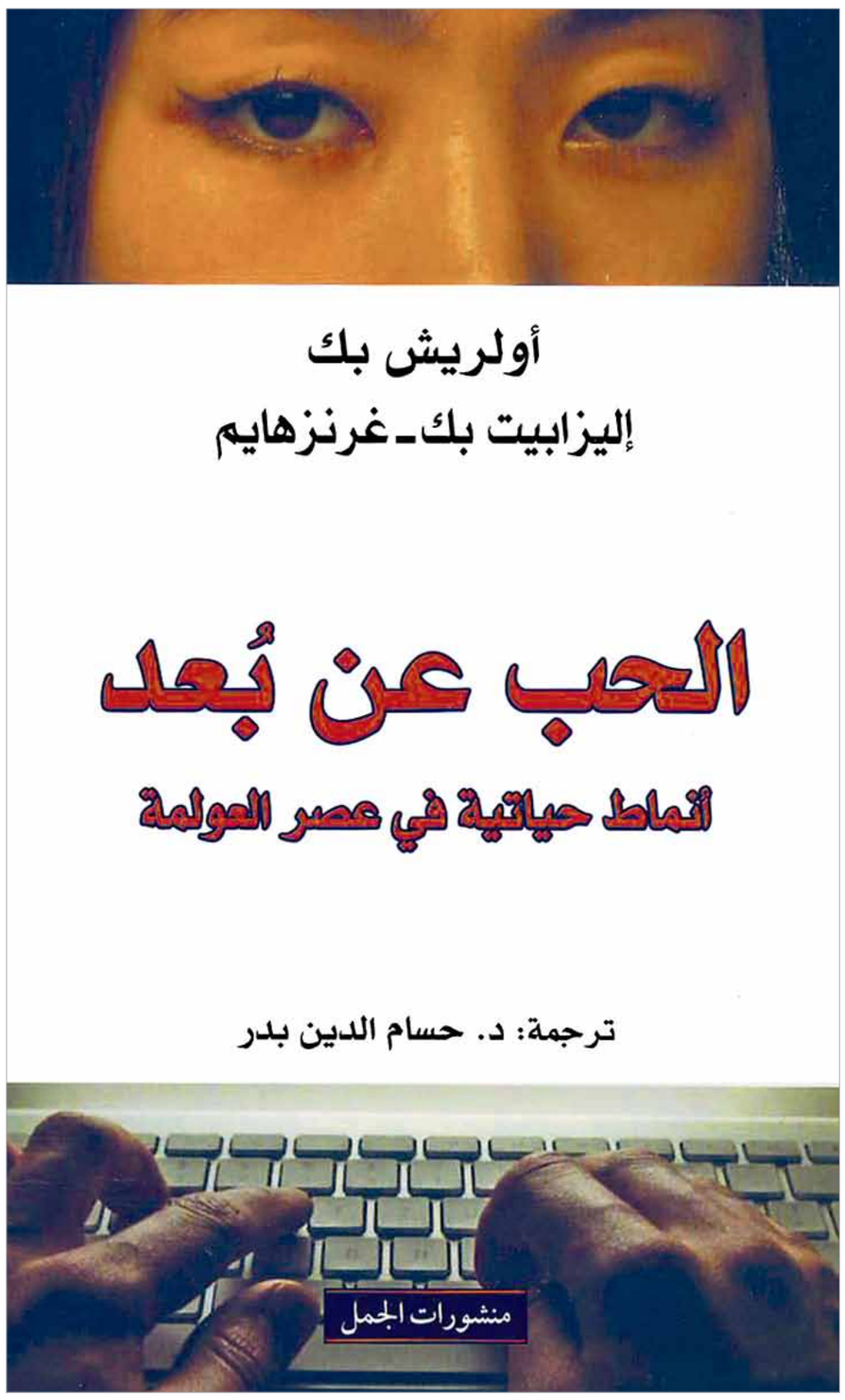

كلمات متقاطعة

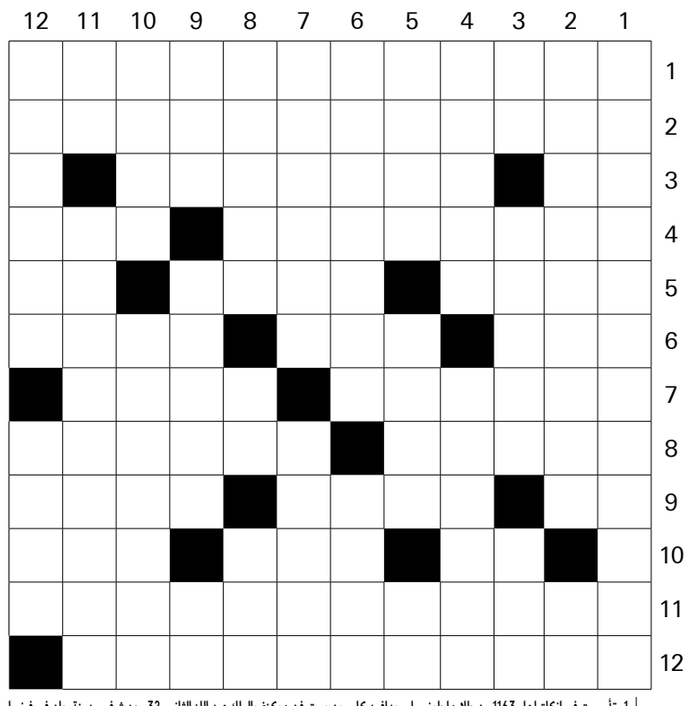

أفقياً

1- تأسست في انكلترا عام 1163 من طلابها طوني بلير ودافيد كاميرون وستيفن هوكنغ والملك عبد الله الثاني. 32- حدث في مدينة روان في فرنسا عام 1430 بأمر من محكمة كنسية ترأسها الأسقف بيار كوشون. 3- متشابهان - تلقون عليه التهمة. 4- شاعر جاهلي قتله النعمان 3" والد زوجته هند - مصرف. 5- قليل العقل - تخاف - ضمير منفصل. 6- عشب - ارتفع - نهر فرنسي من روافد السين. 7- مدينة إيطالية - نقيض رفضا. 8- اختلطتم وضججتم - يفاتشاويباحثا. 9- نصف ليرة - غطت الحفرة - يكون ذا نجابة وفضل. 10- اترك - ضرب بقبضة اليد - موسيقي ألماني. 11- قاموس عام لكل فنّ ومطلب أعاد تأليفها فؤاد افرام البستاني. 12- تأسست في مدينة كمبريدج بولاية ماساشوستس عام 1636، من طلابها باراك أوباما وجون كندي وبيل غايتس.

عمودياً

1- تأسست في انكلترا عام 1209 من طلابها تشارلس داروين والأمير تشارلس والملك جورج السادس. 2- سلطان عثماني 1603-1617 - متشابهان. 3- علقم - يباحث - بقي واستمر. 4- لامه - ينشأ ويشب. 5- تنتصب - أبد و أزل معاً - متشابهان. 6- أتممتما القتل - عبّأه. 7- آلة تصوير - يعتمدا على. 8- اتّكاله - راهب - معبر. 9- سمّن الإبل - مدينة هندية - كفّ وامتنع. 10- مانح - محافظة عراقية قاعدتها الرمادي. 11- متشابهان - ينبع في جبال عكار ويصبّ شمالي طرابلس طوله 24 كلم. 12- حوانيت - الجماعة القليلة.

حل الشبكة السابقة

أفقياً

1- مجمع خلقيدونية. 2- عبد الله بن جحش. 3- ائتمن - العداء. 4- هل - رائب - تنسّر. 5- داعب - ليل - أنلّ. 6- تلينان - الهوس. 7- إهدارها - عافا. 8- فم الميزاب - ل.ل. 9- النطّ - رأبته. 10- ما - فنّتها - بدا. 11- ي.ي.ي.ي.ي - قيروان. 12- تأملون - نداري.

عمودياً

1- معاهدة أفامية. 2- جبال الهملايا. 3- مدّة - عيدان - يم. 4- عامر بن الطفيل. 5- خلنا - أرم - نيو. 6- ل.ل. - النهيرة. 7- قرابي - أزاهق. 8- يبل - لا - ابابين. 9- دفعت - لعبة - رد. 10- وجدناها - هبّوا. 11- نحاس نوفل - دار. 12- تشارلس الثاني.

كلمة السر

د	ا	ي	ل	و	ي	د	ن	ج	ل	ل	ن	و	ر	ا
ر	ل	د	ل	ا	د	ع	م	ع	د	م	ه	ا	ج	ل
ج	ش	ن	ح	ل	ب	ب	ن	ب	ب	ك	ا	ل	ا	ع
ا	ي	ج	ا	م	ع	د	ص	د	ع	ل	ك	ح	ت	ا
ت	ط	ل	ك	ل	ش	د	ب	ع	د	ن	ل	ا	ل	م
ل	ا	ا	م	ك	ه	ل	ب	ج	ب	ل	ا	ك	ا	ل
ل	ن	و	ن	ه	ل	ك	ل	ل	ع	ل	و	م	و	ق

العامل عبد للتاجر والتاجر عبد للجندي والجندي عبد للحاكم والحاكم عبد للملك والملك عبد للكاهن والكاهن عبد صنم جبله الشيطان.

طريقة الحل

ابحث عن كلمات هذا النص واشطبها في كل الاتجاهات فتبقى لك عدة احرف تؤلف بالتالي كلمة السر.

الكلمة
عاصمة عربية

حل الشبكة السابقة
بعلبك

SUDOKU

© Puzzles by Pappocom

	4	8		9				
1					3			
	3				7	5		
5				3		6		
	2						3	
		4		5				8
		1	9				7	
			2					6
				6		9	1	

رقم 3812 - مستوى صعب

قواعد اللعبة

أمامك شبكة من 81 خانة، 9X9 مقسمة 9 مربعات 3X3 عليك ملء الخانات الفارغة بأرقام من 1 الى 9 مراعياً عدم تكرار اي رقم في أي خط افقي وعمودي وداخل كل مربع.

حل سودوكو رقم 3811

9	6	7	2	1	5	4	3	8
2	3	1	4	9	8	5	7	6
5	4	8	3	6	7	2	9	1
8	5	9	6	7	3	1	4	2
1	2	3	9	8	4	7	6	5
6	7	4	5	2	1	9	8	3
7	9	2	1	3	6	8	5	4
4	1	6	8	5	9	3	2	7
3	8	5	7	4	2	6	1	9

مستويات اللعبة

تطرح هذه اللعبة على مستويات ثلاثة هي: سهل، متوسط وصعب. يحدد كل مستوى وفقاً لعدد الارقام التي نضعها مسبقاً في خاناتها ووفقاً لانتظامها داخل هذه الخانات.

شاشة

زواج المسلم والمسيحية: لا بدّ أن يستجيب القدَر

أطال "أحمد وكريستينا" ("الجديد") حلقاته حتى أضرت الإطالة بالعمل المُصاب أصلاً بضرر المماطلة. 35 حلقة ليقول المسلسل إننا ضحايا الطوائف، ولكن في إمكان الحبّ أن يمنح النجاة. يتزوّج أحمد المسلم بكريستينا المسيحية، بعدما صرخ الكون بأسره: فليَمُت العشق المُحرَّم.

فاطمة عبدالله

برزت شخصية المغنّية سابين في دورها التمثيلي الأول، وبدت في مَشاهد عدة قادرة على إمساك الشخصية. مرَّ المسلسل بانتكاسات وومضات، بالركود والذروة، وأيضاً بالتردُّد والاندفاع. هو نوعٌ يُؤلِّف ويعتاده المُشاهد لسببٍ ليس بالضرورة الإعجاب والدهشة. يُرخي من حولك إحساساً بالإلفة وبأنّ ثمة فضولاً يُحرِّض على المتابعة. كأن تنتظر مصير أحمد (وسام صليبا بأداء جيّد، مع بعض التفاوت) بعد زواجه إرضاء للمجتمع، لكنه من الأعماق يشتاق إلى كريستينا (سابين بأداء تقدّم مع الحلقات). قال المسلسل ما كان مُتوقَّعاً: "قد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كلّ الظنّ أن لا لقاء". الضنى وهج القصيدة.

القدر الذي صَدَّ الحب، هو إياه الذي ذلّل الصعوبات أمامه حين اكتوى القلبان وما عادا يقويان على الفراق. لم يفت كلوديا مارشليان مَصابٌ إلا زجّته في النصّ بفرض إدراك كلفة الأحلام. الأخ الأول متورّط بحسابات مالية خاسرة، والثاني مُتهم بجريمة قتل، عقابه مستشفى الأمراض العصبية، الأخ الثالث تارةً مع وتارةً ضد، والأب ساخطٌ لن يغفر ولن يُسامح. هذا مَصاب كريستينا، وإليكَ مَصاب أحمد: والدان يدفعان ابنهما إلى تجربة تعيسة، خطيبة تهدد بالانتحار لتصبح زوجة رجل قلبه يخفق لأخرى، ومجتمع يتواطأ. ثم يهبط الحلّ: كريستينا تلملم الخراب ويطلّق أحمد الزوجة بالثلاثة ويقترن بحبّ العُمر. ابن العم جرجس (يوسف حداد) عاقبته وخيمة. المسكين، قلبه لم يتحمّل.

مسلسلٌ أفرط في تمرير الرسائل وفَرَض على المَشاهد تشرّبها. بيَّن الطائفية علّة الماضي والحاضر، ثم لَفَّ حول مقولة أنّ "الدين يجمع ولا يفرّق". سمير حبشي ضبط الممثلين وصوَّر جمال القرى وعذاباتها.

fatima.abdallah@annahar.com.lb
Twitter: @abdallah_fatima

مجتمعنا

انتخابات جمعية الصحافيين الفرنكوفونيين (AFEJ)

أسفرت الانتخابات التي نظمتها جمعية الصحافيين الفرنكوفونيين "أفيج" المنبثقة من متخرجي الدراسات العليا في الصحافة، لاختيار هيئتها الإدارية الجديدة، عن فوز كل من:

نضال أيوب، ميرنا الأسمر زهار، إيلي أحوش، يمنى الشكر غريب وشانتال إده.

وتعقد الهيئة الجديدة اجتماعاً الأسبوع المقبل لاختيار رئيس لها وتوزيع المسؤوليات والمهمات بين أعضائها.

وكانت الجمعية التأمت في مكتب المستشارة القانونية للجمعية في سن الفيل، لانتخاب هيئة إدارية جديدة للسنوات الثلاث المقبلة، بعدما ترشح 6 أعضاء تقدموا رسمياً بترشيحاتهم في المواعيد القانونية.

وأفاد بيان للجمعية، أنه "قبل ساعات من موعد الانتخابات، تكتل المرشحون الفائزون في لائحة واحدة حملت شعار "الصحافة: المقام الصحيح"، فيما استمرت زينة شمعون في ترشيح منفرد.

تتمات الصفحة الأولى

لماذا أكتب؟

المطران جورج خضر

ليس مقيداً بكتاب.

ولكن هناك من يقرأ. وإذا عرفت الكتابة فعليك ان تكتب. وقد تظن ان أحداً ممن حولك لا يقرأك ثم يكتشف المتتبعون آثارك ان ثمة من قرأك.

أكتب وقد تلحظ ان قراءك قلائل. لا تخشَ. قد يأتي من يقرأك. هذا ما حصل لي منذ خمسين سنة إذ كنت طالباً في بيروت ومستأجراً غرفة في أحد منازل الأشرفية القريب من الجامعة وفي غرفتي كانت مكتبة عظيمة من القرن التاسع عشر وتأثرت ان قلة طالعت ما فيها. ما كنت أعرف ان رجلاً من ذاك العصر يعرف الكثير الكثير. هل كان هذا يحسب ان شاباً سيأتي بعده ليستأجر غرفة في بيته ويقرأ فيها كتباً بالعربية وغير العربية ويتجدد فكره بها؟ غالباً ما ظنّ انه يترك المكتبة لأولاده وأحفاده. لم أعرف عنهم شيئاً. أنا صرت إذاً وريث هذا الرجل.

أكتب ان استطعت لمن يأتي ويقرأ. ما من كلمة تموت. إذا جاءتك كلمة الله خذها واحفظها وبلّغها. لا يحق لك ان تحتفظ لنفسك بطيات الفكر. الفكر فيك عطاء من الله. وزعه، هذا أمر إلهي إلى ان يقبضنا الله في رحمته.

أنت مؤتمن على الفكر الإلهي الذي استقر فيك أي أنك مأمور بتبليغه. الحقيقة ليست ملكاً لك.

أنت تكتب لأنك مؤمن بأن أحداً سيأتي ويقرأك ويصير بهذا إنساناً سوياً. تكتب لأنك تحب من لم تره عيناك. ان كان في فكرك شيء لا تتركه لنفسك. أنت لا تعرف بالضرورة قيمة ما عندك. دع الآخرين يقبلون إلى ما تركت. الكاتب من أحب وترك للناس كلمات قد يحيون بها. هو يستخلف ناساً لا يعرفهم. المعرفة محبة ليس فيها أنسباء. أكتب ومت. قد يأتي من يقرأك ويحيا.

فكرك ليس ملكاً لك. هو وديعة وفي الكتابة يأخذ الوديعة من استطاع. أنت في الكتابة ليس لك نسيب. الناس كلهم عيالك. بدّد إذاً ما عندك ليحفظك الله عنده. ما من سطر فيه فهم لا يظهر يوماً أحد لا يكون له قارئاً. أكتب ولو بدا لك انك تبدد. قد يأتي يوماً من يقرأك تعيش روحه بما قلت.

سلام لا يناور والثلثاء مهلة حاسمة

الخلاف على آلية عمل مجلس الوزراء والذي رحل من جلسة الخميس الماضي الى جلسة الثلثاء من دون اي ضمانات تكفل التوصل الى مخرج لهذه الازمة في الجلسة المقبلة.

ولعل ابلغ دليل على السباق الجاري بين التوترات الاجتماعية الناشئة عن أزمة النفايات والتوترات السياسية التي لا تزال تحكم ازمة الحكومة ان زوار السرايا الحكومية يعكسون اجواء قاتمة حيال التصورات والاحتمالات التي قد تنشأ عن استمرار تعطيل مجلس الوزراء مما ينفي عن تلويح رئيس الوزراء تمام سلام بإمكان استقالته وتحول الحكومة حكومة تصريف أعمال اي طابع تهديدي او مناوراتي، بل ان هذا الخيار يبدو كأنه وضع فعلا على الطاولة الخلفية في السرايا في انتظار الاختبار الحاسم الاخير الثلثاء المقبل. وبينما لوحظ ان فريق "التيار الوطني الحر" سعى بقوة الى نفي وجود اي احتمال جدي لاستقالة رئيس الوزراء لم يقترن ذلك بمرونة لجهة تفسير هذا الفريق موضوع الآلية الحكومية خصوصا لجهة التمسك بالشركة الوزارية مع رئيس الوزراء في تقرير بنود جدول اعمال جلسات مجلس الوزراء وهي النقطة التي باتت تشكل فتيل التفجير السياسي داخل الحكومة.

وقالت اوساط وزارية مطلعة لـ"النهار" ان ثمة مساعي جدية لتعطيل هذا اللغم قبل انفجاره في جلسة الثلثاء لان الجميع باتوا يدركون ان الرئيس سلام قد "طفحت كأسه" على رغم ان موقفه يحظى بتأييد غالبية مكونات الحكومة، ولكن المضي في لعبة التعطيل بات يشكل بالنسبة اليه مخططا واضحا لشل الحكومة وفي هذه الحال فهو لن يقبل ان يغطي هذه الخطة ما دامت مفاعيلها آيلة الى تحويل واقع الحكومة الى تصريف اعمال مقنع. واشارت الاوساط الى ان المهلة المتبقية لجلسة الثلثاء يفترض ان تشهد جهودا مختلفة تماما عن تلك التي سبقت الجلسة الاخيرة التي بقي كل شيء بعدها على حاله والا فان رئيس الوزراء لن يكون مستعدا لتلقي كرة النار التي يراد للحكومة ان تتآكل فوقها وخصوصا مع تصاعد النقمة الشعبية الى ذروتها جراء أزمة النفايات التي حال تعطيل الحكومة دون التصدي لها بالسرعة اللازمة.

جنبلاط وقيادة الجيش

ووسط هذه الاجواء المشدودة، اتخذ دفاع رئيس "اللقاء الديموقراطي" النائب وليد جنبلاط أمس عن قيادة الجيش دلالة بارزة اذ ادرج موقفه في خانة الرد الضمني على مواقف رئيس "تكتل التغيير والاصلاح" النائب العماد ميشال عون من القيادة العسكرية في اطار سعي عون الى تعيين العميد شامل روكز قائدا للجيش وقطع الطريق على التمديد المرجح لقائد الجيش العماد جان قهوجي. وبرز هذا البعد الجديد في موقف جنبلاط من قوله ان التعرض لقيادة الجيش "غير مفيد ولا يصب في خدمة الاهداف التي تسعى المؤسسة العسكرية الى القيام بها في ظل ظروف بالغة التعقيد والصعوبة يعرفها القاصي والداني"، لافتا الى ان "الحفاظ على الاستقرار يفوق بأهميته كل الاعتبارات الاخرى".

جعجع

وفي سياق سياسي آخر، علمت "النهار" أن حصيلة المحادثات التي أجراها رئيس حزب "القوات اللبنانية " سمير جعجع مع قيادة المملكة العربية السعودية ومشاوراته مع الرئيس سعد الحريري في جدة تشير الى أنه يجب عدم انتظار أي حلحلة في لبنان وخصوصاً ما يتصل بالانتخابات الرئاسية التي لا زال القرار الاساسي في شأنها في يد إيران؟

لكن الموقف السعودي من الانتخابات الرئاسية في لبنان يرى أن هذا الملف في ايدي اللبنانيين أنفسهم وبشكل أدق أنها تعتبره موقعا مسيحيا. وفي تقدير قيادة المملكة أن التقارب بين المسيحيين سيكون حول مشروع الدولة وليس حول أي مشروع آخر. وترى قيادة المملكة أن حل موضوع "حزب الله" هو في إيران ولكن على قوى 14 آذار أن تقوم بما ينبغي من أجل مشروع الدولة والاستقرار في لبنان، والمملكة ستكون الى جانبها في هذا المضمار، لكن هذه القوى لا تعمل ما فيه الكفاية. ص2

48 ساعة؟

اما على صعيد أزمة النفايات، فقال مصدر كتائبي لـ"النهار" إن الاجتماع الذي انعقد أمس في البيت المركزي للحزب في الصيفي وضم وزير البيئة محمد المشنوق ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل ورؤساء اتحادات البلديات في جبل لبنان، خلص إلى حل لأزمة النفايات خلال 48 ساعة.

وأوضح أن المجتمعين بحثوا في الحلول الممكنة واتفقوا على أن تنقل النفايات بعد جمعها إلى أمكنة سماها المشنوق "مرائب" Parkings، على أن تكون مفروزة ومضغوطة ومصفاة من السوائل وموضبة في مكعبات بلاستيكية محكمة الاقفال، وذلك لمدة أسابيع أو ثلاثة - اربعة أشهر ريثما تتسلم الشركات الجديدة المهمة وتنقلها إلى حيث تعالج وتطمر نهائيا. وتتولى "سوكلين" موقتاً بالآلات والمعدات المتوافرة لديها، وبناء على طلب من الوزارة، أعمال الفرز والتوضيب على الأرض التي تشغلها في الكرنتينا والتي تعود ملكيتها إلى الدولة بعد انتهاء العقد مع الشركة باعتبار أن المسألة استثنائية وطارئة.

وأضاف أن المسألة متوقفة حالياً على وزير البيئة الذي أبلغ المجتمعين أنه سيتخذ قراراً خلال 24 ساعة يحدد بموجبه الكسارات القديمة التي ستستقبل النفايات الموضبة موقتاً، مشيرا الى أنه في بداية الاجتماع كان يتجه إلى تحميل البلديات والاتحادات البلدية مسؤولية موضوع النفايات برمته، لكنه جّبه بإصرار على أن الموضوع من صلاحية الوزارة، ولا جهة غيرها يمكنها تحديد أمكنة التجميع في انتظار فض عروض الشركات في كل المناطق خلال أسبوعين .

ولفت المصدر الكتائبي إلى أن النائب الجميّل كرّر مراراً أن الشركات غير قادرة على فرض مواقع جمع النفايات كما أن لا بلدية يمكن أن تقبل بوضع نفايات في نطاقها، ولو موقتاً. وهذه المسؤولية تالياً هي مسؤولية الدولة، وتحديداً وزارة البيئة.

ومن جهته، عرض الوزير المشنوق ملفاً من 16 صفحة عن الكسارات التي تحتاج أمكنتها إلى استصلاح في كل لبنان.

وانتهى المصدر الكتائبي الى أن الشوارع والأحياء ستعود نظيفة خلال 48 ساعة في ضوء التزام وزير البيئة تحديد أمكنة التجميع الموقتة.

تركيا انخرطت في الحرب على "داعش"

السيطرة". واضاف ان "هذه ليست عملية لليلة بل سنواصل العمل بتصميم". واكد ان تركيا سمحت للولايات المتحدة بشن غارات جوية على مواقع الجهاديين في سوريا والعراق من قواعدها بما فيها قاعدة انجيرليك، موضحاً أنها "ستستخدم في اطار محدد".

وأصدرت وزارة الخارجية التركية بياناً جاء فيه ان الطائرات التركية ستشارك في عمليات ضد "داعش" وأنها تتوقع التنسيق لتعزيز أمن اولئك الذين يعيشون في مناطق خاضعة لسيطرة التنظيم المتطرف في سوريا.

وتشكل الغارة التركية منعطفاً في سياسة النظام الاسلامي المحافظ حيال سوريا والذي يتهمه حلفاؤه منذ فترة طويلة بغض الطرف عن المنظمات المتطرفة التي تقاتل النظام السوري.

وأفاد مسؤول تركي ان غارات الجمعة هدفها "وقائي" أيضاً، فقد "حصلنا في الاسابيع الاخيرة على معلومات تدل على ان تنظيم الدولة الاسلامية يكدس السلاح".

واعلن "المرصد السوري لحقوق الانسان" الذي يتخذ لندن مقراً له ان الغارات التركية ادت الى مقتل تسعة جهاديين مسلحين.

اعتقالات

من جهة اخرى، اطلقت السلطات التركية صباح الجمعة عملية دهم واسعة في اسطنبول شارك فيها خمسة الاف شرطي بدعم من المروحيات ضد ناشطين مفترضين من "داعش".

وأفاد مكتب رئيس الوزراء احمد داود اوغلو انه "تم توقيف عدد اجمالي بلغ 297 شخصاً لانتمائهم الى جماعات ارهابية" في 16 محافظة بالبلاد بينهم 37 اجنبيا. وبين هؤلاء خالص بايانتشوك المعروف بـ"ابو حنظلة" ايضاً. وقالت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية انه مسؤول في "داعش" باسطنبول.

كما قتلت ناشطة من اليسار المتطرف في تبادل النار مع الشرطة في أحد أحياء اسطنبول. والناشطة عضو في "الجبهة الثورية لتحرير الشعب" وهي مجموعة ماركسية تقف وراء هجمات عدة في تركيا. كذلك شملت الاعتقالات ناشطين في جماعات كردية.

أوباما: تحدّي حزب الله لا يتعلق بتوافر الموارد المالية

موارد اضافية؟ هذا محتمل، مع تحسن الاقتصاد الايراني. لكن التحدي الذي نواجهه بالنسبة الى حزب الله وعلى سبيل المثال نصب الصواريخ ضد اسرائيل، فهذه مسألة لا تتعلق بتوافر أو عدم توافر الموارد".

وأضاف: "لقد اظهرت ايران حتى عند مواجهة الصعوبات الحقيقية استعدادها لتمويل ما تعتبره أولوياتها الاستراتيجية. التحدي بالنسبة إلينا هو ان نضمن توافر القدرة على اعتراض ذلك، وان تتوافر لنا المعلومات الاستخبارية، وان نبني دفاعات أقوى ضد هذه الحروب بالوكالة والجهود القتالية غير النظامية... وقد بعثنا برسالة واضحة الى الايرانيين بأننا توصلنا الى حل للمسألة النووية، ولكن لا يزال أمامنا حساب يجب ان نعالجه. ونأمل في ان يكون بعضه ديبلوماسياً، ولكن اذا دعت الحاجة سيكون بعضه عسكرياً".

وكان الرئيس الأميركي بدأ أمس زيارة أولى لكينيا، موطن أبيه، رئيساً. ص11

كيري

الى ذلك، قال وزير الخارجية الاميركي جون كيري في مقابلة مع شبكة "أن بي سي" الاميركية للتلفزيون، انه اذا قررت اسرائيل توجيه ضربة عسكرية الى ايران، فإن ذلك سيدفع ايران للعمل على تطوير سلاح نووي. ولاحظ انه في هذه الحال ستقول ايران "لهذا السبب يجب ان تكون لدينا قنبلة نووية".

تونس أعادت علاقاتها مع سوريا

أن حل الازمة في سوريا يكون من خلال عملية سياسية يتولاها السوريون أنفسهم في رعاية الأمم المتحدة... بما يفضي الى تغيير النظام السياسي بشكل جذري وشامل. ويشمل ذلك رأس النظام وكل رموزه ومرتكزاته وأجهزته الامنية". وحتى الآن كانت "هيئة التنسيق"، ومقرها الأساسي دمشق، تتردد في المطالبة بهذا الوضوح بتغيير النظام برئاسة بشار الأسد.

في غضون ذلك، أوردت وكالة تونس الرسمية للأنباء أن تونس أعادت علاقاتها الديبلوماسية مع سوريا بعد ثلاث سنوات من قطعها وعينت ابرهيم الفواري قنصلاً عاماً في دمشق. ونقلت عن مصدر موثوق به ومطلع من وزارة الشؤون الخارجية أن العلاقات الديبلوماسية مع دمشق قد "استؤنفت"، وأن "فريقاً ديبلوماسياً تونسياً يعمل بالعاصمة السورية منذ أشهر".

وكانت تونس الدولة الأولى تطرد السفير السوري مطلع عام 2012 احتجاجاً على قمع الاحتجاجات التي كانت بدأت سلمية. ص10

مركز "النهار" للمعلومات
أخبار و مقالات و ملفات
و تحقيقات و أكثر من 600,000
صورة منذ مطلع القرن العشرين
http://archives.annahar.com.lb
email: photoarchives@annahar.com.lb

النهار

للاتصال بـ النهار
1011
Tel : 01 994 888
Fax : 01 996888
foredesk@annahar.com.lb

مجتمع رجال الأعمال يترقّب بحذر الدخول إلى السوق الإيرانية

القصار: ننتظر ترجمة الاتفاق ■ زمكحل: بدأنا الاتصالات

سلوى بعلبكي

ما ان وقع الاتفاق النووي بين ايران ومجموعة الـ 5 + 1، حتى بدأت الدول المعادية والصديقة لإيران تحجز حصصها لالتقاط فرص الاستثمارات المتوقعة في سوقها. أما لبنان، فإنه ينتظر على ما يبدو موافقة الكونغرس الأميركي ومجلس النواب الإيراني على الاتفاق.

ويدرك رئيس الهيئات الاقتصادية عدنان القصار أهمية الاتفاق ومفاعيله الايجابية على لبنان، لكنه يعتبر أنه من المبكر الحديث عن زيارة لوفد من الهيئات الى ايران "في انتظار الترجمة الفعلية للاتفاق على أرض الواقع". ولكنه يعتقد ان "رفع العقوبات الاقتصادية الدولية عن إيران سيشكل فرصة مهمة لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين، خصوصاً أن السوق الإيرانية تضم 80 مليوناً، والاقتصاد الإيراني هو ثاني أكبر اقتصاد في المنطقة بعد السعودية. والعقوبات وفق ما يقول، حالت دون أن تأخذ العلاقات الاقتصادية حقها في التطوير، وثمة فرص كثيرة ضاعت في مجال تطوير العلاقات الاقتصادية بين إيران ولبنان والدول العربية، في خضم أتون الصراعات السياسية وأزمات المنطقة".

واعتبر ان التوقعات بانتعاش صادرات النفط الإيرانية، ستؤدي إلى استمرار المنحى التنازلي لأسعار النفط في الأسواق العالمية، وسينعكس إيجاباً على الاقتصاد اللبناني، حيال تخفيف أعباء الاستيراد، وأعباء المالية العامة، وكذلك تكاليف الإنتاج بالنسبة الى مختلف القطاعات.

ولكن في حال قرر رجال الاعمال الانفتاح على السوق الإيرانية، هل من تحديات يمكن ان تواجههم في ظل التخوّف من عودة العقوبات في اي لحظة؟ يرى القصار أنه "لا يزال أمام الاتفاق النووي مراحل عدة قبل أن ترفع العقوبات الاقتصادية، ليس أقلها موافقة الكونغرس الأميركي ومجلس النواب الإيراني، علماً ان الأمور ستأخذ وقتاً قبل ظهور المفاعيل الإيجابية. ومن ناحية أخرى، ستكون القيود التي تتسم بها السوق الإيرانية من أهم التحديات التي ستواجه القطاع الخاص اللبناني". لذا يأمل في "أن يتزامن الانفتاح الإيراني الدولي مع انفتاح الاقتصاد الإيراني لتعزيز دور القطاع الخاص المحلي وتسهيل التعاون التجاري والاستثماري في مجالات شتى، خصوصا أن إيران تملك قواعد صناعية مؤهلة وكفيّة تسمح لها بالمنافسة وتفيد كثيراً من تعزيز آليات السوق الحرة".

وفي ظل رغبة العديد من القطاعات التوجه الى ايران، يعتقد القصار أنه إلى جانب القطاع المصرفي، فإن قطاعات الخدمات والمقاولات والمعلوماتية يمكن أن تستفيد من السوق الإيرانية. كذلك يمكن الصناعة أن تفيد كثيراً من الخبرات الإيرانية والتطوير في مجالات التصنيع. أما بالنسبة الى الشق الثاني من السؤال، فالمنتجات الإيرانية ليست غريبة عن السوق اللبنانية ومتوافرة دائماً. ولا خوف من الإغراق، لأن الاقتصاد اللبناني منفتح وليبرالي.

في اي قطاعات يمكن اللبنانيين أن يستثمروا في ايران؟

يعتقد القصار أن ايران قادرة أن تفيد من الخبرات اللبنانية في المجال المصرفي، كما أن ثمة فرصا واعدة للاستثمار في المجالات الصناعية والسياحية والقطاعات المرتبطة بهما. واشار الى أن ثمة ارتياحا لدى المصارف اللبنانية، لما لهذا التطور من تأثير إيجابي متوقع على الحركة المالية، خصوصا أنها محكومة بأن تلتزم العقوبات والقوانين الدولية".

وأمل القصار أخيراً في أن ينعكس في حلحلة الملفات السياسية الداخلية العالقة، ما يسهّل توافق الأفرقاء السياسيين في شأن الاستحقاقات الدستورية، وفي طليعتها انتخاب رئيس للجمهورية. ومن شأن ذلك أن تكون له انعكاسات طيبة جداً على الاقتصاد الذي يتحمل ما يفوق طاقته بسبب الخلافات والتجاذبات السياسية.

السوق الإيرانية متعطشة للاستثمارات الأجنبية.

زمكحل

واذا كان القصار يعتبر أنه من السابق لأوانه الحديث عن زيارة للهيئات الى ايران، فان تجمّع رجال الاعمال اللبنانيين بدأ العد العكسي لزيارة ايران. ويؤكد رئيس التجمّع فؤاد زمكحل ان ثمة اتصالات مع السفارة الايرانية لإعداد زيارة لرجال اعمال خلال الاسابيع المقبلة، وذلك رغم اقتناعه بأن الاولوية في الافادة من الاتفاق ستكون لإيران والدول التي حضّرت هذا الاتفاق (أميركا، روسيا وأوروبا)، إضافة الى ان تنفيذه سيستغرق وقتاً طويلاً على اعتبار أن التحضير له استغرق 35 سنة.

ويبدو ان التجمّع لم ينتظر توقيع الاتفاق للتواصل مع السفارة الايرانية، إذ يكشف زمكحل انه بدأ الاتصال منذ 6 أشهر مع السفارة وعدد من الشركات الايرانية، وأن التجمع في انتظار تحديد مواعيد للوفد اللبناني مع المسؤولين والشركات.

ورغم اقتناع زمكحل بأن الجانب الايراني سيرحّب برجال الاعمال اللبنانيين، إلاّ أنه لا يخفي تخوّفه من المنافسة الشرسة التي قد تواجههم هناك من الشركات العالمية. لذا يشدّد على أهمية أن يدرس الجانب اللبناني جيداً المواضيع التي سيخوضها في طهران، لافتاً في هذا الصدد الى اقتصاد المعرفة الذي يتميز به لبنان خصوصاً ان ايران في حاجة ماسة الى مثل هذه القطاعات لتطوير قطاعاتها الانتاجية.

وفيما تتهيأ الشركات العالمية للدخول الى ايران، يرى زمكحل أنه من الضروري عدم دخول الشركات اللبنانية على نحو منفرد بل عبر تكتلات ومجموعات في اختصاصات متنوّعة، مشدداً على اهمية إنشاء صندوق استثماري في هذا السياق. ويرى ان دخول الشركات اللبنانية مهم جداً في شراكات مع شركات ايرانية تحتاج الى التطوير والتحديث والافادة من الخبرات اللبنانية في اكثر من مجال.

ماذا عن القطاعات التي يمكن أن تفيد من السوق الايرانية؟

يشير زمكحل الى أن السوق الايرانية في حاجة الى المنتجات الغذائية والصحية ولا سيما الادوية. ولكن خبرة اللبناني وتوظيفه لأحدث التقنيات في كل القطاعات التي يعمل فيها، تخولانه الدخول من الباب العريض الى قطاعات ايرانية تحتاج الى تطوير، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: الصناعة، التجارة، الخدمات، قطاع التأمين، وقطاع الفنادق والمطاعم.

salwa.baalbaki@annahar.com.lb

50,000 ليرة لذكرى تأسيس الجيش

صورة الورقة النقدية الجديدة.

سيضع مصرف لبنان في التداول اعتباراً من مطلع آب أوراقاً نقدية جديدة من فئة الخمسين ألف ليرة، بمناسبة مرور سبعين عاماً على تأسيس الجيش اللبناني، وقعها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ونائبه الأول رائد شرف الدين.

اما مواصفات الاوراق النقدية الجديدة فتضم شعار المؤسسة العسكرية مذيّلاً بعبارة "شرف. تضحية. وفاء".

وسيتم وضع الأوراق النقدية الجديدة في التداول الى جانب الأوراق المتداولة حالياً من الفئة ذاتها.

اتجاهات الأسواق

صفقة كبيرة على "بيبلوس" دعمت نشاط البورصة

إيلي قهوجي

أنهت بورصة بيروت الاسبوع في أجواء الحذر التي بدأته بها بعد ارجاء بت المواضيع الخلافية من جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت أول من أمس الى أخرى استثنائية الثلثاء المقبل، في ظل تمسك كل فريق فيه بمواقفه حتى الآن. وأدى ذلك الى بقاء بورصة بيروت أمس أيضاً في دائرة الترقب لايثار المتعاملين فيها التزام جانب الحيطة في مقاربتهم الصكوك المالية المدرجة على لوائحها ليقتصر تداول عدد منها تلبية لحاجات البعض من السيولة بيعاً كلما وجد من يشتريها بالاسعار المعروضة بها لاعادة ترتيب محافظه المالية العائدة اليها. وأفضت هذه العمليات الظرفية التي عادت وارفقت بصفقة خاصة على 310000 سهم عادي من "بنك بيبلوس" دفعة واحدة بسعر تحدد بـ1,60 دولار في مقابل 1,62 في آخر تسعير له في قطاع المصارف الذي ارتفعت فيه اسهم "بنك عوده" المدرجة من 6,11 الى 6,19 دولارات وشهادات ايداع "بلوم بنك" من 9,92 الى 10,00 دولارات، لتتراجع أسهم "سوليدير" بفئتيها "أ" من 11,55 الى 11,40 دولار و"ب" من 11,60 الى 11,40 دولاراً أيضاً مع أسهم "هولسيم" المنتجة للاسمنت من 15,20 الى 14,90 دولاراً.

وتبعاً لذلك، أقفل مؤشر "بلوم أنفست" للاسهم اللبنانية نشاطاً تبودل فيها 498543 صكاً قيمتها 2,624,966 دولاراً في مقابل 60136 صكاً قيمتها 655170 دولاراً أول من أمس.

في الخارج، تحرّك الأورو ضمن نطاق ضيّق في أسواق القطع العالمية مع بدء اليونان وممثلي الجهات المقرضة لها أمس مفاوضات، في شأن صفقة انقاذ جديدة بعد اقرار مجلس النواب اليوناني الشريحة الثانية من الاجراءات المصرفية والقضائية التي تطالب بها هذه الجهات للموافقة على مساعدة حكومة أثينا في الحصول على نحو 80 مليار أورو اضافية لتسديد ما تبقى من ديون مستحقة عليها الى ضخ مزيد من السيولة في الجهاز المصرفي اليوناني وذلك في مهلة تنتهي في 20 آب المقبل. وفي انتظار ذلك، عانى الأورو أمس تراجع مؤشر مديري المشتريات المركب الخاص بقطاعي الصناعة والخدمات في منطقته من 54,2 نقطة في حزيران الى 53,7 في تموز وفي ألمانيا من 53,7 الى 53,4 نقطة، وقت ارتفع هذه المؤشر بشقه الصناعي في الولايات المتحدة من 53,6 الى 53,8 نقطة في الفترة عينها حتى بعدما تبين أن مبيعات المساكن الجديدة فيها تراجعت في حزيران بنسبة 6,8 في المئة الى 482 الف وحدة من 517 ألفاً في أيار. وتداخلت كل هذه الاعتبارات لتجعل الأورو يقفل في نيويورك بـ1,0975 دولار في مقابل 1,0985 أول من أمس، في تطور ضغط على البورصات الأوروبية التي عانت الى ذلك تراجع اسهم شركات السلع الاولية بقيادة قطاعي التعدين والنفط بتأثير من بيانات أظهرت انكماشاً في قطاع المصانع في الصين، فأقفلت بتراجع راوح بين 1,43 في المئة في فرانكفورت و0,53 في المئة في ميلانو، شأن الأسهم الاميركية التي ظلت تعاني نتائج أعمال شركات عدة غير مشجعة وانخفاض أسعار السلع الأولية والنفط، فأقفلت بخسارة جديدة مقدارها 163,39 نقطة على 17568,53 نقطة للداو جونز الصناعي و57,78 نقطة على 5088,63 نقطة لناسداك.

> **تعثر الأورو صعوداً والبورصات إلى مزيد من الخسائر**

elie.kahwaji@annahar.com.lb

المركز الصحّي في رميش مُقفل منذ تشييده! لا أمَلَ بتشغيله إلاّ بموافقة قيادة الجيش

بنت جبيل – "النهار"

يمثل تفعيل القطاع الصحي والاستشفائي في قضاء بنت جبيل حاجة ملحة لقاطنيه الذي يزيد عددهم على 120 الف نسمة يتوزعون على 36 قرية. في الأعوام الاخيرة، شهد هذا القطاع تطوراً ملحوظاً حيال فتح مستشفيات خاصة وحكومية ساهمت في الحد من المعاناة السابقة للمواطنين، وان بشكل خجول. الا ان وجود هذه المستشفيات لا يكفي لتلبية حاجات التزايد السكاني، خصوصاً ان تكاليف المرضى الذين يتعالجون على نفقة وزارة الصحة تتخطى المبالغ المرصودة من الوزارة شهرياً، اضافة الى عدم وجود اكتفاء ذاتي في مختلف الاختصاصات والعمليات الجراحية.

هذه المعاناة اليومية طرحت اسئلة عدة حول الاسباب التي تقف عائقاً امام اكمال الخطط والمشاريع الصحية التي تنجز حيال البناء ولا تفعّل من حيث التجهيز او التشغيل، وابرزها عدم تشغيل "المركز الصحي" في بلدة رميش الذي شيدته وزارة الصحة باشراف مجلس الانماء والاعمار عام 2007 بعدما وهبتها بلدية رميش قطعة ارض مساحتها خمسة الاف متر مربع شيدت عليها المركز المؤلف من ثلاث طبقات.

لكن المركز اقفل منذ هذا التاريخ وترك على حاله حتى عام 2014، عندما قامت شركة CARETEK الايطالية بتجهيزه باحدث المعدات الطبيّة التي شملت غرفة تصوير اشعة ومختبر وغرفتي عمليات وولادة وعيادات انف واذن وحنجرة، واسنان وعيون و3 اسرة، اضافة الى عيادات خارجية ومكاتب ادارية ومراقبة وصيانة وطابق صالح لـ 16 غرفة تتسع لـ 32 سريراً لم يلمسها احدا سوى الغبار. واللافت ان وزارة الصحة قامت بصيانة المبنى للمرة الاولى منذ انجازه قبل نحو 8 سنوات!

"النهار" التقت رئيس بلدية رميش رشيد الحاج الذي تحدث عن الحاجة الملحة لتشغيل المركز الذي يستفيد منه ابناء البلدة والجوار، وقال "اودعت وزارة الصحة المركز في عهدة البلدية ولكننا لا نملك الامكانات لتشغيله". اضاف "بعد تجهيزه بالمعدات عام 2014 كلفنا حارسين للحفاظ على محتوياته، وناشدنا كل الجمعيات غير الحكومية والدينية لتشغيله ولكننا لم نلقَ آذاناً صاغية. ولدى مراجعة وزارة الصحة اعلنت انها عاجزة عن رصد اي مبلغ مادي لتشغيله، لأن كلفة التشغيل عالية. وبعد الدراسة وجدنا ان المركز يحتاج الى نحو ستين مليون ليرة شهرياً.

واعترف الحاج انه "طرق جميع الابواب بلا جدوى، حتى لجأنا الى وزارة الدفاع لتشغيله فأرسلت فريقاً عاين المبنى، ثم شكلت لجنة من الاطباء لاجراء دراسة حول كيفية افادة العسكريين والمدنين منه على السواء. وعقدت اجتماعات عدة بين البلدية ووزارة الصحة للغاية ذاتها، ورفعت اللجنة تقريرها الى قيادة الجيش ونحن ننتظر موافقتها. هذا ما نصبو اليه، واعتقد في حال تمت الموافقة وقامت قيادة الجيش بتشغيله، قد يستفيد المدنيون من الاستشفاء مجاناً على ان تساهم وزارة الصحة بتقديم الادوية مجاناً".

نشاطات وزارية

اللاجئون السوريون والشركات الفرنسية

بحث وزير العمل سجعان قزي مع الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي روث ماونتن في أوضاع اللاجئين السوريين في لبنان، وجرى الاتفاق على وضع برنامج عمل يحفظ الأمن الاجتماعي اللبناني والوضع الانساني للاجئين. كذلك عرض قزي مع المسؤول عن القسم الاقتصادي في السفارة الفرنسية جاك دولا جوجي والمستشار التجاري هنري كاستوريس، وضع الشركات الفرنسية في لبنان.

مشكلة النفايات في مناطق شمالية

عرض وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس مع وفد من مجلس بلدية طرابلس، مشكلة النفايات في مدن اتحاد الفيحاء، طرابلس، الميناء، البداوي والقلمون. وأجرى اتصالاً برئيس الحكومة تمام سلام لإطلاعه على حاجات هذه المدن. وعن موضوع مرآب التل، وعد درباس أهالي طرابلس بأنَّ المخطط التوجيهي لطرابلس سيُنفَّذ قبل انتهاء العمل بالمرآب.

103 ملايين دولار من الاتصالات إلى الخزينة

أصدر وزير الاتصالات بطرس حرب قراراً حوّل بموجبه من خارج موازنة الوزارة لسنة 2015، من الحساب المفتوح بالدولار لدى مصرف لبنان باسم المديرية العامة لاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية إلى حساب الخزينة العامة رقم 36، مبلغ 103 ملايين دولار من واردات وزارة الإتصالات عن تموز 2015. كذلك استقبل نقيب المحامين السابق نهاد جبر.

مشكلات قطاع التأمين تلقى تجاوباً

طرح وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم مع وفد جمعية شركات الضمان في لبنان، برئاسة ماكس زكار، شؤون القطاع التأميني والمشكلات التي يعانيها. وإثر اللقاء أوضح زكار أنَّ الوزير "كان متجاوباً مع كل المطالب التي طرحتها الجمعية".

PHOTOGRAPHY CONTEST 2015
by the
Gebran Tueni Foundation
Sponsored by: Canon
For the second consecutive year, the Gebran Tueni Foundation presents its photo competition.
Send us your best shots portraying nature or/and Heritage.
Our mission is to discover and support the best photographers.
Everyone is invited to send a maximum of two photos to this address: gebran.tueni.foundation@gmail.com
Photos should be sent in a JPEG format, minimum size 1 megabyte and maximum size 6 megabytes or more (with a 300 DPI resolution or 4000 pixels).
For more information, please call 03 - 250 933 or 01 - 963 717
Good luck to all

فكرة
سميح صعب

انتهى شهر العسل التركي

تأخر الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في ادراك مخاطر النفخ في النار السورية التي يضطرم اوارها منذ أربعة اعوام وبضعة أشهر. ربما اعتقد في لحظة من اللحظات ان الجهاديين الذين ادخلهم الى سوريا من أربع رياح الارض سيقدمون له خدمة جليلة تتمثل في اسقاط عدوه الرئيس بشار الاسد ويقفلون عائدين الى البلاد التي أتوا منها. ولكن ها هي النار السورية تلامس ذيل الثوب التركي من مدينة سوروج الى الاحداث التي تلت التفجير كلها تنذر بأن شهر العسل بين اردغان و"داعش" قد انتهى أو كاد.

ولا تقتصر حراجة الموقف على تركيا وحدها، بل ثمة من يتحسس رأسه في الاردن ودول الخليج العربية. وماذا يعني عندما تعتقل أجهزة الامن السعودية المئات من عناصر "داعش" غير ان هذا التنظيم يشكل خطراً على السعودية لا يقل عن الخطر الذي يشكله على العراق وسوريا والاردن ولبنان وتركيا؟.

وأظهرت التفجيرات في مساجد السعودية وفي الكويت وتركيا ان "داعش" لم يعد تنظيما يمكن استخدامه وظيفياً في قلب نظام معين ومن ثم يعمل على ترويضه لاحقاً والتخلص منه بسهولة. فدول المنطقة كلها اليوم تواجه خطر الزوال مع اجندة "ادارة التوحش" التي يتبناها "داعش" دونما مراعاة لأحد. واذا كان التنظيم قد أقام هدنة مع تركيا في الماضي، فإنه في المقابل كان يحصل على المدد البشري المتمثل بالمقاتلين الاجانب الذين يلتحقون به في سوريا والعراق عبر البوابة التركية المفتوحة. وعندما اراد اردوغان تلبية طلبات الغرب باقفال الحدود، بعث "داعش" برسالة دموية الى تركيا عبر تفجير سوروج.

لكن ما تواجهه تركيا اليوم هو مأزق صنعته هي لنفسها عندما تبنت الخيار العسكري لاسقاط النظام السوري بأي ثمن، فإذا بالاعداء يتوالدون على الضفة الجنوبية للحدود. وليس "داعش" وحده هو من تخشاه انقرة، فهي تخشى ان ينتصر اكراد سوريا وان يغريهم النصر باعلان كيان سياسي تمتد عدواه الى داخل تركيا، تماماً كما تخشى الان ان تستيقظ الخلايا الداعشية النائمة للانتقام من اقفال الحدود.

وما ينطبق على تركيا ينطبق أيضاً على الاردن اذ اعتقد لوهلة انه في منأى عن الخطر الجهادي شمال حدوده اذا ما استتب الامر لـ"جبهة النصرة" في درعا والقنيطرة والسويداء، ذلك ان "إمارات" الجهاديين لن تقام فوق الاراضي السورية أو الاراضي العراقية وحدها، بل ان هذه "الامارات" اذا ما انتهت من سوريا والعراق لن توفر الاردن أو تركيا أو دول الخليج، لينطبق القول: هذه بضاعتكم ردت اليكم.

samih.saab@annahar.com.lb

كارتر في أربيل بعد بغداد لمعاينة جهود مكافحة "داعش": البشمركة نموذج لما نحاول تحقيقه في العراق وسوريا

وصف وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر قوات البشمركة بأنها نموذج للقوة اللازمة لهزيمة تنظيم "الدولة الإسلامية"، وذلك في زيارة لم يعلن عنها سابقاً لأربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، التقى خلالها رئيس الاقليم مسعود بارزاني.

وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر بعد توقيعه كتاب الضيوف الى جانبه رئيس اقليم كردستان العراق مسعود بارزاني في البيت الأبيض بأربيل أمس. (أ ب)

(و ص ف، رويترز، أ ب، أ ش أ)

صرح كارتر في أربيل: "هنا البشمركة متقدمون للغاية في قدراتهم، لذا يمكنهم تحقيق النصر على الأرض هنا بمساعدتنا"، في إشارة إلى الدعم الذي يقدمه الائتلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة والذي يشمل التدريب والسلاح والمعلومات والغارات الجوية.

والتقى كارتر البارزاني وتفقد جنوداً أميركيين وآخرين من قوات الائتلاف يقدمون المشورة والتدريب للبشمركة. وأثار البارزاني مطلب الأكراد بالحصول على أسلحة ومعدات. وأفادت وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون" أنها تدرس مطالب الأكراد الحصول على عربات مقاومة للألغام الارضية. وجاءت زيارة كارتر غداة وصول المسؤول الأميركي الى بغداد. وقد رأى أن بعض وحدات قوات الأمن العراقية في مثل درجة كفاية البشمركة وكذلك "وحدات حماية الشعب" الكردية في سوريا. وأضاف أمام جنود من الائتلاف الدولي: "نحاول بناء قوة في كل أراضي العراق ثم في يوم ما في سوريا. هنا في كردستان، البشمركة هي نموذج لما نحاول تحقيقه".

واعتبر أن قوات برية وجوية أميركية قادرة على هزيمة "الدولة الإسلامية" بمفردها، لكن نجاحاً كهذا موقت ولا يدوم، و"نريد نجاحاً يدوم يحققه الشعب الذي يعيش هنا، هذا هو سر النجاح العسكري ووصفته الوحيدة".

والتقى كارتر في بغداد نظيره العراقي خالد العبيدي ورئيس مجلس النواب سليم الجبوري

> **نشر جنود عراقيين درّبهم الائتلاف الدولي ضمن خطة استعادة الرمادي**

ورئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي.

ويذكر أن وزير الدفاع قال في شهادته امام الكونغرس في وقت سابق من هذا الشهر إن "الأكراد نموذج لما نبحث عنه... قوات برية فعالة قادرة على الدفاع عن نفسها، وهي متماسكة يمكنها السيطرة على أراض والحفاظ عليها".

جنود مدربون

إلى ذلك، وعلى هامش زيارة كارتر لبغداد، أعلنت السلطات العراقية نشر جنود دربهم الائتلاف ضمن حملة لاستعادة الرمادي، عاصمة محافظة الأنبار، من قبضة "الدولة الإسلامية". وقال المسؤول الأميركي: "نحن نحرز بعض التقدم. نحتاج الى المزيد".

وأفاد الناطق باسم "البنتاغون" الكولونيل ستيف وارن أن نحو ثلاثة آلاف جندي دربهم الائتلاف انضموا إلى معركة استعادة الرمادي، وهناك 500 مقاتل من العشائر السنية الذين دربهم ضباط عراقيون في إشراف جنود أميركيين يشاركون في العملية. وأضاف أن القوات العراقية، بدعم من الغارات الجوية لقوات الائتلاف، تسعى إلى حصار الرمادي لقطع الإمدادات عن "الدولة الإسلامية" ومحاصرة مقاتليه قبل شن هجوم لاستعادة المدينة. وتحدث عن تقدم قوات عراقية نحو منطقة حول جامعة الأنبار، وهي تتحرك بشكل "ممنهج ومدروس ومتأن". وأشار إلى أن الولايات المتحدة تقدر أن هناك ما بين ألف وألفي مسلح من "الدولة الإسلامية" في الرمادي.

وشن طيران الائتلاف الدولي غارات على مواقع التنظيم في محافظتي الأنبار وصلاح الدين أدت إلى مقتل 27 متشدداً. وأوقفت القوات العراقية شخصاً كان يريد تنفيذ هجوم انتحاري، وفجر شخص آخر نفسه في عملية دهم لمنزل في منطقة الشعب شمال بغداد.

"الائتلاف" و"هيئة التنسيق" يتجاوزان الخلافات: "لتغيير النظام بشكل جذري وشامل"

(و ص ف، أ ب)

اتفق "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" و"هيئة التنسيق الوطنية للتغيير الديموقراطي" التي تتخذ دمشق مقراً أساسياً لها، خلال اجتماع في بروكسيل أمس، على ضرورة "تغيير النظام بشكل جذري وشامل" في البلاد كحل للأزمة المستمرة منذ أكثر من أربع سنوات. وشدد الجانبان اللذان اختلفا طويلاً، على وجوب إقامة نظام حُكم انتقالي لا يكون للرئيس السوري بشار الأسد مكان فيه.

وهذا الاجتماع الثاني لممثلين للطرفين بعد أول انعقد في باريس في شباط.

وجاء في بيان مشترك صدر عن الطرفين "تأكيدهما على أن حل الازمة في سوريا يكون من خلال عملية سياسية يتولاها السوريون أنفسهم برعاية الأمم المتحدة... بما يفضي الى تغيير النظام السياسي بشكل جذري وشامل. ويشمل ذلك رأس النظام وكل رموزه ومرتكزاته وأجهزته الامنية". وأوضح أن الحل يجب أن يتم على أساس تطبيق البيان الصادر عن مجموعة العمل لأجل سوريا بتاريخ 30 حزيران 2012 بكامل بنوده، واستناداً الى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وكان الاجتماع الأول أعلن توصل الفريقين الى "مسودة خريطة طريق للحل السياسي" تنص على "أن الهدف الأساسي للمفاوضات مع النظام هو قيام نظام مدني ديموقراطي أساسه التداول السلمي للسلطة والتعددية السياسية".

وحتى الآن، كانت "هيئة التنسيق" تتردد في المطالبة بهذا الوضوح بتغيير النظام برئاسة الاسد. وتُعتبر الهيئة من مجموعات المعارضة المقبولة لدى النظام إجمالاً، وإن يكن بعض اعضائها استقر في الخارج، فيما اثنان من قادتها في السجن.

وأضاف البيان الذي تُلي في المؤتمر الصحافي المشترك أمس، أن الطرفين أقرا "خريطة طريق لإنقاذ سورية تضم المبادئ الأساسية للتسوية السياسية على ان تتم المصادقة عليها من مرجعياتهما". وتفضي تلك الخريطة بـ"تنفيذ بيان جنيف بكل بنوده بدءاً بتأليف هيئة الحكم الانتقالي التي تمارس كامل السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية، بما فيها كل سلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية على وزارات وهيئات ومؤسسات الدولة والتي تشمل الجيش والقوات المسلحة وأجهزة وفروع الاستخبارات والأمن والشرطة".

وتألفت "مجموعة العمل من أجل سوريا" من ممثلين للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وألمانيا وجامعة الدول العربية والأمم المتحدة. ونص بيان جنيف على تأليف حكومة انتقالية من الحكومة والمعارضة "بصلاحيات كاملة" تتولى الإشراف على المرحلة الانتقالية في سوريا. وأفاد عضو المكتب التنفيذي لـ"هيئة التنسيق" صفوان عكاش إن الهيئة والائتلاف يتشاركان مسؤولية "حماية الدم السوري"، وأن التشديد الآن هو على الوحدة، و"نريد خدمة كل أم تبكي ولدها القتيل. الشعب السوري متحد اليوم".

وقال نائب الائتلاف هشام مروة: "لا نرى أي دور يضطلع به بشار الأسد أو أي عضو من حكومته في الجسم الحكومي الانتقالي".

ومن شأن رغبة الجانبين في تجاوز خلافاتهما تعزيز موقف المعارضة السورية في أي مفاوضات مع النظام مستقبلاً. ولطالما اتهم الائتلاف الهيئة بالتآمر مع الأسد واللين حياله، وردت الهيئة باتهام الائتلاف بالتبعية لبلدان في الخليج.

المعلّم يؤكد أن الاتفاق النووي لن يؤثّر على دعم طهران لدمشق

وزيرا الخارجية السوري وليد المعلم – الى اليسار – والاعلام عمران الزعبي خلال "المؤتمر الاعلامي الدولي لمواجهة الارهاب التكفيري" في دمشق أمس. (أ ف ب)

(و ص ف)

أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم امس ان الاتفاق الذي وقعته ايران والدول الست لن يؤثر على الدعم الثابت الذي تقدمه طهران لدمشق، لا بل من شأنه ان يقوي سوريا. وقال في كلمة القاها خلال "المؤتمر الاعلامي الدولي لمواجهة الارهاب التكفيري" الذي انعقد في دمشق: "هناك حديث كثير عن الاتفاق النووي الايراني واثره على الازمة السورية... هناك من يعتقد وعلى رأسهم الولايات المتحدة ان هذا الاتفاق سيمكن الغرب من التأثير على المواقف الايرانية تجاه الازمة السورية". واضاف: "مهما توهم الغرب بأن ما جرى يؤثر على الازمة السورية، فانه اذا لم يكن هذا التأثير إيجابيا فلن يستطيع أحد ان يؤثر إلا الشعب السوري".

وشدد على ان "مواقف ايران تجاه الازمة في سوريا لم تتغير"، موضحا ان ايران "قدمت كل اشكال الدعم للشعب السوري في نضاله ضد الارهاب قبل الاتفاق النووي وخلاله وبعده وسوف تستمر في ذلك".

ورأى ان "الاتفاق التاريخي" يشكل "اعترافا واضحا بمكانة ايران وأهمية دورها المحوري على الساحتين الاقليمية والدولية"، وأن إيران دخلت المسرح الدولي من أوسع أبوابه، وكلما كان حليفنا قويا نكون أقوياء".

وجدد شكر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على "العمل من اجل بناء تحالف اقليمي دولي حقيقي لمكافحة الارهاب"، معتبرا ان "الحاجة الى هذا التحالف أكيدة" نظرا الى ما سماه "فشل التحالف الذي بنته الولايات المتحدة لمكافحة إرهاب داعش". إلا أنه رأى ان "فرصة اقامة تحالف اقليمي لمكافحة الارهاب في القريب العاجل يحتاج الى معجزة... لكن على المدى المتوسط، ستحتم الضرورات الامنية التي فرضها واقع انتشار الارهاب... وبدء ارتداد الارهاب على داعميه... على دول الجوار البحث مع الدولة السورية في اقامة هذا التحالف". وحضر المؤتمر وزير الثقافة الايراني علي احمد جنتي ونائب الامين العام لـ"حزب الله" اللبناني الشيخ نعيم قاسم ووفود من دول عدة. وكانت موسكو خلصت بعد توقيع الاتفاق النووي الايراني الى ان العراقيل زالت من أمام "تشكيل تحالف واسع للتصدي لتنظيم الدولة الاسلامية ومجموعات ارهابية اخرى".

واشنطن تندّد بالهجمات "المروّعة" لـ"بوكو حرام"

(رويترز)

نددت الولايات المتحدة امس بهجمات جماعة "بوكو حرام" الانتحارية في الكاميرون ونيجيريا ووصفتها بأنها "مروعة وعشوائية" واستنكرت استغلال الجماعة المتشددة الاولاد مفجرين انتحاريين.

وتسببت تفجيرات في محطتين للاوتوبيسات في غومبي بنيجيريا بمقتل 37 شخصا الاربعاء، كما قتل تفجيران انتحاريان 13 شخصا على الاقل في شمال الكاميرون.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن الولايات المتحدة "تدين بشدة الهجمات الانتحارية المروعة والعشوائية".

وصرح نائب الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر بأن "استغلال بوكو حرام المعدوم الضمير للأطفال كمفجرين انتحاريين والاستهداف العشوائي للرجال والنساء والاطفال يبرزان همجية الجماعة".

وحصلت الهجمات خلال زيارة للرئيس النيجيري محمد بخاري لواشنطن لأربعة أيام التقى خلالها الرئيس باراك أوباما. وناقش الرئيسان الاثنين مسائل أمنية تشمل التهديد الذي تمثله "بوكو حرام" على نيجيريا والمنطقة.

وعقب محادثاتهما صرح أوباما بأن لدى بخاري "جدول أعمال واضحا" لهزيمة المتشددين ومكافحة الفساد.

ويزداد تجنيد "بوكو حرام" لليافعين كمفجرين انتحاريين منذ أن أعلنت مبايعتها لتنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش).

الصين ستستضيف محادثات سلام أفغانية

(رويترز)

قال عضو مجلس السلام الأفغاني الأعلى اسماعيل قاسم يار إن الصين ستستضيف على الأرجح الجولة الثانية من المحادثات بين الحكومة الأفغانية وحركة "طالبان" الأسبوع المقبل، مما يعزز الآمال في احراز تقدم في اتجاه التوصل إلى تسوية سياسية تنهي سنوات من سفك الدماء بين الطرفين.

وتشعر الصين بقلق متزايد من الصراع في المنطقة وتخشى أن يتمدد إلى أراضيها. وسبق لبيجينغ ان اضطلعت بدور الوسيط للتوصل إلى اتفاق سلام بين كابول ومقاتلي "طالبان".

وصرح قاسم يار بأن "الجولة الثانية من المفاوضات ستعقد على الأرجح في أورومتشي (عاصمة إقليم شينجيانغ في أقصى الغرب) في الصين في 30 تموز".

وتقول الصين إنها تواجه انتفاضة إسلامية متطرفة هناك وتعتقد أن المتشددين يحتمون ويتدربون على أيدي "طالبان" وغيرها من الحركات المتشددة على طول الحدود الباكستانية - الأفغانية.

في الصحافة العالميّة

تحول الموقف التركي من الحرب على "داعش"

The New York Times "النيويورك تايمس": السماح للأميركيين باستخدام القواعد

"**زادت** تركيا حجم مساهمتها في الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية الخميس من خلال الاشتباك مباشرة مع مقاتلي التنظيم على الحدود السورية والسماح للطائرات الأميركية باستخدام قاعدتين عسكريتين تركيتين لقصف التنظيم في سوريا. ويشكل هذا التطور نهاية تردد تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي والحليف للولايات المتحدة، في الاضطلاع بدور أكبر في منع داعش من توسيع رقعة تمدده في المنطقة. وفي رأي مسؤولين أميركيين أن هذا التطور سيسمح بتوجيه ضربات أقوى وأدق إلى أهداف تابعة لتنظيم داعش القريبة من تركيا... ويبدو الآن ان تصاعد التهديد الاصولي لتركيا، ووجود مليون ونصف مليون لاجئ سوري هناك، والهجمات التي شنها التنظيم على تركيا ولا سيما منها الهجوم الانتحاري الاخير في سوروج، قد ساهمت في تغير الموقف التركي".

Le Monde "الموند": الغضب التركي

كتبت مراسلة الصحيفة في اسطنبول: "ان سماح السلطات التركية للطائرات الحربية الأميركية باستخدام قواعدها العسكرية بالقرب من الحدود التركية-السورية لضرب اهداف تابعة لداعش في سوريا هو نقطة تحول مهمة. الى جانب ذلك أغارت ثلاث طائرات تركية من طراز ف16- على اهداف لداعش صباح الجمعة داخل الاراضي السورية. وعلى خط مواز شنت الشرطة التركية فجر الجمعة حملة واسعة على مقاتلي داعش وثوار حزب العمال الكردستاني PKK على حد سواء، وأوقفت اكثر من 251 شخصاً... ويشير هذا كله الى حصول تحول في سياسة أنقرة حيال داعش."

The Washington Post "الواشنطن بوست": التفاهم مع الولايات المتحدة

"(...) **حتى** الآن لا يزال من غير الواضح ما اذا كانت تركيا قد حصلت على اي تنازلات من الولايات المتحدة في مقابل تعاونها معها. حتى الفترة الاخيرة كانت تركيا تطالب واشنطن بإزاحة الأسد ومحاربة داعش. كما طالبت باقامة منطقة حظر طيران بحماية سلاح الجو مما قد يسمح بعودة اللاجئين السوريين... لكن ما يقلق تركيا، المكاسب التي حققها الأكراد في سوريا شرق مدينة كوباني، وتمكن وحدات حماية الشعب الكردية خلال الاسابيع الاخيرة من السيطرة على مناطق واسعة من الاراضي، مما زاد المخاوف التركية من نشوء دولة كردية مستقلة بالقرب من حدودها".

القوات التركية تشنّ غارات جوية على مواقع "داعش" في سوريا
اعتقال المئات من الإسلاميين و"حزب العمال الكردستاني" في اسطنبول

... أخيراً، انضمت تركيا الى الحرب على "الدولة الاسلامية" (داعش). والمواجهات المباشرة الاولى بين قواتها ومقاتلي "داعش" مؤشر أول لهذا التحول يعززه فتح قاعدة أنجيرليك في أضنة أمام المقاتلات الاميركية التي تشارك في هذه الحرب.

جنود أتراك قرب قرية البيلي شرق مدينة كيليس على الحدود مع سوريا أمس. (أ ب)

"النهار"

في معلومات لا تقل أهمية عن الاتفاق على فتح أنجيرليك، نسبت صحيفة "حريت" الى مصادر أن الاتفاق للتحرك المشترك بين واشنطن وتركيا يشمل أيضاً اقامة نصف منطقة عازلة فوق الحدود السورية - التركية.

ومن شأن هذا الحزام الامني أن يمنع الجماعات الراديكالية مثل "الدولة الاسلامية" أو "جبهة النصرة" التابعة لتنظيم "القاعدة" من السيطرة على المناطق الواقعة ضمنه. وعند الحاجة، تتولى مقاتلات الائتلاف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الامن فوق هذه المنطقة، بالقيام بطلعات "هجومية أو استكشافية". وسيسمح للمقاتلات التي لا تنتمي الى الائتلاف الدولي ضد "داعش"، وإن تكن توفر الدعم له، بالقيام بطلعات مماثلة عند الحاجة اذا اقتضى الأمر.

الى ذلك، قالت المصادر إن الاتفاق يشمل أذونات لمقاتلات من دول أخرى قد تنضم لاحقاً الى الائتلاف، بالانطلاق من أنجيرليك، على أن يتولى الجيش التركي تنسيق ذلك. وأضافت أنه بعد الاعلان النهائي للاتفاق على منطقة حظر الطيران، ستمنع مقاتلات النظام السوري من دخول المنطقة، وتلك التي ستتحدى ذلك ستقصف.

ويتوقع أن يسمح لمقاتلات الائتلاف باستخدام قواعد في جنوب شرق تركيا، في باتمان وديار بكر، في حالات الطوارئ.

هذه التطورات تضع حدا للتردد الطويل لتركيا، العضو في حلف شمال الاطلسي، في الاضطلاع بدور مباشر لمنع التمدد المتزايد للتنظيم في الشرق الاوسط.

فقد رفضت أنقرة مراراً دعم المقاتلين الاكراد السوريين خشية تشكل منطقة ذات استقلالية معادية لها في شمال البلاد، وسهلت عبور المجندين الجهاديين الى سوريا، مما تسبب بأعمال عنف في تركيا بالتزامن مع معركة عين العرب (كوباني) في تشرين الاول.

وركزت أنقرة دوماً على أولوية إسقاط النظام السوري واقامة منطقة حظر طيران في شمال سوريا، بالتزامن مع الانخراط في المعركة ضد "داعش". ولكن مع تزايد خطر التطرف في الداخل التركي وشن "الدولة الاسلامية" سلسلة هجمات على الاتراك، منها الهجوم الانتحاري في سوروج الذي اتهمت به أنقرة التنظيم المتشدد، يتوقع أن تعجل الحكومة التركية في انخراطها في الحرب.

ومن شأن التبدل في الموقف التركي أن يعزز الحملة على "داعش" ويزيد فاعلية الغارات على مواقعها، نظرا الى القرب الجغرافي لتركيا من سوريا والعراق، الامر الذي يتيح مزيدا من طلعات المراقبة والقصف.

"ف 16"

وفي انخراط تركي أول مباشر في الحرب، شن سلاح الجو التركي فجر أمس غارات على مواقع لـ"الدولة الاسلامية" في سوريا، بعد اربعة ايام من هجوم سوروج الذي نسبته الحكومة الى التنظيم الجهادي.

فقبيل الساعة 04:00 (01:00 بتوقيت غرينيتش) أغارت ثلاث مقاتلات "ف - 16" من سلاح الجو التركي على ثلاثة مواقع للجهاديين في المنطقة الحدودية في سوريا المقابلة لكيليس.

وسميت العملية "يالجين نان"، باسم ضابط الصف التركي الذي سقط في القصف المتبادل الاول مع "داعش" على الحدود في محافظة كيليس الخميس.

وأعلن مسؤول عسكري اميركي الخميس ان تركيا سمحت للولايات المتحدة باستخدام عدد من القواعد الجوية، ولا سيما منها قاعدة انجيرليك في جنوب البلاد.

> **أردوغان: الغارات التركية على "داعش" في سوريا خطوة أولى**

وصدر الاعلان عن التوصل الى هذا الاتفاق غداة محادثة هاتفية بين الرئيس الاميركي باراك اوباما والرئيس التركي رجب طيب اردوغان تناولت خصوصا ملفي الحرب في سوريا والعراق والحرب على تنظيم "الدولة الاسلامية".

"ليست مشكلة تركية"

وأعلن مسؤولون أميركيون أن واشنطن وافقت على العمل مع حلفاء أوروبيين، بينهم المانيا وفرنسا وبريطانيا، لبذل مزيد من الجهود لوقف تدفق المقاتلين الاجانب الى سوريا عبر الحدود مع تركيا. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جون كيربي بأن واشنطن اعترفت بأن "مشكلة المقاتلين الاجانب ليست مشكلة تركيا وحدها".

ويأتي هذا الاختراق المتعلق بإتاحة استخدام قاعدة أنجيرليك بعد محادثات أجراها المبعوث الخاص للرئيس الاميركي الى الائتلاف الدولي ضد "داعش" الجنرال جون ألن مع نظرائه الاتراك. وسبق زيارة الن لتركيا اتصال بين نائب الرئيس الاميركي جو بايدن وأردوغان، استنادا الى مسؤولين في الادارة الاميركية.

وفي أي حال، يعتبر قرار السلطات التركية خطوة مهمة بالنسبة الى وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" لان القواعد الجوية التركية هي أقرب بكثير الى الحدود السورية من العراق والكويت والخليج التي تنطلق منها الغارات على "داعش".

ومع اشادتهم بالاتفاق مع الاتراك، يبدو القادة العسكريون الاميركيون حذرين بحسب "النيويورك تايمس" لأنهم شعروا بأنهم لدعوا من تركيا سابقاً.

وتذكر الصحيفة الاميركية بأنه عام 2003 اعتقد مسؤولون أميركيون دفاعيون أنهم اتفقوا مع الاتراك على ارسال كتيبة المشاة الرابعة في الجيش الاميركي الى شمال العراق من تركيا، كجزء من غزو العراق الذي أطاح الرئيس العراقي صدام حسين. لكن مجلس النواب التركي رفض اقرار تفويض بذلك، وبقيت الكتيبة على متن السفن في البحر.

وصرح رئيس الوزراء التركي احمد داود اوغلو بأن "تركيا مصممة على اتخاذ كل الاحتياطات للدفاع عن امنها القومي"، وذلك غداة اجتماع مع القادة العسكريين واجهزة الامن.

ووصف اردوغان أمس الغارات الجوية التركية على قواعد "داعش" في شمال سوريا بأنها كانت "خطوة أولى"، مشيرا إلى أن الاجراءات ضد المتشددين الاسلاميين والأكراد واليساريين ستستمر. وقال إن على الجماعات المتشددة أن تلقي أسلحتها أو أن "تواجه العواقب". ولاحظ انه كان على تركيا أن تتخذ "خطوة مختلفة" نظرا للمستجدات في شمال سوريا.

ونسبت صحيفة "حريت" الى مسؤولين اتراك ان الحكومة تفكر في نشر بالونات مراقبة يمكن التحكم بها على طول حدودها بطول 900 كيلومتر مع سوريا ومضاعفة خط حواجزها لعرقلة تحرك الجهاديين.

عمليات دهم

وفي الداخل التركي، أطلقت السلطات عملية دهم واسعة في اسطنبول شارك فيها خمسة آلاف شرطي بدعم من المروحيات واستهدفت ناشطين مفترضين من "الدولة الاسلامية".

واستهدفت العملية ايضا عناصر من "حزب العمال الكردستاني" الذي اعلن تبني مقتل شرطيين اثنين الاربعاء في جيلان بينار على الحدود مع سوريا، ردا على هجوم سوروج.

وتتعرض الحكومة التركية الاسلامية المحافظة منذ هجوم سوروج لانتقادات شديدة تأخذ عليها سوء تقديرها لحجم الخطر الجهادي، وصولا الى غض الطرف عن نشاطات "داعش" على أراضيها التي تشكل جسر عبور للمقاتلين الاجانب الى سوريا.

الجسر الجوّي الخليجي مستمر نحو عدن والصليب الاحمر يطالب بتسهيل مهمته

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

وجهت أمس اللجنة الدولية للصليب الاحمر نداء الى كل الاطراف في اليمن دعتهم فيه الى ضبط النفس، معربة عن الاسف لانها تواجه "صعوبات متزايدة" لايصال المساعدات الى المدنيين.

وقال رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى اليمن انطوان لوغران: "خلال الاسبوعين الماضيين تكثفت المعارك على الارض في محافظتي عدن وتعز في جنوب البلاد... نواجه صعوبات متزايدة للوصول الى المناطق المنكوبة، ولايصال المساعدات الحيوية، ولاجلاء الجرحى والقتلى".

وأضاف "نحن على الدوام جاهزون لتسهيل نقل الجرحى والقتلى، وهو ما نقوم به حالياً في عدن وتعز، ولزيارة المحتجزين لدى الطرفين، الا ان على كل الاطراف ان يضمنوا لنا تحركنا من دون مخاطر واحترام المهمة التي نقوم بها".

ولاحظ ان معاناة المدنيين "وصلت الى مستويات غير مسبوقة" بسبب النقص الكبير في المياه والمحروقات في مجمل اراضي اليمن التي تشهد غارات جوية ومعارك عنيفة على الارض بين القوات الحكومية والمتمردين.

مساعدات خليجية

ونقلت طائرتان اماراتية وسعودية مساعدات انسانية الى مطار عدن التي شهدت خلال الليل عمليات قصف عنيفة نسبت الى المتمردين الحوثيين الشيعة.

وهبطت الطائرة الاماراتية فجر أمس وتبعتها عند الظهر الطائرة السعودية. وهما الطائرتان الرابعة والخامسة تحطان في عدن منذ اعادة فتح المطار الاربعاء بعد أربعة أشهر من المعارك.

وتعرض المطار الخميس مجدداً للقصف من الحوثيين، بينما كانت طائرة سعودية رابضة على المدرج. وأفاد مسؤولون يمنيون ان الطائرة لم تصب.

وليل الخميس قتل ثلاثة مدنيين وأصيب 57 آخرون بجروح اثر تعرض عدن لقصف مدفعي، استناداً الى مسؤول طبي في المدينة.

وافادت مصادر عسكرية ان مصدر القصف كان القسم الشمالي من المدينة حيث لا تزال هناك مواقع تحت سيطرة الحوثيين بعدما تمكنت القوات الحكومية من طردهم من القسم الاكبر من عدن.

وتعرضت هذه المواقع امس لغارات لطيران التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية، كما قالت مصادر قبلية، وسقط 11 قتيلاً في صفوف الحوثيين.

كما أغارت طائرات التحالف خلال الليل على مواقع للمتمردين في عمران شمال العاصمة صنعاء وذمار في وسط البلاد، كما روى سكان.

نقل اسرى

وتحدث مصدر في المقاومة الشعبية الموالية لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي في محافظة لحج بجنوب اليمن عن بدء ميليشيات الحوثيين والرئيس السابق علي عبد الله صالح نقل عدد من الأسرى المدنيين الذين تحتجزهم في قاعدة العند إلى صنعاء.

أوباما يزور كينيا موطن أبيه وجدول أعماله حافل بالملفات

سارة أوباما، جدة الرئيس باراك أوباما، لدى وصولها الى مطار كيسومو في طريقها الى نيروبي لاستقبال حفيدها أمس. (أ ب)

(رويترز، و ص ف)

استمتع سكان العاصمة الكينية نيروبي بانسياب نادر لحركة السير صباح أمس، في ظل اقفال كثير من المصالح التجارية أبوابها أو خفض ساعات عملها، مع وصول الرئيس الأميركي باراك أوباما الى موطن أبيه في زيارته الأولى لهذا البلد الافريقي رئيساً.

وأقفلت الشرطة الطرق الرئيسية ساعات عدة قبل وصول أوباما كما بكّرت أسواق المال في الاقفال في المدينة النشيطة التي يزيد سكانها على ثلاثة ملايين نسمة.

والى تشديد الاجراءات الأمنية، نظراً الى ما تمثله حركة "الشباب" الاسلامية المتشددة في الصومال المجاورة من خطر، حصّن مسؤولو الأمن في المدينة مختلف المحطات التي سيتوقف فيها أوباما، وهو أول رئيس أميركي يزور البلاد خلال ولايته.

وزرع عدد كبير من العمال عشباً أخضر على طول الطريق الرئيسي من المطار وزينوا تقاطعات الطرق الرئيسية بالزهور والأعلام الأميركية والكينية. ورحب بعض سكان نيروبي بزيارة أوباما قائلين إنها قد تذكر زعماء كينيا بمدى الحاجة الى تجاوز الانتماءات القبلية التي تميل الى أن تكون هي المسيطرة على السياسة.

وولد أوباما، الذي صار أول رئيس أسود البشرة للولايات المتحدة، لأب أسود البشرة من كينيا وأم بيضاء البشرة من كانساس. وسافر الى كينيا من قبل عندما كان عضواً في مجلس الشيوخ، لكنه لم يطأ أرض الآباء منذ فوزه بالرئاسة.

وتستمر زيارته حتى الأحد وتشمل محادثات مع الرئيس أوهورو كينياتا، وعلى جدول أعمالها مسائل تجارية وأخرى في مجالات الاستثمار والأمن ومكافحة الإرهاب والديموقراطية وحقوق الإنسان. وتصر كينيا على أن يلتقي أوباما نائب الرئيس وليم روتو الذي يمثل أمام المحكمة الجنائية الدولية لجرائم ضد الانسانية تعود الى أعمال العنف التي اجتاحت كينيا بعد انتخابات 2007. وتأخرت زيارة أوباما لكينيا نتيجة توجيه هذه المحكمة الى كينياتا نفسه اتهامات.

وستناقش أيضاً مسائل تتعلق بالديموقراطية ودور المجتمع المدني، اذ قال المسؤولون الاميركيين ان احترام حقوق الانسان وحكم القانون سيكونان من أهم المسائل.

جنوب السودان

ومع بدء أوباما جولته الافريقية، تلقى دعوات عدة للتحرك لاقرار السلام في جنوب السودان الذي تمزقه حرب أهلية، مع العلم أن إدارته منقسمة في نظرتها الى هذه الأزمة.

إيران تتطلّع للعودة إلى نظام "سويفت"

(رويترز)

صرح وزير الصناعة الإيراني محمد رضا نعمت زاده امس، بأن ايران تتوقع الانضمام مجدداً إلى نظام جمعية الاتصالات المالية العالمية بين المصارف "سويفت" للدفع الإلكتروني بعد ثلاثة أشهر من رفع العقوبات المفروضة عليها.

وقال في مؤتمر صحافي في فيينا إن إيران ستنضم إلى "سويفت" مجدداً "في غضون ثلاثة أشهر"، بعدما عزلتها عنه العقوبات الغربية المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي.

وبعد طلب الايضاح، أبلغ الوزير "رويترز" أنه يعني ثلاثة أشهر "من تاريخ (رفع) العقوبات".

في ضوء النهار
راجح الخوري

السعودية ومَذمّة المالكي!

كان من المضحك تماماً ان يصاب نوري المالكي بنوبة دفعته الى التهجّم المسفّ على السعودية، ليبدو الأمر بمثابة تكليف مضحك ايضاً من مرجعيته المعروفة، وذلك رداً على انهيار الانقلابيين الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح في عدن، التي عادت الى سلطة الشرعية اليمنية بما يمهّد لفشل طهران في وضع يدها على اليمن وباب المندب.

المالكي الذي دمّر العراق واستولد "داعش" نتيجة سياساته الاقصائية والكيدية ومن منطلق مذهبي كريه، كان من المفترض ان يكون الآن سجيناً في أبو غريب أو في أم الطبول بعدما انكشف طوفان الفضائح التي اقترفها، ولم يكن من نتيجتها سقوط الموصل فحسب بل اكتشاف أنه أدار سلطة غارقة في الفساد الى أذنيها أنفقت أكثر من 120 ملياراً من الدولارات على إعادة بناء الجيش العراقي، الذي تبين أنه جيش وهمي من الأشباح وأن مخصصاته كانت تذهب الى جيوب المالكي وجماعته!

منذ وصوله الى السلطة نتيجة صفقة أميركية - إيرانية استبعدت أياد علاوي عن رئاسة الحكومة على رغم تفوّقه في الانتخابات، بدا المالكي بمثابة مقاول يعمل على إثارة الفتنة المذهبية بين السنّة والشيعة، بما يخدم ضمناً المخطط الأميركي الصهيوني لإغراق المنطقة في صراعات بغيضة بين المسلمين.

ليس خافياً أنه نكّل بعناصر "الصحوات" من رجال العشائر الذين هزموا "القاعدة" في الأنبار بعدما عجز الأميركيون عن هذا، نكّل بهم ولم يفِ بوعده بإلحاقهم بالجيش لمجرد أنهم من السنّة، ثم انه عاملَ كل سنّة العراق وكأنهم صدام حسين الديكتاتور الكريه الذي سبق له أن نكّل بالشيعة.

غالباً ما يقال إن المالكي هو رجل طهران في بغداد، ولكنه تمادى في تصرفاته الكيدية والاقصائية الى درجة أن القيادات الشيعية العراقية الدينية مثل المرجع الأعلى علي السيستاني ومقتدى الصدر وعمّار الحكيم والقيادات السياسية ضاقت به وطالبت بإنهاء تسلّطه وإبعاده عن رئاسة الحكومة.

هذه القيادات هي نفسها الآن تعرب عن استيائها واستهجانها لتصريحات المالكي التي تحاملت على السعودية، وقت يسعى الرئيس فؤاد معصوم الى إصلاح ما أفسد المالكي في علاقات العراق العربية وخصوصاً مع الرياض، ولهذا كان من الطبيعي أن يعلن أن تصريح المالكي شخصي لا يمثّل الرأي والموقف الرسمي للعراق، وهو ما فعله تحالف القوى العراقية السنّية، الذي اعتبر أن تصريح المالكي مخالف للدستور ويصبّ في مصلحة أعداء العراق.

لم تجد الرياض في مَذمّة المالكي وافتراءاته السخيفة ما يستحق الرد، فالرجل الذي استولد الإرهاب يتهمها بصنع الإرهاب، والفاسد الذي استولى على المليارات وبَنى جيشاً من الأشباح ويستحق المؤبّد يدعو الى وضعها تحت الوصاية الدولية... وليس خافياً أن الوصاية الإيرانية عليه هي التي تقوّله ما لا تقول!

rajeh.khoury@annahar.com.lb

موجز

أفغانستان: مقتل قيادي في "القاعدة" بغارة أميركية

(و ص ف)

أعلنت وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" أمس أن قيادياً كبيراً في "القاعدة" قتل منتصف تموز مع مسلحين اثنين آخرين في غارة اميركية استهدفته في أفغانستان، في ضربة جديدة للتنظيم الجهادي الذي يواجه اصلا صعود تنظيم "الدولة الاسلامية" (داعش).

وأوضحت في بيان وزع على الصحافيين المرافقين لوزير الدفاع الاميركي آشتون كارتر في زيارته للعراق، ان العملية التي جرت في 11 تموز في ولاية بكتيكا ادت الى مقتل ابو خليل السوداني "القائد العملاني الكبير في تنظيم القاعدة". واضافت ان "مقتل السوداني يشكل ضربة جديدة لعمليات القاعدة في العالم".

واكد مقتله في قصف اميركي اثنان من اعضاء حركتي "طالبان" الافغانية والباكستانية القريبتين من "القاعدة" والناشطتين على طول الحدود الافغانية - الباكستانية حيث تقع بكتيكا.

وقال مصدر في "طالبان" الافغانية انه "دفن في بكتيكا مع (مقاتلين) آخرين (قتلوا في الغارة) في مراسم حضرها نحو عشرة من المتمردين".

وقالت وزارة الدفاع الاميركية في بيانها ان "السوداني كان احد ثلاثة متطرفين معروفين قتلوا في الغارة. وسيؤدي مقتله الى الحد من العمليات التي ينفذها تنظيم القاعدة في العالم". وأشارت الى انه كان مسؤول عمليات التفجير والهجمات الانتحارية و"قاد عمليات" ضد القوات الافغانية والباكستانية وحلف شمال الاطلسي، كما كان على علاقة وثيقة مع ايمن الظواهري خليفة اسامة بن لادن.

تركيا: ارتفاع شعبية الحزبين الحاكم والجمهوري

(أ ش أ)

أظهر استطلاع للرأي أجري في تركيا أنه على افتراض اجراء انتخابات مبكرة غداً في تركيا، فإن حزب العدالة والتنمية الحاكم سيحصل على 43,9%، وحزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي على 27%، والحركة القومية اليمينية على 15,5%، وحزب الشعوب الديموقراطية الكردي على 10,9%.

ونشرت صحيفة "ميلييت" التركية أن نحو 72% من المشاركين في الاستطلاع، الذي أجري في الفترة من 11 تموز الى 15 منه في 36 محافظة بمشاركة 3200 شخص، طالبوا بانتخابات مبكرة، فيما طالب 28% فقط بتشكيل حكومة ائتلافية.

وفي حال فشل رئيس الوزراء احمد داود اوغلو في تأليف حكومة خلال 45 يوما اعتبارا من 10 تموز الجاري، من المنتظر أن تذهب تركيا الى انتخابات مبكرة.

ويذكر أنه استناداً الى النتائج الرسمية للانتخابات العامة التي شهدتها البلاد في 7 حزيران الماضي، لم يتمكن أي حزب من تحقيق غالبية لتأليف حكومة بمفرده.

انطباعات من باريس: مساجد فرنسا و أوروبا في مرحلة "تونسيّة"

سيلاحظ المراقب الزائر للعاصمة الفرنسية بوجهيها الأول الفرنسي والثاني كمرآة أوروبية، أن نفَس الحديث عن موضوعِ استخدام الأصوليين التقليدي للمساجد، بعض المساجد، في فرنسا وأوروبا الغربية قد اختلف اختلافاً كبيراً منذ أعلنت الحكومة التونسية بعد تفجير المنتجع السياحي في سوسة أنها ستغلق ثمانين مسجداً تعتبرها غير مرخّصة وبعد أن باشرت فعلا بإغلاق بعضها في مناطق مختلفة كما فصلتْ بعض أئمّتها من جهاز وزارة الأوقاف.

مصلّون مسلمون في باريس. (الأرشيف)

جهاد الزين

صحيح أن فكرتيْ إغلاق مساجد وإبعاد أئمة ليستا فكرتين جديدتين في فرنسا. فالحكومات الفرنسية طردت خارج الأراضي الفرنسية حوالى أربعين إمامَ مسجدٍ منذ تولّى الرئيس فرنسوا هولاند ولايته بينهم 12 إماماً منذ أوائل هذا العام. وهو ما فَعَلَتْهُ بنسبة أقل مرحلة رئاسة نيقولا ساركوزي السابقة. لكنْ لا شك أن القرار التونسي يعطي الانطباع في أوروبا بأنه منح قوةً بل شرعيةً لأسلوب المواجهة مع المتشدّدين الإسلاميّين، إغلاقاً وإبعاداً، ما كان للحكومات الأوروبية المعنية أن تجرؤ على تبنّيه بهذه العلنية لولا القرار التونسي القوي. فهذا القرار بمجرد صدوره عن حكومة بلد مسلم وذي نظام حكم تمثيلي وديموقرّاطي يكسر محرّماً طالما لعبت عليه التيارات الدينية الأصولية وهو حرمة المسجد. فمجرّد إعلان غرفة ما في مكانٍ ما مسجدا يجعلها فوق القانونِ أو بأفضل الحالات محمية من القانون.

علينا أن نضيف هنا في هذا السياق أو في تشكيل هذا التيّار الكاسر لاستخدام التحريم في نشر التطرف والتكفير، وهذا سياق معاصر لا فرق فيه في الأساس بين أصوليات سنّية وشيعية، بل بين أصوليات مسيحية ويهودية وهندوسية في استخدام قدسية مراكز العبادة من كنائس وكنيست ومعابد... علينا أن نضيف الجهود الشجاعة التي تبذلها حاليا الحكومة المصرية في هذا المجال ناهيك عن التجربة العميقة والهادئة للحكومة المغربية في تمثيل ونشر ممارسة معتدلة وعقلانية وبنّاءة للدين، حتى أن الحكومة التونسية تقدّمت بطلبات لكي تشرف المؤسسات المغربية على تخريج أئمة مسلمين.

في فرنسا ومنذ أكثر من عقدين تحاول الطبقة السياسية تكريس مفهوم "إسلام فرنسي" ولا زال العمل على توسيع هذا المفهوم جارياً. فتخريج أئمة مسلمين بات حقيقة فرنسية راهنة بمعزل عن حدود نجاح هذه التجربة على المدى الأبعد.

الخروج من الارتباك الأوروبي في التعامل مع مسألة حساسة مثل إغلاق مسجد يرتبط مباشرةً بانتقال دول عربية ومسلمة إلى مرحلة أعلى من مواجهة المحرمات التقليدية التي أمعن الأصوليون الإسلاميون في توظيفها خصوصا بعد انتقال أجيالهم الجديدة إلى الإرهاب.

يجب الانتباه إلى أن النقاش في باريس وفرنسا وأوروبا لا يتعلّق على هذا الصعيد بالتيارات العنصرية التقليدية المعادية لمجرد الوجودَيْن العربي والمسلم في الغرب وخصوصاً فرنسا حيث أكبر جالية مسلمة في أوروبا، وإنما هو يتعلّق بسلوك حكومات وأحزاب معتدلة ومسؤولة تحاول مواجهة تزايد النفوذ السلفي الإرهابي في بلدانها، بمعزل طبعاً عن استمرار مفارقة السياسات الخارجية التي تنتهجها حكومات غربية وتضعها عمليا في الخارج لا في الداخل في نوع من التحالف الواقعي مع التكفيريين. لكن هذا ملف آخر. فالحكومات الأوروبية مع تزايد أعداد المسلمين لديها هي في قلب مخاض جديد في العقود الأخيرة غير مألوف سابقا بهذا الحجم وهو التكيف مع أوضاع أصبح فيها الإسلام أحد مكونات التركيبات السكانية الأوروبية الدائمة كما هو مثلا الدين المسلم في فرنسا باعتباره الدين الثاني في الحجم العددي بعد الكاثوليكية مع حجم مساجد يبلغ الألفين وربما أكثر على الأراضي الفرنسية (المساجد الخاضعة للتحقيق والمساءلة لا تصل إلى المائة). في كل بلد أوروبي الآن كما هو معروف فإن ملف الإسلام وأتباعه من مواطني الدولة من السويد إلى إسبانيا مروراً بألمانيا وإيطاليا وهولندا وبلجيكا، ناهيك عن بريطانيا، هو موضوع متعدد الجوانب مع اندفاع الجزء الأمني منه إلى المقدمة منذ أحداث 11 أيلول 2001. ومسألة الاشتباه بمساجد يسيطر عليها ويستخدمها المتشددون مسألة مطروحة، من حيث السعي لإقفال هذا النوع من المساجد في العديد من الدول وبعضها قام فعلاً بعدد من الإقفالات كما في إسبانيا وإيطاليا.

قبل فترة تبنّى إمام "مسجد باريس الكبير"، وهو رجل محترم ومعتدل، اقتراحا بتحويل بعض الكنائس غير المستخدمة في فرنسا إلى مساجد لاستيعاب الأعداد المتزايدة من المصلّين. المفارقة أن الاقتراح صدر كما قيل عن وزارة الداخلية، مما أثار ردود فعل سلبية على مستوى الرأي العام الفرنسي. وليس صعبا اعتباره من الأساس أقل ما يُقال فيه أنه غير حكيم! وخصوصا في فرنسا في ظرف يشتد فيه الشعور الشعبي الفرنسي باتساع موجة انخراط الشباب المسلم في التيارات المتشدّدة (التقديرات عشرون ألفاً)، مع ان مدينة هامبورغ الالمانية شهدت حالة تحويل كنيسة سابقة الى مسجد ولكن المشروع لا يزال يتعرض لنقد عنيف في البيئة البروتستانتية المحلية.

فتح مسجد لضرورات اجتماعية عملية مشروعة. لكن إقفال مسجد يضخ التعصب والعنف عملية ضرورية. وعلينا في الغرب أو في العالم العربي أن ننتهي من هذا الابتزاز التقليدي الذي تمارسه التيارات الأصولية، ابتزاز المجتمعات والنخب.

إقفال مسجد يضخ الكراهية وفتح مدرسة محترمة للتعليم. لمَ لا! شرط أن تكون مدرسة للمعرفة لا دكانا للتجهيل. لكن هذا موضوع كبير جدا آخر ويتعلّق ببلداننا التعيسة لا بالغرب.

يلعب الأصوليون من كل الأديان بآلهتهم كأنها مِلكُهم وغالبا تأتي الإساءات إلى فكرة العبادة نفسها، توحيدية أو غير توحيديةٍ، أكثر ما تأتي منهم تحت اسم الدفاع عن المقدّس عبر المبالغة في هذا الدفاع. عام 2010 أصدرت المحكمة العليا في إحدى الولايات الهندية قرارا بقبول توكيل أحد الأشخاص عن الإله الهندوسي "راما" في خلاف على مكان عبادة قام فيه المتعصبون الهندوس بتدمير المكان الذي كانوا يعتقدون أنه مكان ولادة الإله راما ويريدون منع المسلمين من استخدامه. قضى قرار المحكمة العليا يومها بقبول التوكيل لأن الإله راما بقي طفلاً في هذا المكان وبالتالي ليست له الأهلية القانونية للدفاع عن حقه باعتباره لم يبلغ سن الرشد! هذا الحكم القضائي هو واقعة حقيقية لعلها إحدى الأمثلة الأكثر طرافة وجدية على تقاطع القانون الوضعي مع "القانون" الديني من حيث وضع الدينيّين دائما للديني باسم المقدّس في مواجهة القانون الوضعي مما أرغم، في الحالة الهندية التي نذكرها هنا، القضاةَ الهنود، وهم حتما قضاة كبار جدّيون حين يكونون أعضاء في المحكمة العليا، على إصدارِ هذا الحكم الطريف كمخرج وحيد بنظرهم لمعالجة مطلب تقديسي يتعلّق بإله هندوسي "طفل"!

> فتح مسجد هناك حاجة اجتماعية له عملية مشروعة. لكن إقفال مسجد يضخ التعصب والعنف عملية ضرورية. وعلينا، في الغرب وفي العالم العربي، أن ننتهي من هذا الابتزاز التقليدي الذي تمارسه التيارات الأصولية

jihad.elzein@annahar.com.lb
Twitter: @ j_elzein

لماذا قطع "داعش" علاقته بتركيا؟

سنة 1931 حقق الممثل بوريس كارتوف شهرة سينمائية عالمية بسبب نجاحه في اداء دور شخصية فرانكشتاين. ولم يكن فيكتور فرانكشتاين سوى شخصية خرافية، ابتكرتها الكاتبة ماري سيللي، لطالب سويسري كان شغوفاً بعلوم الفيزياء، وتجارب المختبرات. وقد ساعدته تلك الهواية على خلق شخصية في منتهى البشاعة والوحشية والنزعة الميّالة الى ارتكاب الشرور والآثام.

لندن - سليم نصار
كاتب وصحافي لبناني

اعترف الطالب السويسري، في سياق السيناريو، أنه جمع أجزاء جسد تلك الشخصية من قطع الجثث التي سرقها من المقابر. وكان جزاؤه الموت على يديّ مخلوقه فرانكشتاين! وبسبب إقبال الجماهير في كل دول العالم على مشاهدة النسخ الاميركية والفرنسية والالمانية وحتى اليابانية، تحول الممثل بوريس كارتوف الى أسطورة يقلد حركاتها الشبان والأطفال.

هذا الأسبوع أطلقت الصحف الاوروبية على الهجوم الانتحاري داخل الأراضي التركية وصفاً رمزياً يحمل في معانيه دلالات كثيرة. قالت إنه "انتقام فرانكشتاين"، ملمحة بذلك الى أن المخلوق إعتدى على خالقه. وهي بذلك تشير الى الدور الأساسي الذي قامت به تركيا، بمساندة دول خليجية، من أجل خلق دويلة سنيّة تكون بمثابة البعبع الذي يوازن سيطرة دولة المالكي الشيعية في العراق.

وأعلنت الحكومة التركية أن التفجير الضخم الذي تبناه "داعش" وقع في حديقة مركز ثقافي في "سوروتش" جنوب البلاد، ونتج عنه مقتل 30 شخصاً وجرح مئة.

وأعلن رئيس الوزراء أحمد داود اوغلو، في مؤتمر صحافي، أن العناصر الأولى للتحقيق تكشف عن أن الانفجار هو إعتداء إنتحاري قام به "داعش". واللافت أن هذه العملية كانت الأولى التي يقوم بها التنظيم فوق الأراضي التركية منذ إعلان "الدولة الاسلامية" و"الخلافة الاسلامية" في حزيران 2014.

وقد إتهمت الصحف في حينه تركيا بأنها مثلت دور الحاضنة لهذا المشروع السياسي المريب، بحيث أن ثمانين في المئة من الأسلحة الثقيلة ومعدات الميدان نُقِلت الى شمال سوريا عبر الأراضي التركية.

في رده على تلك الاتهامات، قال رجب طيب اردوغان إن الجهاديين، بالنسبة لنا، أرحَم من نشاطات الجالية الكردية المعارضة التي يزيد عدد أفرادها على 15 مليون شخص. وفي ضوء هذا التغيير، تتساءل المحافل الدولية عن السبب الذي فرض على تركيا إنتهاج خط جديد... أم أن "داعش" يمتحن جدية الانعطافة السياسية وتوقف انقرة عن مواصلة تقديم التسهيلات اللوجستية؟!

حقيقة الأمر أن موقف تركيا والدول الخليجية الممولة سراً لهذا التنظيم... قد تعرض للمساءلة والمراجعة، خصوصاً اثر إنكشاف مشروع أبي بكر البغدادي ورفاقه ممن ساهموا في نشر أفكار هذا التيار المتطرف والمتخلف. ويرى المراقبون أن التقدم الذي أحرزه خلال فترة قصيرة يعود الفضل فيه الى عناصر مسرَّحَة من الجيش العراقي... والى ضباط خدموا في جيش معمر القذافي. هؤلاء جميعهم يشكلون نواة قيادة قوية سبق لها أن واجهت تنظيمات محلية معارِضة. لهذا السبب إستطاعت خلال سنة أن تحتل ثلث مساحة العراق ونصف مساحة سوريا. أي أن جغرافيا سيطرتها تزيد على جغرافيا بريطانيا.

عقب سيطرة "داعش" على مدينة الرمادي، عاصمة محافظة الأنبار في العراق، عُقِد إجتماع مشترك بين مسؤولين اميركيين وأتراك بهدف وقف تنظيم "داعش"، وطرد عناصره من الحدود الجنوبية لتركيا.

كذلك عُقِد في باريس إجتماع آخر ضم عدداً من القيادات السياسية المعنية بهذا الشأن طالب خلاله وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس بضرورة مساندة موقف رئيس وزراء العراق حيدر العبادي. وقد تبين بعد فترة قصيرة ضحالة الرؤية التي قدمها العبادي. وهي تتضمن فكرة حشد المزيد من مقاتلي عشائر السنة، وتجنيد المزيد من الجنود.

وكان لا بد ان يؤدي النزوح المسيحي المتواصل عن العراق وسوريا الى إستنفار المؤسسات المسيحية في الولايات المتحدة والبلدان الاوروبية من أجل الضغط على الحكومات ودفعها الى البحث عن حلول إنسانية مرضية.

وكان من الطبيعي حيال الوضع القائم أن تتراجع أعداد هذه الأقليات بسبب إضطهاد "داعش" لها، وإرغامها على دفع الجزية أو الانتماء الى المكونات الجديدة. لذلك إضطرت الكنائس في بلدان الاغتراب الى تقديم دعم محدود الى نصف مليون عراقي مسيحي، أجبرتهم الحاجة الى البقاء في أرض أجدادهم بعدما فرضت الهجرة الأولى، الناجمة عن غزو اميركا للعراق سنة 2003، الى هرب مليون مسيحي.

ويبدو أن استخدام القوة المفرطة قد سهَّل جذب مجموعات جهادية خارج أراضي الخلافة، الأمر الذي شجع "الدولة الاسلامية" في ليبيا على إعدام 21 مصرياً قبطياً في شباط الماضي. والثابت أن النجاح الذي أحرزه "داعش" قد ساعده على الخروج الى آسيا وافريقيا بحجة إستقطاب جماعات تدين له بالولاء والطاعة.

وفي خطاب ألقاه هسين لونغ، رئيس وزراء سنغافورة، أكد أمام جمهور كبير أن جنوب شرقي آسيا أصبح مركز إستقطاب لأنصار "داعش". واعترف أن هذا المركز جنّد أكثر من خمسمئة مقاتل اندونيسي، إضافة الى العشرات من ماليزيا. وهؤلاء، في نظره، شكلوا كتيبة مقاتلة سافر أعضاؤها الى سوريا للانضمام الى الوحدات المحاربة.

ومن أجل وقف موجة الانضمام الى تنظيم "داعش" عقدت اوستراليا قمة إقليمية ضمت ثلاثين ممثلاً عن دول وشركات تعمل في المجال الالكتروني مثل غوغل وفايسبوك وتويتر.

وافتتح القمة رئيس وزراء اوستراليا طوني أبوت، الذي دعا الحاضرين الى إيجاد حلول عملية بهدف التغلب على ايديولوجية الحركات المتطرفة التي جذبت الى سوريا والعراق آلاف المقاتلين.

وذكرت مصادر رسمية في سيدني أن ما يزيد على مئة اوسترالي إنضموا الى الارهابيين في الشرق الأوسط، وقتِل منهم 30 على أقل تقدير.

وكان للجاليات المسلمة في بريطانيا حصتها الكبرى في برنامج مكافحة "داعش". والسبب أن عدداً كبيراً من طالبات المدارس والجامعات حرصن على الهرب الى سوريا عبر تركيا، الأمر الذي دفع الآباء والأمهات الى الاستنجاد بالدولة وحثها على التدخل. وقد إستجاب رئيس الوزراء ديفيد كاميرون الى نداءات الأهل، معلناً يوم الاثنين الماضي عن خطة رسمية لمكافحة التطرف الاسلامي. وقد حرص على إستشارة كبار القيادات الروحية من شيوخ ورؤساء روابط إسلامية، قبل أن يضع ما وصفه بـ "استراتيجية الخريف". وهي خطة يتم تطبيقها على إمتداد خمس سنوات مخصصة لمواجهة التطرف في المملكة المتحدة. وهدفها يكمن في التصدي للمجموعات التي تعمل في الخفاء على تجنيد شباب بريطانيين، وحثهم على التوجه الى سوريا والعراق.

وإعترض رضا نديم، الناطق باسم لجنة الشؤون العامة للمسلمين في بريطانيا، على الطرق المستخدمة لمكافحة التطرف، وقال بأنها بعيدة عن تحقيق الاندماج بالمجتمع كونها تربط صفة الارهاب بنشاطات كل مسلم في هذه البلاد.

تشير الصحف الايطالية الى إتساع نفوذ "داعش" في ليبيا بصورة لافتة للانتباه، خصوصاً بعد تجنيد المئات من المهاجرين الافارقة. وقد أكسبته عملية التوسع هذه قوة إضافية قلب بسببها ميزان القوى داخل ساحة الصراع على الحكم.

وقبل التحرش بتركيا هذا الأسبوع، قام "داعش" في 22 أيار الماضي بتعكير الأجواء السعودية من طريق مواطن ينتمي الى التنظيم بتفجير مسجد الامام علي الشيعي في القطيف. وكانت حصيلة تلك العملية مقتل عشرين شخصاً وإصابة أكثر من مئة.

جاءت تلك العملية الانتحارية عقب خطاب ألقاه زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي نَعَت فيه المملكة بأقسى النعوت مستنكراً تعاونها مع الصليبيين والشيعة!

وترجح مصادر الأمم المتحدة أن إستهداف المملكة بالذات كان لأسباب دينية محضة، كونها تشرف على الأماكن المقدسة في مكة المكرمة، والتي يعتبرها البغدادي حقاً من حقوق "خلافته" العالمية. لذلك توخى من تكرار الضربات إثارة النعرة الطائفية بين السنّة والشيعة. كما يطمح الى زيادة الشعور بالأمن في أوساط مؤيديه في هذه المناطق، ودفع المعارضين الى الانضمام اليه في حملة إقامة الخلافة. والهدف من كل هذا ترهيب الشيعة في المملكة باعتبارهم العدو الحقيقي له... وزعزعة الاستقرار في بلاد تشارك في الائتلاف الدولي ضد "تنظيم الدولة الاسلامية".

وفي ضوء هذا التوجه، قام "داعش" بتفجير مسجدين شيعيين في اليمن، تسببا بموت أكثر من 140 شخصاً.

وفي أعقاب هذا العمل قامت السعودية بحملة إعتقالات شملت 431 شخصاً غالبيتهم مواطنون، إضافة الى يمنيين ومصريين وسوريين وأردنيين وجزائريين وتشاديين. وعددت وزارة الداخلية أبرز النشاطات الارهابية التي تورط في إرتكابها الموقوفون.

وكان من الطبيعي أن يغطي لقاء وزير الدفاع الاميركي أشتون كارتر مع الملك سلمان بن عبدالعزيز، وكبار المسؤولين السعوديين، كل القضايا المتعلقة بأمن الخليج وسلامة المنطقة. علماً أن الجنرال راي اوديرنو، رئيس هيئة الأركان في الجيش الاميركي، كان قد أعلن قبل أسبوع أن هزيمة "داعش" تحتاج الى مدة تراوح ما بين عشر سنوات وعشرين سنة.

وقد فسرت الجامعة العربية هذا التصريح بأنه تأكيد لتورط الولايات المتحدة في مساعدة "داعش"، كونه يحقق لها الفرصة التي يحتاجها اوباما لاعادة تأهيل ايران في النظام الدولي!

> أكد رئيس وزراء سنغافورة ان جنوب شرق آسيا أصبح مركز استقطاب لأنصار "داعش"، واعترف ان هذا المركز جنّد أكثر من خمسمئة مقاتل أندونيسي

> تشير الصحف الايطالية الى اتساع نفوذ "داعش" في ليبيا بشكل لافت، خصوصاً بعد تجنيد المئات من المهاجرين الأفارقة. وقد اكسبته عملية التوسع هذه قوة اضافية قلب بسببها ميزان القوى داخل ساحة الصراع على الحكم

القرار التركي حول الأكراد

إحسان يلماظ
"توداي زمان"
ترجمة نسرين ناضر

بدلاً من دعم الأكراد في كوباني، ولّد سياسيو "حزب العدالة والتنمية" انطباعاً بأنهم سيكونون مسرورين جداً إذا حقّق تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والمشرق" انتصاراً على الأكراد.

نتحدّث هنا عن تنظيم همجي جداً يقطع الرؤوس، ويحرق الأسرى أحياءً، ويجعل من النساء والفتيات سبايا. الحفاظ على الحياد بين "داعش" والأكراد تصرّف شاذ وشرّير وقاس. لا يستطيع "حزب العدالة والتنمية" أن يكون محايداً. قبل بضعة أيام، تعرّضت مجموعة من الشباب الأكراد لاعتداء همجي نفّذه انتحاري من تنظيم "داعش"، ما أسفر عن مقتل 32 مدنياً بريئاً. من الواضح أن هذه الهجمات ستستمر. وقد تكون كلها من صنع "داعش". لكن كثراً تراودهم شكوك منطقية بأن رجب طيب أردوغان الذي لم يستطع أن "يهضم" نتائج الانتخابات والذي بدأ يتحدّث عن انتخابات جديدة، قد يكون مسروراً بما يجري، لأن ذلك سيُظهر للناخبين أن الفوضى ستعم في تركيا في غياب حكومة الحزب الواحد. في الواقع، هذا ما يروّج له باستمرار عدد كبير من سياسيي "حزب العدالة والتنمية" والصحافيين الموالين لأردوغان ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي منذ الانتخابات الأخيرة. وقد تدفع الهجمات على الأكراد أيضاً بـ"حزب العمال الكردستاني" إلى استئناف نشاطاته الإرهابية. أو يمكن أن يعمد عناصر في الدولة العميقة إلى ترهيب تركيا وتحميل "حزب العمال الكردستاني" المسؤولية. نتيجةً لذلك، قد لا يتمكّن "حزب الشعوب الديموقراطي" المناصر للأكراد من الحصول على عدد الأصوات اللازمة، ما يمهّد الطريق أمام تشكيل حكومة تتألف فقط من "حزب العدالة والتنمية". يبدو أن هذه هي الخطة التي يسعى الأردوغانيون إلى تنفيذها.

لكن ما يجري خطير جداً بالنسبة إلى تركيا؛ فقد يؤدّي إلى التقسيم ويتسبّب باندلاع حرب لا تنتهي فصولاً بين شقَّي البلاد.

يجب أن يدفع هذا كله بالأشخاص العقلانيين في تركيا إلى اتخاذ قرارهم بشأن الأكراد. لا يمكن تركيا أن تستمر على هذا النحو. يجب أن تتحالف مع الأكراد. ولا يجب أن يستخدم أحد "حزب العمال الكردستاني" ذريعةً للتغطية على ذهنيته المناهضة للأكراد. إذا كان ملايين الأشخاص يقولون: "لا نشعر بأننا مواطنون متساوون في هذا البلد"، ينبغي علينا أن نحاول فهمهم وتسوية المشكلة. لقد أصبح "حزب العدالة والتنمية" عدواً لعملية التسوية الكردية.

يبدأ الحل من قبول الأتراك بأن الأكراد يستحقون أن يكونوا مواطنين متساوين، ليس في تركيا وحسب إنما أيضاً في البلدان الأخرى. يعني ذلك أنه إذا لم يكن بإمكان الأكراد أن يكونوا مواطنين متساوين سوى في إقليم يتمتّع بحكم ذاتي في شمالِ سوريا، على تركيا أن تدعم هذا الخيار وتحرص على حصول جميع المجموعات الإثنية على الحقوق نفسها في هذا الكيان السياسي. وعلى تركيا أيضاً أن تتخلّى عن أسلوب المغامرة الذي يعتمده "حزب العدالة والتنمية" في سياسته الخارجية، وتحاول عدم التورّط في الشؤون السياسية للبلدان الأخرى. يجب أن يكون التركيز على الجوانب الإنسانية، وحتى هذه السياسة يجب تنسيقها مع المنظمات الدولية. يجب تفادي التدخّل الأحادي الجانب. ليس التعاون مع قطر أو السعودية أو إيران في هذه المسائل أو المسائل المماثلة مفيداً بالنسبة إلى تركيا. خلافاً لما يدّعيه أردوغان وأحمد داود أوغلو، ليست تركيا قوة عظمى، ويجب أن تعرف حدودها. وإلا قد تصبح مثل باكستان، أو أسوأ من ذلك، سوريا. يجب أن تردع أحزاب المعارضة في تركيا أطماع أردوغان-داود أوغلو. ويمكنها أن تبدأ بذلك عبر انتزاع وزارة الخارجية من أيدي "حزب العدالة والتنمية" في حكومة ائتلافية.

كل 4 أسطر 20.000 ليرة لبنانية

كل سطر إضافي 5.500 ليرة لبنانية

وظائف
مطلوب

Seeking 3D Renderer Long - term career opportunity, to be part of leading architectural firm. 3D artist, min. 5 yrs. exp. 3D modeling, rendering, photoshop, visuals production, preparation of presentations. CV's and portfolios to: visualizationarchjob@gmail.com

A french pharmaceutical company is seeking sales & merchandizing persons to all Lebanese territories, a master degree in biology and chemistry is a must. Please send CV to: wbkaram@cyberia.net.lb

Trad co. in KSA recruit presentable lady for PR and Administ. position: saudihr4@gmail.com

A local audit firm, located in Sin el-Fil, is recruiting a senior auditor with a minimum of 4 years of experience required in the field of audit. English Skills (oral and written) are strictly required, age between 24 years old – 35 years old. E-Mail: yourcareerjob@hotmail.com

Cabinet d'Avocat cherche Avocat à la cour avec expérience en droit des affairs et droit commercial. Prière d'envoyer votre CV à myriam.habka@beirutlegal.net Tel: 01/888049

Digital marketing specialist Beirut, Lebanon, Global Vision seeks to employ a digital marketing specialist to improve its website, boost presence on social media, perform SEO & implement lead generation/ nurturing campaigns. Email CV and salary to: info@globalvis.com

Food marketing promotion company seeking creative, flexible graphic designer for printed materials and website. Good command of English and Arabic; French a plus. Phone: 01/741223, E-mail: amfime@cyberia.net.lb

شركة كهرباء جبيل ش.م.ل تطلب: سكرتيرة ادارية تحمل شهادة جامعية وتتقن اللغات العربية، الفرنسية، الانكليزية مع خبرة لا تقل عن خمس سنوات. موظفا ذا شهادة تكنولوجيا المعلومات IT مع خبرة لا تقل عن خمس سنوات. مهندس ميكانيك مع خبرة خمس سنوات. اداريا يحمل شهادة MBA مع خبرة خمس سنوات ويتقن اللغات العربية، الفرنسية، والانكليزية الإتصال بالسيدة سناء شاهين: 09/540173 - 09/541821 او info@edjjbeil.com

مطلوب سائق لشاحنة مع رافعة، خبرة لا تقل عن 5 سنوات، حائز على شهادة التعليم المتوسطة ودفتر سوق اليات 10 طن. للاتصال: شركة نجم كروب وشركاهم، بياقوت. ت: 70/101033 - 01/899293

مطلوب سائق ذو خبرة، الأفضلية لسكان المتن. الاتصال على الرقم: 04/925000

عقارات
للبيع

Good priced apartment for sale at Bayada, 465m² with magnificent view. Tel: 70/101022

اجمل شقة للبيع في بيت مري، سوبر دولوكس، 400م.م + 100م.م حديقة، ط 4، بناء فخم وجديد fully decoreted, fully furnished (high and brand), fully equipped kitchen - double faced fireplace, bar, pergola, 4 master bedrooms, 2 underground parking, panoramic view بحر وبيروت وجبل $1,400,000 www.trustlebanonagency.com Buy your dream 76/725121 apartment

Apartment for sale in Dhour El - Choueir Time Square, starting 280,000$. Delivery within 2 months. Call: 70/101022

للبيع شقة فخمة منطقة القنطاري، 284م.م، بناء جديد. التلفون: 70/904875

للبيع مطعم حديث في بيبلوس، للإستفسار الاتصال على الرقم: 81/248914

للبيع اجمل فيلا في عجلتون، دوبلكس، منطقة فيلات، 550م.م ديكور فخم جداً، منظر panoramique $1,000,000. ت: 03/311199

ارض للبيع كفريا 4066م.م منظر لا يحجب على قصور كفريا وكروم. التلفون: 03/582854

للبيع ارض في صنوبر عيمار، زغرتا، صك اخضر، 1300م.م، كاشفة على البحر. التلفون: 78/833244

عقار للبيع الحازمية 1530م.م إستثمار سطحي 50% وعام 1.65 2000$/م.م بدون وسيط. التلفون: 70/310696

قرنة الحمرا حدود قرنة شهوان، 900م.م، زون 60/20، منطقة راقية. التلفون: 70/214943

للبيع ارض في قتالة عقاريا منطقة رأس الحرف 1250م.م السعر مغر. للمراجعة: 03/843453

محيط قرنة شهوان، عين عار 3,500م.م، زون 90/30، محيط فيلات، منطقة هادئة تصلح فيلا او مشروع فخم. ت: 76/389631

العقيبة، ارض 1245م.م، استثمار 80/40، مطلة على البحر، 3 دقائق عن الاوتوستراد، للجادين. التلفون: 03/749933

ارض للبيع عشقوت 1190م.م منظر رائع بحر وجبل لا يحجب، اصطياف فئة اولى، 350$ للمتر. التلفون: 76/834868 - 03/653493

عقارات
للإيجار

للايجار مكتب 150م.م، الحازمية بناية بنك بيروت، طابق 3، ايجار سنوي 20,000$. التلفون: 03/311000

Mar Mikhael, proximité du port et de l'EDL, bureau 500m², 9e étage, imm. Royal Tower. Tél.: 03/311000

Rent / year chalet Ouyoun Asiman after 3S cottage 2 bedrooms furnishd + garden 13000$. T.: 03/301044

شاليه مفروش بورتيميليو، الكسليك، 100م.م، 2 نوم، صالون، سفرة، بلكون بانوراميك، موقف، ايجار سنوي او موسمي. التلفون: 03/726957

شقة للايجار في راس بيروت 270م.م طابق مرتفع ثلاث غرف نوم موقف + قبو 35,000$ بالسنة www.sodeco-gestion.com التلفون: 01/616000

للايجار شقة مفروشة فخمة الحازمية، 300م + كاف + موقفان، بناء جديد، 25,000$/ سنة حي هاديء. التلفون: 03/519824

عقارات
للبيع او للإيجار

Rent / year or Sell flat Rabieh next to collina club 3 bedr. 220m², furnshd. Tel: 78/875819

مفقود

هربت العاملة الاثيوبية Emabet Yohams Erekato من منزل مخدومها. للاتصال: 70/811275

مركز "النهار" للمعلومات
http://archives.annahar.com.lb
email: photoarchives@annahar.com.lb

اعلانات رسمية

تبليغ استدعاء

صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة رلى ابو خاطر.

الى الحاجز ابراهيم افران علوش المجهول محل الاقامة.

بتاريخ 2015/4/9 تقدم المستدعي شاهين الياس نصرالله بصفته من احد ورثة المحجوز عليه المرحوم موريس الياس نصرالله بطلب اسقاط حجز احتياطي، وان الاستدعاء يتضمن اصدار قرار باسقاط الحجز الاحتياطي الصادر عن دائرة اجراء البقاع في زحلة رقم 1979/51 وبالتالي شطب اشارته الموضوعة بتاريخ 1980/2/13 برقم يومي /183/ على حصة موريس الياس نصرالله لمصلحة ابراهيم افران علوش وذلك عن الصحائف العينية للعقارات رقم /356/ و/538/ و/539/ و/816/ و/1005/ من منطقة قبيع العقارية وذلك وفقاً للقوانين المرعية الاجراء وابلاغ من يلزم لاجراء المقتضى اللازم.

وعليه تدعو هذه الدائرة الحاجز ابراهيم افران علوش او من يمثله قانوناً للحضور اليها لتبلغ الاستدعاء الوارد بتاريخ 2015/4/9، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً من نشر هذا الاعلان، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة التبليغ البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقه اصولاً واذا لم يتخذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم ابلاغه جميع الاوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد 402 و449 و837 اصول مدنية.

مأمور تنفيذ زحلة محمد ابو حمدان

وثيقة تبليغ حكم

صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت.

الرئيسة: جمال الخوري.

رقم الاستئناف: 2015/278

قرار رقم: 2015/665

طالب التبليغ: روجيه ديب وكيله المحامي انطوان الهاشم.

المطلوب تبليغها: جويس البستاني.

الحكم المطلوب تبليغه، قضى: باعطاء الصيغة التنفيذية للحكم الاجنبي الصادر عن المحكمة الفدرالية في اوستراليا بتاريخ 2014/8/17 رقم PAC23822014 (PA) والذي قضى باعلان طلاقه من السيدة جويس البستاني.

فيقتضي حضورك بالذات او من يمثلك قانوناً بموجب سند مصدق لاستلام الحكم والا تسري المهل القانونية بحقك من تاريخ النشر واللصق سنداً للمادة 409 و630 أ.م.م. وما يليها.

رئيس القلم مرسال شديد

تبليغ مجهول المقام

ان محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي ايهاب بعاصيري تدعو المدعى عليهم علي وعادل وسعدالله ومحسن وحسن وفادي والهام ومهى احمد خليل لحضور جلسة 2015/10/5 المقامة من منير ونجيب وبدرية عارف السروجي والرامية لاسقاط المدعى عليهم من التمديد القانوني والزامهم باخلاء المأجور الكائن في العقار 1241/المزرعة وتسليمه شاغراً للمدعيين.

23 تموز 2015

رئيس القلم سامر طه

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت القاضي ميرنا كلاب

يبلغ الى المنفذ عليهم السادة هيثم عدنان الحلاب وفادي عدنان الحلاب وشركة الحلاب التجارية المجهولي المقام.

عملاً بأحكام المادة /409/أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/1209 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ بنك البركة ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ كتابي تعهد وسندات دين وعقدي تأمين وزيادة تأمين بقيمة /56988/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.

وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني للاستلام الإنذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة 5 أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت محمد وليد الحلبي

محكمة الاستئناف المدنية في الشمال

2014/275 الغرفة السادسة

الى المستأنف عليهم ورثة عزام حمزة هناء وفواز ومحمد عزام حمزة وحنان زهير حليحل أرملة أوساما محمد حمزة طرابلس البولفار فوق محل طليس للأدوات الصحية بناية محمد حمزة مجهولي الإقامة.

تدعوكم هذه المحكمة للحضور إليها لتبلغ القرار الصادر عنها برقم 2014/50 تاريخ 2014/1/23 للدعوى المقامة من قبل سوزان كسحة بوجهكم والذي قضى: تقرر بالاجماع:

أولاً قبول الاستئناف شكلاً.

ثانياً: تصحيح الخصومة بوفاة المرحوم المستأنف عليه أحمد أوساما محمد حمزة وإحلال ورثته محله في الاستئناف الحاضر وهم زوجته حنان زهير حليحل وأشقاؤه عزام وعمر وهلا وثناء.

تصحيح الخصومة بوفاة المرحوم المستأنف عليه إبراهيم زهرة وإحلال ورثته محله في الاستئناف الحاضر وهم زوجته رجاء أديب جبلي وأولاده منها وهم مازن وروى وسعاد ومايا.

ثالثاً: قبول الاستئناف أساساً جزئياً وتعديل الحكم المستأنف وذلك بإضافة الجملة التالية على البند ثانياً في الحكم المذكور على أن تكون نفقات الإفراز على عاتق المستأنف عليه محمد برهان عبد السلام كبارة منفرداً.

رابعاً: إعادة التأمين الإستئنافي للمستأنفة.

خامساً: رد سائر ما زاد أو خالف.

سادساً تضمين المستأنف عليه محمد برهان كبارة النفقات كافة.

ويعتبر هذا القرار مبلغاً بعد عشرين يوماً من النشر

رئيس القلم معين طالب

اعلان

تبيّن انه بتاريخ 2014/10/13 تقدمت السيدة جولي خليل الملكي باستدعاء سجل بالرقم 1301 مدور بالرقم 2015/66 لدى قلم محكمة الاحوال الشخصية في المتن، غرفة الرئيس تامر، طلبت بموجبه إعلان وفاة المرحوم أديب اسكندر سماحة بتاريخ 2014/2/21 وانحصار إرثه بأرملته جولي خليل الملكي دون سواها.

مهلة الملاحظات ستين يوماً.

الكاتب بيار حبيب

اعلان قضائي

صادر عن محكمة الإفلاس في جبل لبنان في تفليسة شركة بيت التغليف ش.م.م.

قررت الرئيسة ران الحاج بصفتها قاضياً مشرفاً على التفليسة إجراء النشر اللازم لاستدراج عروض بالظرف المختوم بغية شراء موجودات التفليسة المخمنة في تقرير الخبيرين المهندسين غسان أبو عراج وزاهر شمس الدين، وعلى ان تفض العروض في جلسة تعقد في مكتبها في قصر العدل - بعبدا - نهار الثلاثاء الواقع فيه 2015/8/18 الساعة الحادية عشر صباحاً.

فعلى عارضي الشراء ووكيل التفليسة والممثل القانوني للشركة المفلسة الحضور في الموعد المحدد ويعتبر عدم حضور ممثل الشركة المفلسة موافقة على البيع.

رئيس القلم جمانة المصري عويدات

اعلان

صادر عن محكمة جبيل المدنية قسم القاضي جوزف عجاقة

في الاستدعاء رقم 1965/237 تاريخ 21 ايلول 1965 المقدم من المحامي جان الحواط وموضوعه ثبوت وفاة المرحومة ايليزبيت ادريان نافارو زوجة المرحوم توفيق اسعد حردان تقدمت المستدعية كلايس توفيق حردان بطلب مآله اصدار القرار بتصحيح الخطأ المادي الحاصل في متن القرار المشار اليه اعلاه لجهة الاسم الثلاثي لوالدتها المعلن وفاتها وحصر ارثها بموجبه ليصبح اليزابيت، ادريان ابنة جوزف نفارو بدلا من ايليزابيت ابنة ادريان نافارو.

قررت الرئاسة نشر هذا الاعلان وتكليف من له أي اعتراض او معلومات حول ما اذا جرى تنفيذ القرار تاريخ 21 ايلول 1965 المطلوب تصحيحه التقدم بها للمحكمة وفق الاصول القانونية ضمن مهلة 5 ايام من تاريخ النشر.

جبيل في 2015/7/16

رئيس القلم بالتكليف حنة الحويك

اعلان

صادر عن محكمة القاضي المنفرد المدني في بيروت ألفين أبو ديوان.

بتاريخ 2015/6/3 تقدم جوزف نوجا باستدعاء سجل بالرقم 2015/404 بطلب اعلان وفاة شقيقه المرحوم موسليني نعوم نوجا سجل الرميل/6 في بريطانيا بتاريخ 2014/2/17 وانحصار إرثه بـ:

- جوزف نوجا (أخ على قيد الحياة)
- سيلوا - شارل - اندره (أولاد أخيه المرحوم حنا نوجا)
- ريمون - كريستينا - سميرة - جانيت - سمير - تيريز (أولاد أخيه المرحوم عبد المسيح نوجا)
- ماري تريز - ماري - وليام - كارولين - البير (أولاد أخيه المرحوم جرجس نوجا)
- بول - باتريك - نويل - طوني (أحفاد أخيه جرجس من ابنه المتوفي بيار نوجا)
- أرملة المرحوم بيار - ميليا السمارة

لمن لديه اعتراض أو أية ملاحظات التقدم بها من قلم المحكمة خلال مهلة خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

رئيسة القلم مرفت مصطفى الأشرم

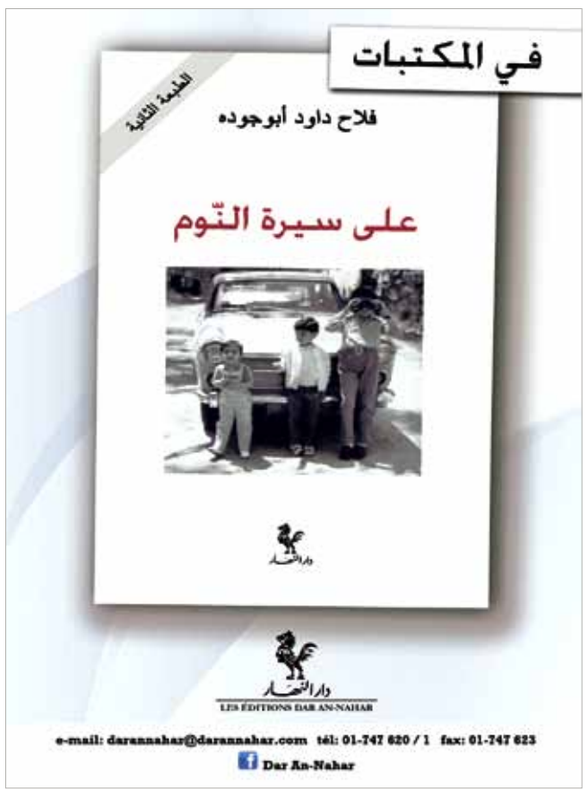

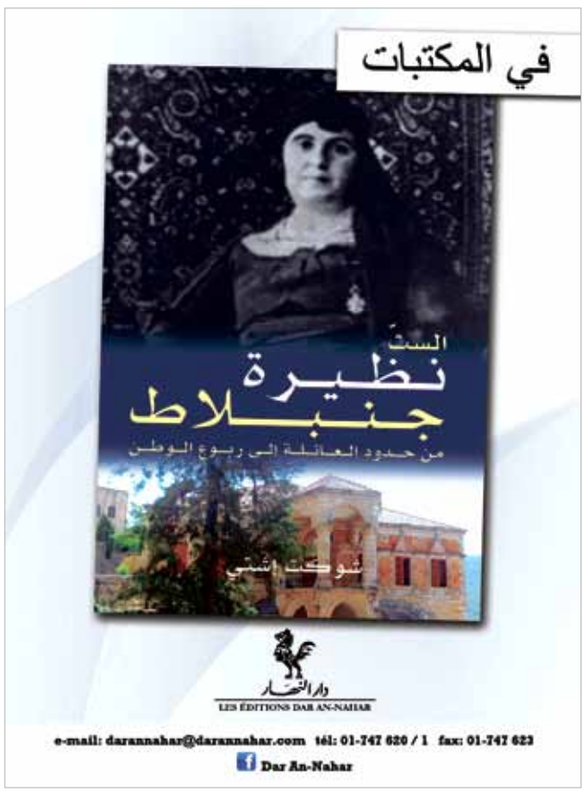

موجز محلي

اليوم افتتاح بطولة لبنان الإفرادية لألعاب القوى

يفتتح الاتحاد اللبناني لالعاب القوى مسابقات بطولة لبنان الافرادية لالعاب القوى اليوم السبت على مضمار مدرسة سيدة الجمهور، على ان تستمر حتى الاثنين.
وهنا برنامج اليوم الأول، اليوم الساعة 15:50 سباق 400 متر حواجز للسيدات، الساعة 16:00 الوثب العالي للرجال، رمي القرص للسيدات، سباق 400 متر حواجز للرجال، الساعة 17:00 رمي الكرة الحديد للرجال، الساعة 17:20 الوثب العالي للسيدات، الساعة 17:30 سباق 5000 متر للرجال، الساعة 17:50 سباق 5000 متر مشياً للسيدات، الساعة 18:30 سباق 1500 متر للرجال، الساعة 18:40 سباق 800 متر للسيدات، الساعة 18:55 سباق 100 متر للسيدات، الساعة 19:00 سباق 100 متر رجال، الساعة 19:05 سباق 10000 متر للسيدات.

38 سيارة في السباق الثاني للسرعة

أقفل النادي اللبناني للسيارات والسياحة باب الاشتراك في السباق الثاني للسرعة "سبيد تست"، الذي ينظمه التاسعة والربع صباح غد الاحد في ساحة ورده بكفردبيان، على 38 سيارة. وأجري الفحص التقني والتدقيق الاداري في مقر النادي بالكسليك.
كما ينظّم السباق الثالث للانجراف "دريفت" بعد ظهر اليوم السبت.
ويجرى الفحص التقني والتدقيق الإداري من الثامنة صباحاً.

غداً ختام بطولة الكرة الطائرة الشاطئية للرجال

تجرى بعد ظهر أمس ابتداء من الساعة 13:00 مباراتا الدور نصف النهائي، ثم المباراة النهائية قرابة الساعة 16:00 من بطولة لبنان للكرة الطائرة الشاطئية لفئة الرجال لسنة 2015 والتي ينظمها الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة.
وأمس فاز إيهاب الظنط وقاسم صالح على مروان حبيب وهشام زعرور 2 – 0، وأسعديزبك وأنطوني عون على نادر صداوي وسايد طوط 2 – 0، وغسان قرداحي وجورج نمر على رواد الحسن وإيلي النار 2 – 0، وغازي فنج ومحمد حفار على يوسف بو شلحا ونزار العكره 2 – 0، وإيهاب الظنط وقاسم صالح على أسعد يزبك وأنطوني عون 2 – 0، وفاز فنج ومحمد حفار على غسان قرداحي وجورج نمر 2 – 0، وروني فرح ورواد بو يونس على إيهاب الظنط وقاسم صالح 2 – 0.
قاد المباريات الحكام شبل ضرغام ومصطفى جراد وحنا الزيلع وغسان كرم وسعيد قبريانوس وميريلا سعد.

مضرب برمانا الـ 75، اليوم الثاني

في اليوم الثاني من دورة نادي برمانا السنوية الـ75 في كرة المضرب والتي ينظمها تحت اسم "كأس الأرز" على ملاعب مدرسة برمانا العالية وفي إشراف الاتحاد اللبناني للتنس، سجلت النتائج الآتية:
■ الذكور – 12 سنة وما دون: فاز أنطوان خوري على إيليو خوري بالتغيّب.
- 14 سنة وما دون: فاز أليكس بتروني على كريستيان عياش 9 – 0، ومارك فارس على جورج طويل 9 – 1.
- 18 سنة وما دون: فاز سامي روحانا على جميل علي حسن بالتغيّب، وجلال صادق على كريم غطاس بالتغيب، وكارل بربريان على راوول يزبك 9 – 2.
- فردي للرجال: فاز جان ماري يزبك على أمين صفير 9 – 7، ومحمد تنير على توما 9 – 0، وإيلي شديد على نجار خنيصر 9 – 5، ووليد سمعان على نديم فيصل بالتغيّب، وميشال زغيب على ريمون بردويل بالتغيّب، ومارك ضومط على وسيم صيقلي 9 – 0، وشاكر مارديني على رواد أجيب 9 – 5، وكريم بساتني على إيليو شمعون 9 – 0، وراغد الزين على محمد جمال الدين 9 – 1، ولويس لبكي على جهاد عيسى بالتغيّب، وجيو حكيم على شربل شقير بالتغيب.
- القدامى 35 سنة وما فوق: فاز هاني أبي حمد على عبدالله الهبر بالتغيب.
■ الإناث – 12 سنة وما دون: فازت جوان ماضي على ماريا سعد 9 – 4.
- 14 سنة وما دون: فازت آنا ماريا حايك على كلوديا زمكحل 9 – 0.
وتتابع المباريات اليوم السبت اعتباراً من الساعة 10:30.

جمباز عدنان مكي لفرق الذكور

سافرت الى تركيا، بعثة الاتحاد اللبناني للجمباز الى بطولة الجمباز الإيقاعي الدولية الـ21 التي تقام في مدينة ازمير.
وتالفت من المدربة الينا بوريسوفا واللاعبة اليسا صادق. وينظم الاتحاد العاشرة صباح غد الأحد في نادي بودا بأدما، دورة كأس أمينه العام الراحل عدنان مكي لفرق الذكور.

هومنتمن بيروت - النسر نشرو

دعت الرابطة السريانية الى حضور مباراة في كرة القدم بين فريقي هومنتمن بيروت والنسر نشرو، الرابعة بعد ظهر غد الأحد على ملعب بلدية برج حمود، احياء للذكرى المئوية للابادة الارمنية والسريانية والاشورية والكلدانية، في رعاية وزير الشباب والرياضة العميد عبد المطلب الحناوي.

برامج تدريبية تحضيراً لماراتون بيروت

المشاركون في البرنامج التدريبي الأول "بيروت 542" في "زيتونة باي" بوسط بيروت.

عقدت جمعية بيروت ماراتون لقاء في قاعة الاحتفالات بمقر بلدية الحازمية، أطلقت خلاله البرنامج التدريبي الثاني "بيروت 542" لاعداد جيل جديد من العدائين والعداءات وتشجيعهم على خوض سباق ماراتون بيروت الـ 12 المقرر الاحد 8 تشرين الثاني، والبالغة مسافته 42,195 كيلومتراً. وحضر مدير الجمعية خليل الخطيب ومدير السباقات وسام ترو والمشرفة على البرنامج صفا سالم والمدربون والمدربات.
وكان شارك 116 عداء وعداءة راوحت اعمارهم بين 18 و64 سنة، في البرنامج التدريبي الأول في منطقة "زيتونة باي" بوسط بيروت، وستقام خمس حصص تدريبية اسبوعية ايام الثلثاء والاربعاء والخميس والجمعة والاحد.
وتنظم الجمعية سباق نصف ماراتون لمسافة 21,1 كيلومتراً الاحد 13 أيلول في الجية، تحضيراً للماراتون.

"بايكاتون لبنان من الحدود الى الحدود"

عقدت جمعية "غرين مايند" في إشراف الاتحاد اللبناني للدراجات، مؤتمراً صحافياً في مركز جمعية الاستشارات والدعم التربوي لذوي الحاجات الخاصة في بكفيا، لإطلاق "بايكاتون لبنان" السادس تحت عنوان "بايكاتون لبنان من الحدود الى الحدود".
وتحدثت رئيسة الجمعية ندى زعرور ومدير البرامج رنا صوايا واختصاصية التغذية هنا ضرغام، فالأمين العام للاتحاد عبدو ناضر عن المجتمع لتنظيم نشاطات رياضية ولا سيما رياضة الدراجات الهوائية، كما عرض لبرنامج نشاط رحلة "بايكاتون لبنان" التي تبدأ من بلدة القبيات في عكار وصولاً الاثنين الى مرجعيون في الجنوب، مع محطات في ثماني بلدات وقرى.

نادي عطاالله في جديدة مرجعيون

أقام نادي عطاالله الرياضي في جديدة مرجعيون "يوم الشباب الرياضي" في مناسبة عيد الجيش واليوبيل الفضي للنادي بالتعاون مع الصليب الأحمر وبلديات أقضية مرجعيون وحاصبيا وبنت جبيل وجمعيات رياضية وفرق من الجيش والقوى الأمنية واليونيفيل. وتضمّن هذا اليوم سباقاً للركض وعروضاً في التايكواندو والرقص والألعاب التقليدية.

وفاة

إنّا لله وإنّا اليه راجعون
رضاءً بقضاء الله وقدره
ننعى فقيدنا وكبيرنا
جميل سعيد أبي غانم
المنتقل الى رحمة الله تعالى الخميس 23 تموز 2015
زوجته مهيبة كنعان الخشن
أبناؤه الدكتور ناصر زوجته الدكتورة جمال فتوني
نزار زوجته سحر بركات ابي غانم
ضرار زوجته نبيهة رفيق ابو شقرا.
تقام الصلاة عن راحة نفسه ومراسم الدفن اليوم السبت 25 منه الساعة الثانية عشرة ظهراً في مسقط رأسه كفرنبرخ الشوف، دار البلدة.
تقبل التعازي الاحد والاثنين والثلثاء 26 و27 و28 منه في دار عائلة ابي غانم في كفرنبرخ.
لكم من بعده طول البقاء.

إنّا لله وإنّا اليه راجعون
بمزيد من الرضى بقضاء الله
ينعى رئيس مجلس ادارة شركة سلكت انفو
نزار ابو غانم
وفاة والده
جميل سعيد ابي غانم
المنتقل الى رحمته تعالى الخميس 23 تموز 2015.
تقام الصلاة ومراسم الدفن في مسقط رأسه كفرنبرخ، الشوف، اليوم السبت 25 منه الساعة الثانية عشرة ظهراً في دار البلدة.
تقبل التعازي في دار عائلة ابي غانم في كفرنبرخ الاحد والاثنين والثلثاء 26 و27 و28 منه.
لكم من بعده طول البقاء.
الرجاء من كافة المعارف والاصدقاء اعتبار هذا النعي نعياً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى السيدة الفاضلة
خاتون فتوني
زوجة المرحوم خليل فتوني
والدة محمود واحمد ومحمد ونقيب شركات وتجار الخليوي علي فتوني
بناتها رضية زوجة عبد الكريم سعد، محاسن زوجة محمد قصاص وزينب زوجة المرحوم حسين نور الدين.
يُصلّى على جثمانها الطاهر الثانية عشرة ظهر اليوم السبت 25 تموز 2015 في بلدتها خربة سلم، الجنوب.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وطيلة غد الاحد 26 منه في حسينية البلدة.
كما تتقبل العائلة التعازي الاثنين 27 منه الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى السادسة مساء في حسينية البر والارشاد في المصيطبة.

نقابة أصحاب وكالات السفر والسياحة في لبنان
تنعى وفاة والدة عضو مجلسها علي فتوني
الحاجة خاتون حسن فتوني
وتتقدم من الزميل الكريم بالعزاء سائلين العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جنانه.

شقيقاها روميو لحود وابنته فاليري
ناهي لحود وابنته ألين
شقيقتاها بابو لحود سعاده وأولادها بشير ويارا
ناي لحود مرعب وأولادها الياس، عصام، روفايل
وعموم عائلات لحود، قطريب، سعاده، مرعب ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة
ألين روفايل لحود
المنتقلة الى رحمته تعالى مساء الأربعاء 22 تموز 2015 متممة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت 25 منه في كنيسة سيدة العطايا، الأشرفية، ثم ينقل جثمانها الى مسقط رأسها عمشيت حيث تقام صلاة شيل البخور في كنيسة السيدة ثم توارى في مدفن العائلة.
تقبل التعازي بعد الدفن في صالون كنيسة السيدة، عمشيت.
تقبل التعازي غداً الأحد 26 منه في صالون كنيسة سيدة العطايا، الأشرفية، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساء.

زوجة الفقيد ماري عبدو الجمهوري
ولداه روجيه زوجته فاديا حليم داغر وعائلتهما
روي زوجته رونا غسان ربابي وعائلتهما
ابنته رانيا زوجة فادي شاكر الرومي وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون
جوزف كريم الشرتوني
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم السبت 25 تموز 2015 في كنيسة السيدة، بسوس
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغداً الأحد 26 منه في صالون أخوية الأم الحزينة، بسوس، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

رقد على رجاء القيامة المجيدة أمس الجمعة 24 تموز 2015 متمماً واجباته الدينية المرحوم
شوكت اميل مقرّي
ولده دانيال شوكت اميل مقرّي
ابنته دينا زوجة سارج كبريال دكرمندجيان وعائلتها
والدته كلير أرملة عبدالقادر تحوف وعائلتها
شقيقه هاني تحوف وعائلته
شقيقته زينه تحوف وعائلتها.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر غد الأحد 26 تموز 2015 في كنيسة سيدة الساحل للروم الكاثوليك، جل الديب، ثم يوارى في مدافن سيدة الرجاء، الفنار.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده والاثنين 27 منه في صالون كنيسة سيدة الساحل للروم الكاثوليك، جل الديب، من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السابعة مساءً.

توفى المأسوف عليه المرحوم
الياس سعيد مزاوي
الدفن اليوم السبت 25 تموز 2015 الساعة الرابعة في كنيسة السيدة، مغدوشة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة، وغداً الاحد 26 منه في جمعية متخرجي الجامعة الأميركية، الوردية، الحمرا، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السادسة مساءً.

زوجة الفقيد فريده نعوم رعد
بناته منى زوجة بولس غنيمه وعائلتها
ريما زوجة جورج فواز وعائلتها
سمر زوجة ايلي مشلب وعائلتها
سحر زوجة كابي ابو يوسف وعائلتها
سهى زوجة طوني مونس وعائلتها
شقيقه كريم فهد فارس يمين وعائلته
شقيقته ماري فهد فارس يمين ارملة المرحوم شكري ابو فرح وولدها وعائلته
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
جورج فهد فارس يمين
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر غد الاحد 26 تموز 2015 في كنيسة مار جرجس، حمانا.
تقبل التعازي اليوم السبت وغداً الاحد 25 و26 منه في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

رقدت على رجاء القيامة المرحومة
سهام بطرس اللحام
زوجها نواف ديب اللحام
ابناها بسام زوجته مارغو ابو جوده وعائلتهما
غسان زوجته بولا ابو خليفة وعائلتهما
بناتها غاده زوجة اليان اسحق وعائلتهما
سناء زوجة ديب اللحام وعائلتهما
هالة زوجة منصور تابت وعائلتهما
ريم زوجة غسان الطويل وعائلتهما
وانسباؤهم ينعونها.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم السبت 25 تموز 2015 الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس، راشيا الوادي.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده، وغداً الاحد 26 منه في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس، راشيا الوادي، من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً والاثنين 27 منه في صالون كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس، سد البوشرية، جديدة المتن، من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

تعاز

طوبى لأنقياء القلوب فإنهم يعاينون الله (متى 8/5)
رقد على رجاء القيامة المأسوف عليه المرحوم
رؤوف فرنسيس البارد
ابناه أنطوان زوجته كارول شمعون وعائلتهما
ايلي زوجته كارولين البدوي وعائلتهما
ابنتاه ميشلين زوجة عماد القيّم وعائلتهما
غراسيا زوجة إدمون أبو جوده وعائلتهما
شقيقه جبرايل زوجته سهام صليبا وعائلتهما
شقيقتاه دنيز زوجة طانيوس شرابيه وعائلتهما
سهام زوجة أنطوان الشمالي وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعونه.
تقبل التعازي اليوم السبت 25 تموز 2015 في صالون كنيسة مار مارون الرعائية، جعيتا، من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة نهى حسن الخياط
والدتها المرحومة
مهيبة قصقص النابلسي
أشقاؤها المرحوم وهيب الخياط زوجته وداد فداوي والمرحوم الدكتور إبراهيم الخياط
شقيقاتها نادية أرملة المرحوم عبد الفتاح الحسن والمرحومة بدرية زوجة نجيب الخطيب والمرحومة فاطمة زوجة المرحوم توفيق البابا والمرحومات سلوى ونبيهة وخديجة.
تقبل التعازي اليوم السبت 25 تموز 2015 للرجال والنساء من الساعة الثالثة عصراً حتى السابعة مساءً في قاعة شهاب غاردن، ملك شهاب، الوردية الحمراء.
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب.
إنّا لله وإنّا اليه راجعون.
الراضون بقضاء الله وقدره آل الخياط وقصقص والنابلسي وفداوي والخطيب والحسن والبابا وأنسباؤهم.

انتقلت على رجاء القيامة في الولايات المتحدة الأميركية في 17 حزيران 2015 المرحومة
إميلي يوسف جلعو
أرملة المرحوم نعمه عمون
أولادها ليلى زوجة د. كمال عبد الكريم وعائلتها في المهجر
سعاد زوجة جوزف شمسي وعائلتها
نهاد زوجة ستيف ميلان في المهجر
إيلي وعائلته في المهجر
ميشال وعائلته في المهجر
شقيقاها نصري وسعيد وعائلته في المهجر
شقيقاتها روز ودورا وفدوى في المهجر
تتقبل ابنتها سعاد شمسي وعائلتها التعازي غداً الأحد 26 تموز 2015 بعد خدمة الصلاة مباشرة وحتى الرابعة بعد الظهر في قاعة شارل سعد في الكنيسة الإنجيلية، رياض الصلح، مقابل السرايا الحكومي.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
بمزيد من الاسف واللوعة ننعى المأسوف على صباها المرحومة
يارا احمد كوثراني
والدتها صباح محمود الحسين
اخوتها خليل، محمد وهبه
عمّاها صافي والحاج طارق
عمّتاها نجوى زوجة الدكتور عفيف عواد وصفاء زوجة الدكتور عفيف حايك
اخوالها المهندس غسان والرائد علي والحاج حسام.
تقبل التعازي الاثنين 27 تموز 2015 من الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب امن الدولة.
الآسفون آل كوثراني، الحسين، قبيسي، عواد وحايك.

بمزيد من الاسى والاسف تنعى شركة كريمنو، صور
المأسوف على شبابها المرحومة
يارا أحمد كوثراني
كريمة رئيس مجلس إدارتها
الاستاذ أحمد كوثراني

تنعى شركة سوشيه لصناعة الشوكولا
المأسوف على شبابها المرحومة
يارا أحمد كوثراني
كريمة عضو مجلس إدارتها
الاستاذ أحمد كوثراني

ذكرى أسبوع

تصادف غداً الأحد 26 تموز 2015 ذكرى مرور أسبوع على وفاة أحد أعمدة الاغتراب اللبناني المغفور له المرحوم الغالي
أيوب الحاج حسن وزني
(ابو علي)

زوجتاه المرحومة زينب شامي، وابتسام حسن
ولداه علي وعماد
بناته الحاجة مهى زوجة المهندس بلال وزني وعايدة زوجة ادريان ويلسن وندى زوجة ميكاييل جاموس وشادية وسوسن
اشقاؤه المرحوم عبدالله، يعقوب، يوسف، والحاج احمد وزني
شقيقته الحاجة زهرة أرملة المرحوم الحاج زكريا وزني.
بهذه المناسبة يقام مجلس فاتحة وتقبل عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته تبنين الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر.
الآسفون آل وزني، آل بيضون، آل الشامي، آل حسن وعموم أهالي تبنين وبنت جبيل.

تصادف غداً الأحد 26 تموز 2015 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة
زينب احمد قطيش
أرملة المرحوم الحاج أحمد شحوري
أولادها محمد، المهندس محمود، المهندس علي، المهندس قاسم، المهندس حسن، والمرحوم ابراهيم شحوري
أصهارها حسين كاعين، حسن الرز، لؤي سمعان
أشقاؤها الحاج محمود، الأستاذ علي، والمرحوم محمد، المرحوم حسن، المرحوم خليل قطيش.
بهذه المناسبة سيقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية الغازية (للرجال)، الغازية، ومقام ادريس (للنساء).

ذكرى اربعين

بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم
المربي الأستاذ
أدمون جرجي صوايا
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف صباح غد الأحد 26 تموز 2015 في كنيسة المخلص للروم الكاثوليك، ساحة ضهور الشوير.
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

ذكرى سنة

بمناسبة مرور سنة على وفاة المأسوف عليه المرحوم
فؤاد يوسف سعرتي
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة صباح غد الاحد 26 تموز 2015 في كنيسة مار افرام السرياني، طلعة السيوفي، الأشرفية.
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة لراحة نفسه.

في ذكرى مرور سنة على غياب الغالية المأسوف عليها
كلوديت (كلود) اسود
(المولودة فيعاني)
زوجة انطوان قيصر اسود
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة السادسة والنصف مساء اليوم السبت 25 تموز 2015 في كنيسة سيدة العطايا، الاشرفية.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها الصلاة.

في ذكرى مرور سنة على غياب المأسوف عليها
نايلة ميشال شبلي
يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر غد الاحد 26 تموز 2015 في كنيسة القلب الاقدس، سامي الصلح، بيروت.
عائلة الفقيدة تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها الصلاة.

ذكرى 4 سنوات

تصادف اليوم السبت 25 تموز 2015 الذكرى الرابعة عشرة لرحيل المغفور لها المرحومة
المربية
ابتهاج الحلبي نعمان
آل الحلبي وآل نعمان يرجون الاهل والاصدقاء ومن تتلمذ على يديها ذكرها في صلواتهم.

ذكرى 14 سنة

في مرور اربعة عشر عاماً على وفاة المرحوم
السيد جعفر شرف الدين
يتذكره اهله ومحبوه بتلاوة السورة المباركة الفاتحة عن روحه الطاهرة.

ذكرى 25 سنة

تصادف اليوم ذكرى مرور خمسة وعشرين عاماً على وفاة المأسوف عليه والمغفور له بإذن الله تعالى
الدكتور حسن صعب
مؤسسة حسن صعب للدراسات والابحاث وعائلة الفقيد تتمنيان على جميع الاهل والاصدقاء وكل من يقرأ هذه النشرة اهداءه ثواب سورة الفاتحة.

شكر على تعزية

عائلة الفقيدة المرحومة
الحاجة
فاطمة أحمد أبو ضاهر
تشكر كل من واساها في مصابها الأليم
وتخص بالشكر كل من دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ تمّام سلام ودولة الرؤساء السابقين ومعالي الوزراء والسادة النواب والعماد قهوجي قائد الجيش وقادة الأجهزة الأمنية والسفراء والمدراء العامين والنقباء والأساتذة والقضاة وجميع الشخصيات العسكرية والمدنية وهيئات المجتمع المدني والمجالس المحلية وجميع الأصدقاء والمحبين وتدعو الله تعالى ألا يصيبهم أي مكروه.

لندن المرحلة الـ 11 من الدوري الألماسي لألعاب القوى

أوساين بولت 9:87 ثوانٍ في الـ 100 متر

احتل العداء الجامايكي أوساين بولت حامل الرقم القياسي العالمي 9:58 ثوان والبطل الأولمبي المركز الأول في سباق الـ 100 متر، في دورة لندن الانكليزية الدولية لالعاب القوى، وهي المرحلة الـ 11 من الدوري الالماسي، مسجلاً 9:87 ثوان، متقدماً الاميركي مايكل روجرز 9:90، والجامايكي كيمار بايلي - كول 9:92. وهو السباق الاول لبولت بعد غياب ستة اسابيع بسبب مشاكل بدنية.

وفاز البريطاني مو (محمد) فرح الصومالي الاصل في سباق الـ 3000 متر مسجلاً 7:34:66 دقائق، متقدماً المغربي عثمان الغومري 7:36:71، والكيني ايمانويل كيبسانغ 7:37:05.

وفاز الاميركي جايسون ريتشاردسون بطل العالم 2011 في سباق الـ 110 امتار حواجز مسجلاً 13:19 ثانية، أمام الفرنسي باسكال مارتينو - لاغارد 13:22. واحتل الكوبي اورلاند اورتيغا، الذي سجل أفضل رقم في العالم هذه السنة 12:94 ثانية، المركز الخامس مسجلا 13:32 ثانية.

وفاز البريطاني جارنيل هيوز في سباق الـ 200 متر مسجلا 20:05 ثانية، والايطالي ماركو فاسينوتي في الوثب العالي مسجلا 2,31 مترين، والبلجيكي فيليب ميلانوف في رمي القرص مسجلاً 65,14 متراً.

وبين السيدات، فاجأت الاميركية جاسمين ستوورز مواطنتها دون هاربر - نيلسون وتغلبت عليها في سباق الـ 100 متر حواجز مسجلة 12:47 ثانية في مقابل 12:64 لنيلسون.

واحتلت اميركيتان المركزين الاول والثاني في سباق الـ 400 متر، بعد فوز ناتاشا هاستينغز مسجلة 50:24 ثانية، تليها فرانسينا ماكوروري 50:67.

وفازت البريطانية لورا وايتمان في سباق الـ 1500 متر مسجلة 4:06:09 دقائق، والتشيكية زوزانا هينوفا في سباق الـ 400 متر حواجز مسجلة 53:99 ثانية، والقازاقية اولغا ريباكوفا في الوثبة الثلاثية مسجلة 14,33 متراً.

وتقام اليوم السبت مسابقات اليوم الثاني من الدورة.

الجامايكي أوساين بولت فائزاً في سباق الـ100 متر على الملعب الأولمبي في لندن مساء أمس. (رويترز)

المجر عاشرة مراحل بطولة العالم للسيارات "الفورمولا 1"

هاميلتون الأسرع في فترتَي التجارب الحرة

حقق بطل العالم مرتين وحامل اللقب ومتصدر الترتيب العام للسائقين البريطاني لويس هاميلتون في سيارته "مرسيدس" أسرع وقتين أمس في الفترتين الأوليين من التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى للمجر، وهو المرحلة العاشرة من بطولة العالم للسيارات "الفورمولا 1"، واللتين أجريتا قبل الظهر وبعده على حلبة هنغارورينغ قرب العاصمة بودابست، وهي الاقصر والابطأ في البطولة.

في الفترة الاولى الصباحية، اجتاز هاميلتون مسافة 4,381 كيلومترات في 1:25:141 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 185,241 كيلومترا في الساعة، متقدما رفيقه في الفريق الالماني نيكو روسبرغ بفارق 0:009 ثانية، وبطل العالم سابقا سائق "فيراري" الفنلندي كيمي رايكونن بفارق 0:671.

وتوقفت هذه الفترة مرتين، الاولى عندما جنحت سيارة "فورس انديا – مرسيدس" إذ فقد سائقها المكسيكي سيرجيو بيريز السيطرة عليها، لكنه خرج منها سالما بينما لحقت بها أضرار، والثانية عندما سقط جناح من سيارة رايكونن وتطايرت أجزاؤها على الحلبة. وكانت درجة الحرارة في الهواء 28 مئوية وعلى الحلبة 47، كما كانت أكثر المدرجات خالية.

أما في الفترة الثانية التي ارتفعت فيها الحرارة الى 31 درجة مئوية في الهواء و49 على الحلبة، فسجل هاميلتون وقتا أفضل 1:23:949 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 187,871 كيلومترا في الساعة، وتلاه سائقا "رد بول – رينو" الروسي دانييل كفيات بفارق 0:351 ثانية، والاوسترالي دانيال ريكياردو بفارق 0:502. وحل روسبرغ رابعا بفارق 0:719.

ولم تشارك سيارتا "فورس انديا – مرسيدس" في تجارب هذه الفترة، إذ انشغل التقنيون في تحديد سبب المشكلة في جهاز التعليق الخلفي الايمن الذي أدى صباحا الى جنوح سيارة بيريز.

رافعة تنقل سيارة المكسيكي سيرجيو بيريز "فورس انديا – مرسيدس" بعد جنوحها وتضررها خلال الفترة الأولى من تجارب سباق الجائزة الكبرى للمجر، على حلبة هنغارو رينغ قرب بودابست بعد ظهر أمس. (أ ب)

الدنا وجبور وبوكتي والأسعد وكشلي تصدّروا كأس الفطر لفروسية القفز

جاد الدنا بطل الفئة "ب" متسلماً كأسه من نائب رئيس الاتحاد اللبناني للفروسية جورج عبود. (محمد حيدر)

تصدر كل من جاد الدنا وجوزف جبور وياسمينا بوكتي وسعيد الأسعد ومحمد كشلي الفئات الخمس لمسابقة كأس الفطر لفروسية القفز التي نظمها الاتحاد اللبناني للفروسية على مرمح نادي فقرا وشارك فيها 102 من الفرسان والفارسات من النوادي الاتحادية.

وهنا النتائج الفنية للأوائل:

■ الفئة N - ارتفاع الحواجز85 سنتيمتراً - عدد المشاركين 35:
1 - محمد كشلي على "رامونا" (ضبية كاونتري كلوب) 44:66 ثانية من دون خطأ.
2 - سارة غريب على "امبي" (ضبية كاونتري كلوب) 51:49 من دون خطأ.
3 - نيكي كومبا على "كاتوكينا" (الرحاب) 52:76 من دون خطأ

■ الفئة E - ارتفاع الحواجز 105 سنتيمترات - عدد المشاركين 27:
1 - سعيد الاسعد على "جنتلمان" (النادي اللبناني للفروسية) 48:13 ثانية من دون خطأ.
2 - ياسمينا بوكتي على "برشلونة" (ضبية كاونتري كلوب) 49:29 من دون خطأ.
3 - ياسمين محسن على "سوزي" (ضبية كاونتري كلوب) 52:49 من دون خطأ.

■ الفئة D - ارتفاع الحواجز115 سنتيمتراً - عدد المشاركين 26:
1 - ياسمينا بوكتي على "ادلفي" (ضبية كاونتري كلوب) 42:81 ثانية من دون خطأ.
2 - طوني عساف على "دوناتيلو" (ضبية كاونتري كلوب) 44:19 من دون خطأ.
3 - طوني عساف على "فنديتا" (ضبية كاونتري كلوب) 46:48 من دون خطأ.

■ الفئة C - ارتفاع الحواجز125 سنتيمتراً - عدد المشاركين 12:
1 - جوزف جبور على "ليوناردو" (ضبية كاونتري كلوب) 61:62 ثانية من دون خطأ.
2 - ماريك مايتالا على "هوتيس دي لوبري" (ضبية كاونتري كلوب) 63:61 من دون خطأ.
3 - جاد الدنا على "ليا" (المشرف) 64:53 من دون خطأ.

■ الفئة B - ارتفاع الحواجز 135 سنتيمتراً - عدد المشاركين 2:
1 - جاد الدنا على "هارت بريكير" (المشرف) 76:66 ثانية عدد الأخطاء 4.

رأس لجنة التحكيم الحكم الدولي سمير سوبره وعاونته ميريام مايتالا ونصب المسلك جورج فرنسيس، وتولى مرمح التحمية سمير شدياق والتوقيت مارون مهنا، وأمنت وحدة من الدفاع المدني الإسعافات الأولية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

أسوج: روبريدو - زفيريف، بير - كويفاس

شارف الاوروغواياني بابلو كويفاس المصنف ثالثا الاحتفاظ بلقبه في بطولة اسوج الدولية المفتوحة للرجال لكرة المضرب التي تقام في باشتاد على ملاعب صلصالية والبالغة قيمة جوائزها 485,760 دولارا، بعدما تغلب أمس في الدور ربع النهائي على البلجيكي ستيف دارسيس 6 - 3، 6 - 4.

وفاز الاسباني طومي روبريدو المصنف ثانيا على الفرنسي بول - هنري ماتيو 6 - 3، 6 - 3، والالماني الكسندر زفيريف على البرازيلي توماس بيللوتشي المصنف سادسا 5 - 7، 6 - 4، 6 - 2، والفرنسي بنوا بير على الاوزبكي دنيس ايستومين 6 - 4، 6 - 2.

وفي الدور نصف النهائي يلتقي: روبريدو - زفيريف، بير – كويفاس.

دورة اوماغ

حقق الفرنسي غايل مونفيس المصنف اول فوزا بمجموعتين على النمسوي باستيان ترينكر 6 - 3، 6 - 0 في الدور الثاني من بطولة كرواتيا الدولية المفتوحة للرجال التي تقام في اوماغ على ملاعب صلصالية والبالغة قيمة جوائزها 485,760 دولارا، وتأهل للدور ربع النهائي.

وفاز الالماني فيليب كولشرايبر المصنف سادسا على الايطالي باولو لورنزي 6 - 2، 7 - 5، والكرواتي بورنا كوريتش المصنف سابعا على السلوفيني الياز بيدين 6 - 4، 6 - 4، والاسباني روبرتو باوتيستا - اغوت المصنف ثانيا على السلوفيني بلاز كافسيتش 6 - 1، 6 - 2، والنمسوي دومينيكا ثييم المصنف رابعا على الصربي دوسان لايوفيتش 6 - 1، 3 - 1 ثم بالانسحاب.

دورة بوغوتا

تأهل التونسي مالك الجزيري المصنف سابعا للدور ربع النهائي من بطولة كولومبيا الدولية المفتوحة للرجال التي تقام في بوغوتا على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها 727 الف دولار، بفوزه في الدور الثاني على الاميركي الكسندر سركيسيان الصاعد من التصفيات 6 - 7 (1 - 7)، 6 - 3، 6 - 2. وهو سيلتقي الفرنسي ادريان مانارينو المصنف ثالثا والذي فاز على الاميركي راجيف رام بطل دورة نيوبورت الاميركية الاحد الماضي، 7 - 5، 6 - 3.

وفاز الكرواتي ايفو كارلوفيتش المصنف اول ووصيف البطل العام الماضي، على الكولومبي دانيال غالان 6 - 7 (12 - 14)، 6 - 1، 6 - 3، والتشيكي راديك ستيبانيك على الاوسترالي ساموبل غروث المصنف سادسا 6 - 4، 6 - 0، وفيكتور استريلا من جمهورية الدومينيكان المصنف رابعا على الياباني يويتشي سوغيتا 6 - 4، 6 - 7 (4 - 7)، 6 - 2، والياباني تاتسوما ايتو على الكولومبي اليخاندرو غوميز 6 - 1، 5 - 7، 6 - 0، والالماني ميكايل بيرر على البرازيلي مارسيلو ديمولينر 6 - 3، 7 - 6 (7 - 3).

وكان الاوسترالي برنارد توميتش احرز اللقب العام الماضي على حساب كارلوفيتش 7 - 6 (7 - 5)، 3 - 6، 7 - 6 (7 - 4).

دورة باد غاشتاين

تأهلت الايطالية سارا ايراني المصنفة اولى للدور نصف النهائي من دورة باد غاشتاين النمسوية الدولية للسيدات على ملاعب صلصالية والبالغة قيمة جوائزها 250 الف دولار، بفوزها في الدور ربع النهائي على الروسية داريا كاساتكينا 6 - 3، 3 - 6، 6 - 2.

وفازت الاوسترالية سمانتا ستوسور المصنفة ثانية على المونتينيغرية دانكا كوفينيتش 6 - 3، 6 - 2، والسلوفاكية آنا كارولينا شميدلوفا على الالمانية انيكا بيك 6 - 2، 6 - 3، والايطالية كارين كناب المصنفة ثالثة على السلوفينية بولونا هرتشوغ 7 - 6 (7 - 5)، 7 - 5.

دورة اسطنبول

خرجت البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا المصنفة ثامنة من الدور ربع النهائي من دورة كأس اسطنبول التركية الدولية للسيدات على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها 250 الف دولار، بعد خسارتها امام البولونية اورسولا رادفانسكا 2 - 6، 6 - 3، 6 - 7 (5 - 7).

وفازت السلوفاكية ماغدالينا ريباريكوفا على الايطالية روبرتا فينتشي 0 - 6، 7 - 5، 6 - 2، والاوكرانية ليسيا تسورينكو على مواطنتها كاتيرينا بونداريكو 7 - 6، 7 - 5.

إيطاليا وفرنسا خارج رؤوس المجموعات في قرعة كأس العالم 2018 لكرة القدم

السادسة مساء اليوم بالتوقيت المحلي وتوقيت بيروت، تسحب في بطرسبرج قرعة تصفيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها روسيا سنة 2018.

وأمس قررت اللجنة المنظمة المجتمعة في المدينة توزيع مباريات المجموعات ودور الـ16 على المدن الـ11 والملاعب الـ12 المضيفة للبطولة، مع العلم ان في العاصمة موسكو ملعبين. كما قررت اقامة مباريات الدور ربع النهائي في مدجن قازان ونيجني نوفغورود وسوتشي وكارا.

وكان تقرر سابقا ان تقام المباراة الافتتاحية (14 حزيران) والمباراة الثانية للدور نصف النهائي (11 تموز) والمباراة النهائية (15 تموز) على ملعب لوجينكي الشهير في موسكو، والمباراة الاولى للدور نصف النهائي (10 تموز) ومباراة المركز الثالث (14 تموز) في بطرسبرج.

وأمس اختارت اللجنة رؤوس المجموعة لقرعة التصفيات الاوروبية في ضوء التصنيف الاخير للمنتخبات والذي أصدره الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" مطلع تموز، وهي: المانيا، بلجيكا، هولندا، البرتغال، رومانيا، انكلترا، ويلز، اسبانيا وكرواتيا. أما ايطاليا الـ17 في التصنيف وفرنسا الـ22 فسيكون مكانهما في الاناء الرقم 2 خلال القرعة لغير رؤوس المجموعات.

وتجرى التصفيات الاوروبية من 4 ايلول 2016 الى 10 تشرين الاول 2017 وتتأهل منها ثمانية منتخبات مباشرة للأدوار النهائية، بينما تخوض المنتخبات الثمانية الافضل التي احتلت المركز الثاني دورة تصفية في تشرين الثاني 2017، مع العلم ان حصة أوروبا في كأس العالم 2018 13 مركزا تضاف اليها روسيا المتأهلة بصفتها البلد المضيف.

ويشار الى ان القارة الآسيوية غير معنية بالقرعة، ذلك أن التصفيات فيها قد بدأت فعلاً. أما في القارة الافريقية، فهناك أدوار عدة، بينما تجرى تصفيات اميركا الجنوبية في مجموعة واحدة.

"الفيفا": التحقيقات في فضيحة الفساد تمتد إلى مصارف عالمية كبرى

في حلقة أخرى من سلسلة التطورات المتعلقة بفضيحة الفساد التي أغرقت الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، كشفت أمس معلومات، أوردت بعضها صحيفة "الوول ستريت جورنال" الاميركية، أن السلطات الأميركية تحقق في دور مصارف كبرى، مثل "باركليز" و"اتش اس بي سي" و"كريدي سويس" و"دويتشه بنك" في هذه الفضيحة.

ويسعى النائب العام الفيديرالي في بروكلين بنيويورك ومنظم الدوائر المالية في نيويورك الى معرفة ما اذا كانت هذه المصارف قد أخلت باجراءات المراقبة للأموال التي عبرت الحسابات المشبوهة المتصلة بالفضيحة. كذلك تساءل عن مطابقة العمليات التي أجراها بعض هذه المؤسسات لحساب مسؤولين في الاتحاد الدولي لكرة القدم، للقوانين الأميركية المتعلقة بتبييض الأموال.

وقد وجّه النائب العام الفيديرالي في بروكلين طلبات معلومات الى "اتش اس بي سي هولدينغز" و"ستاندارد تشارتر".

وعلّق الناطق باسم "اتش اس بي سي" روب شيرمان على الأمر قائلاً: "إننا ماضون في النظر في المزاعم المتعلقة بالاتهامات لبعض المسؤولين في الفيفا وآخرين، لنتحقق من أن دوائرنا لم يّسأ استخدامها لارتكاب جرائم مالية".

كذلك وجّه منظم الدوائر المالية في نيويورك طلبات مماثلة شملت "بنك هابوعاليم" الاسرائيلي.

وفهم أن الطلبات تهدف الى الاطلاع على نتائج التحقيقات الداخلية التي أجراها أكثر المصارف المعنية بعد كشف الفضيحة في 27 أيار الماضي.

في غضون ذلك، انضمت شركة "فيزا انك" لبطاقات الائتمان الى شركة "كوكا كولا"، وكلتاهما من الشركات الراعية للاتحاد الدولي لكرة القدم، في طلب تشكيل لجنة مستقلة تضم شخصيات محايدة للتحقيق في الفضيحة والتأكد من صدقية الاصلاحات التي تعتمد لإزالة آثارها.

دورة مدينة بيال السويسرية الـ 48 في الشطرنج

نافارا نجم الجولة الرابعة 4/3

التشيكي دافيد نافارا في الجولة الرابعة من دورة مدينة بيال السويسرية. (عن الانترنت)

فوز ثالث تواليا سجله البطل التشيكي دافيد نافارا في دورة مدينة بيال السويسرية الـ 48 في الشطرنج والتي تقام منذ 20 تموز بمشاركة ستة من الاساتذة الكبار. وبعد خسارته في الجولة الاولى امام البريطاني المخضرم مايكل ادامس، أنتفض التشيكي وأكتسح المجري ريتشارد رابورت والاوكراني بافل ايليانوف. وفي الجولة الرابعة مساء اول من امس واجه كبير الاساتذة البولوني الشاب رادوسلاف وايتاتشيك بالحجار البيض. وعلى رغم استعمال البولوني تفريعا جديدا في الدفاع الصقلي، نجح نافارا في السيطرة على الوضع واجبار منافسه على الاستسلام في النقلة الـ48 بعد نحو خمس ساعات من اللعب المتواصل. والمثير في فوز نافارا، هو ملكه الذي نزل الى الحلبة قاطعا مسافات طويلة مشاركا في القتال أمام بيادقه وقطعه الثقيلة (انظر الشكل).

وانفرد التشيكي بصدارة الترتيب جامعا ثلاث نقاط من أربع ممكنة، متقدما بفارق نصف نقطة فقط البطل الفرنسي ماكسيم لاغراف الذي تعادل بالاسود ورابورت في 43 نقلة في دفاع غرونفيلد.

ومني أدامس بهزيمته الثانية، وهذه المرة امام ايليانوف بالحجار البيض في 50 نقلة في الدفاع السلافي. وتعتبر الدورة من الفئة 19 ومعدلها 2720 نفطة وهي تقام في الشطرنج العادي وفق طريقة روبن العالمية من عشر جولات، مدة كل منها سبع ساعات حدا أقصى.

وتجرى المباريات يوميا من 20 تموز الى 30 منه، ما عدا الاحد 26 فهو للراحة.

ويلتقي مساء الجمعة في الجولة الخامسة كل من: ايليانوف - رابورت، لاغراف - نافارا، وايتاتشيك - أدامس.

هنا ترتيب المتنافسين نقاطا اثر الجولة الرابعة:

1 – دافيد نافارا (الجمهورية التشيكية - 2724) 3 نقاط من أربع ممكنة.
2 - ماكسيم لاغراف (فرنسا - 2731) 2,5
3 - رادوسلاف وايتاتشيك (بولونيا - 2733) 2
4 - ريتشارد رابورت (المجر - 2671) 1,5
5 - بافل ايليانوف (اوكرانيا – 2723) 1,5
6 - مايكل ادامس (بريطانيا - 2740 نقطة) 1,5

هذه نقلات جولة نافارا - وايتاتشيك:

الدفاع الصقلي

وايتاتشيك (أسود) نافارا (أبيض)

1. e4 c5, 2. Nf3 d6, 3. d4 cd4, 4. Nd4 Nf6, 5. Nc3 a6, 6. Be3 e5, 7. Nb3 Be6, 8. h3 Be7, 9. g4 d5, 10. ed5, Nd5, 11. Bg2 Ne3, 12. Qd8 Bd8, 13. fe3 Bh4, 14. Kf1 Nc6, 15. Nc5 Bc4m 16. Kg1 017 ,0-0-. be bg5, 18.Re1 Bh4, 19. Rb1 Bg5, 20. Kf2 Bh4, 21. Kf3 e4, 22. Kf4 g5, 23. Kf5 Rhe8, 24. Rhd1 Re5, 25. Kf6 Rg8, 26. bc4 Rg6, 27. Kf7 Re7, 28. Kf8 Rf6, 29. Kg8 Rg6, 30. Kh8 Rf6, 31. Rf1 Bf2, 32. Rf2 Rf2, 33. Rf1 Rg2, 34. Rf8 Kc7, 35. Nd5 Kd6, 36. Ne7 Kc5, 37. Rf5 Kc4, 38. Nc6 bc6, 39. Rg5 Rg3, 40. h4 h6, 41. Rg6 Re3, 42. Kg7 Rg3, 43. Kh6 e3, 44. Kg5 Kf4, 45. Kf4 Rh3, 46. h5 c5, 47. Rg5 Kd4, 48. Re5

واستسلم الأسود.

فجر الاثنين نهائي الكأس الذهبية الـ 13 للكونكاكاف جامايكا - المكسيك

يلتقي منتخبا المكسيك وجامايكا الساعة 02:30 فجر الاثنين بتوقيت بيروت على ملعب "لينكولن فايننشال فيلد" في فيلادلفيا، في المباراة النهائية لدورة الكأس الذهبية الـ 13 للكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) لكرة القدم والتي تستضيفها الولايات المتحدة وكندا حتى 26 تموز ويشارك فيها 12 منتخبا.

وكانت المكسيك حاملة اللقب ست مرات، وهو رقم قياسي، فازت في الدور نصف النهائي على بناما 2 - 1 بعد تمديد الوقت، وجامايكا التي وصلت الى النهائي للمرة الاولى في تاريخها، على الولايات المتحدة 2 - 1.

وعلى ملعب "بي بي ال بارك" في تشستر، يلتقي منتخبا الولايات المتحدة وبناما السبت الساعة 23:00 بتوقيت بيروت في مباراة المركز الثالث.

النهار
82 سنة

20 أغنية غير منشورة لمايكل جاكسون

(و ص ف)

أكد مايكل دورهام برينس مهندس الصوت السابق لمايكل جاكسون في مقابلة مع صحيفة "لو باريزيان" الفرنسية انه يملك على الكومبيوتر الخاص به "عشرين اغنية غير منشورة" للنجم الذي توفي في حزيران 2009، لكنها "كلها غير مكتملة".

وصدر لمايكل جاكسون البومان بعد وفاته هما "مايكل" عام 2010 و"اكس سكايب" في 2014. وبعد اشهر على وفاة ملك البوب وقعت شركة "سوني" للانتاج وورثة المغني اتفاقا بقيمة قياسية تزيد عن 200 مليون دولار على ما قدرت "وول ستريت جورنال "في تلك الفترة. ونص الاتفاق على اصدار سبعة البومات جديدة في خلال عشر سنوات تجمع بين اغان غير منشورة واعادات. وقالت شركة "سوني" لوكالة الصحافة الفرنسية "ما من شيء مقرر" راهنا بشأن اصدار البوم جديد للفنان.

واكد مهندس الصوت الذي عمل مع مايكل جاكسون من العام 1995 الى حين وفاته "املك على جهازي عشرين اغنية لمايكل جاكسون كلها غير مكتملة. انا لا املك حق كتابة عناوين هذه الاغاني او اسماءها الى اي كان في الوقت الراهن".

واوضح قائلا: "اظن ان البومات اخرى ستصدر لكن حاليا نركز على فكرة الكشف عن اغان جديدة كل ستة اشهر. امامنا عمل كبير. مايكل لم يكن يغني اللازمة خلال التسجيل التجريبي ويجب ايجاد شخص للقيام بذلك. وستبت عائلته وورثته وشركة انتاج الاسطوانات بالامر".

ويذكر ان مايكل جاكسون توفى في 25 حزيران 2009 عن خمسين عاما من جرعة زائدة من مخدر "بروبوفول" القوي الذي وصفه له طبيبه لمساعدته في علاج الارق.

الأرض الثانية؟

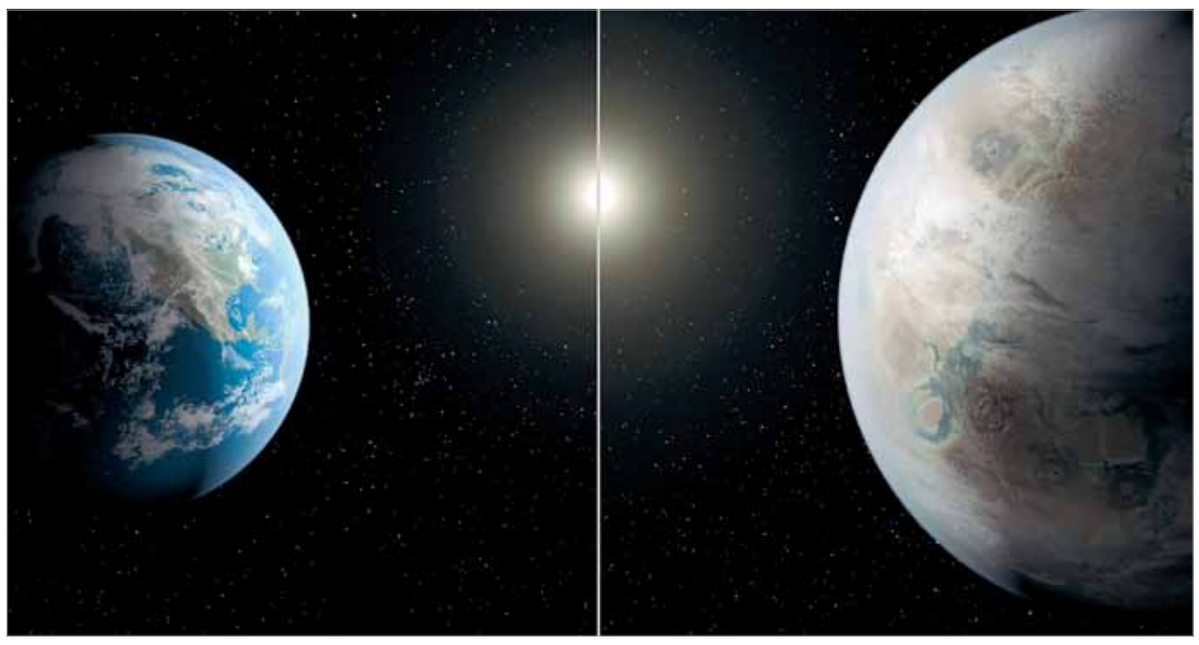

مقارنة بين الكوكبين. (أ ب)

(و ص ف)

رصد علماء فضاء كوكباً شبيهاً بكوكب الارض يقع على مسافة من شمسه تجعله مناسبا للحياة، في خطوة جديدة ضمن سعي العلماء للعثور على كوكب توأم لكوكب الارض في الكون، وفق ما اعلنت وكالة الفضاء الاميركية "ناسا".

وقالت "ناسا" في بيان الخميس ان هذا الكوكب يقع على مسافة من شمسه مماثلة لتلك التي تفصل الارض عن شمسها، وبالتالي فهو مناسب لوجود المياه السائلة على سطحه، وهي العنصر الضروري لوجود الحياة وتطورها في الشكل الذي نعرفه.

واطلق على هذا الكوكب اسم "كيبلر 452 بي" اذ جرى رصده بواسطة التلسكوب الاميركي "كيبلر"، وهو يبعد عن كوكب الارض مسافة 1400 سنة ضوئية، علما ان السنة الضوئية هي وحدة لقياس المسافة وليس الوقت، وهي تساوي نحو 10 مليارات كيلومتر.

ويدور الكوكب حول شمسه في 385 يوما، ما يجعله ذا خاصيات مشابهة للارض التي تدور حول شمسها في 365 يوما.

اما شمسه فهي اكبر من شمسنا بنسبة 4 في المئة فقط، واكثر اشعاعا منها بنسبة 10 في المئة، لكنها اقدم من شمسنا البالغ عمرها 4,5 مليارات عام بمليار و500 مليون سنة.

وقطر الكوكب "كيبلر 452 بي" اكبر من قطر كوكبنا بنسبة 60 في المئة، ويرجح العلماء ان يكون كوكبا صخريا مع غلاف جوي كثيف وكميات كبيرة من المياه على سطحه.

ولا يستبعد العلماء ايضا ان يكون ذا نشاط بركاني على غرار كوكبنا. ولهذه الاسباب مجتمعة، قال العلماء ان هذا الكوكب هو الاكثر مشابهة لكوكب الارض من بين كل الكواكب المكتشفة حتى الآن خارج المجموعة الشمسية.

وقال جيف كلين الباحث في معهد البحث عن كائنات ذكية في الفضاء "انه اكتشاف على قدر كبير من الاهمية، لانه اول كوكب صخري مناسب للحياة يدور حول نجم يشبه شمسنا".

ثور نطح سائحة تلتقط "سيلفي" معه

(رويترز)

نطح ثور أميركي (بيزون) مستأنسا امرأة في متنزه يلوستون القومي الأميركي عندما حاولت التقاط صورة سيلفي معه في خامس هجوم من نوعه يتعرض له السائحون ممن يتجاهلون التحذيرات.

وقالت إيمي بارتليت المتحدثة باسم المتنزه ان المرأة البالغة من العمر 43 سنة وابنتها كانتا قد أعطيتا ظهريهما للثور قبل ان ينطح المرأة ليطيح بها في الهواء فأصيبت بجروح طفيفة. وهذه هي الواقعة الخامسة من نوعها منذ ايار الماضي علما ان وزن الثور الواحد يبلغ نحو طن، وثالث زائرة تصاب وهي تحاول التقاط صورة مع ثور.

وقالت المتحدثة إنه يجري تحذير ملايين من السائحين الذين يزورون المتنزه من خلال المنشورات واللافتات وشفهيا بأن يبتعدوا مسافة 25 مترا على الاقل من الثيران والدب الأشهب.

أنجيلينا جولي تتعرّف إلى كمبوديا... موطن ابنها

(و ص ف)

ستحوّل أنجيلينا جولي مذكرات مؤلفة كمبودية عن الحرب فيلما روائيا. وستتولى إنتاج الفيلم "فرست ذي كيلد ماي فازر: ايه دوتر اوف كمبوديا ريميبرز" المأخوذ عن مذكرات المؤلفة والناشطة لونج اونج أثناء طفولتها إبان حكم الخمير الحمر في كمبوديا في العام 1975.

وقالت جولي عن كتاب اونج في بيان "عمّق فهمي لتجربة الأطفال مع الحرب والأثر المعنوي الذي تتركه فيهم. وساعدني في التعرف من قرب الى شعب كمبوديا موطن ابني."

انجيلينا جولي تتعاون مع "نتفليكس". (أ ب)

وقالت نتفليكس إن جولي واونج تعاونتا في كتابة السيناريو وان مادوكس، ابن جولي بالتبني المولود في كمبوديا، سيشارك في صنع العمل وسيطرح الفيلم حصريا عبر "نتفليكس" في نهاية 2016 كما سيشارك في كبرى المهرجانات السينمائية.

وسيكون هذا رابع الأفلام التي تخرجها جولي بعد نجاح "انبروكن" العام الماضي والفيلم المنتظر طرحه "باي ذي سي" والذي تمثل فيه مع زوجها براد بيت.

يذكر ان "نتفليكس" التي تضم مكتبة الكترونية لآلاف الأفلام والبرامج التلفزيونية وتطور المحتوى متاحة في أكثر 50 دولة، وهو انتشار تقول الشركة إنه كان دافعا لقبول جولي الفائزة بالأوسكار التعاون معها.

النهار
مؤسسها 1933 جبران تويني

رئيسها الفخري: غسان تويني

تصدر عن "النهار" ش. م. ل.

رئيس مجلس الإدارة: نايلة تويني (2011)
غسان تويني (2006 - 2010)
جبران تويني (2000 - 2005)

رئيس التحرير: نايلة تويني
نائب رئيس التحرير: نبيل بو منصف
مدير التحرير : غسان حجار

رؤساء الأقسام: عربيات ودوليات: سميح صعب - ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين - ملحق النهار: عقل العويط
دليل النهار: جوزف بو نصار - تربية ومدنيات: ابرهيم حيدر - الرياضة: ناجي شربل - ثقافة: جمانة حداد
منبر: جوزف باسيل - إقتصاد: موريس متى
المدير المسؤول: حبيب شلوق

المدير الفني: زياد القسيس
الاخراج: جميل عون
جان زين
ابرهيم الشريف
مي شريم
تكنولوجيا المعلومات: وديع تويني
التصوير: ساكو بيكاريان
الأرشيف: جورج فرنسيس

الإدارة والتحرير:
بناية النهار - ساحة الشهداء - 20145401 - بيروت - لبنان
تلفون: 994888 1 00961 - 1011
فاكس: 996777 / 996888 1 00961
ص.ب.: 226-11 - رياض الصلح
e-mail: annahar@annahar.com.lb
foredesk@annahar.com.lb
web: www.annahar.com

الإعلانات: برسميديا
تلفون: 577000 1 00961 web:www.pressmedia.com.lb

التوزيع والاشتراكات: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات
تلفون: 361517 1 00961

الطباعة: المطابع التعاونية الصحفية
تلفون: 994888 1 00961

Barghoud & Co. Representant
DIFFUSION CONTROLE

ملحق النهار
النهار
82 سنة
السبت 25 تموز 2015 | Samedi 25 Juillet 2015 | العدد 1217

18
درسٌ في المسيحية الشرقية

من النمرود الى تدمر 21-20

على شاطئ الثانية والأربعين 24

الله ليس قاتلاً

هذه الافتتاحية مكرّسة لـ"المؤمنين"، على اختلاف أنواع إيمانهم، وخصوصاً منهم الذين يعتقدون أن الله يمكن أن يقتل، أو يمكن أن ينحاز إلى مباهج الدنيا، أو أن يكون غنياً. هذا كلّه أناقشه، وألفت إليه، في غمرة ما تشهده حياتنا البشرية مطلقاً، وحياتنا الشرقية على وجه الخصوص، من استبداد سياسي وأمني ومجتمعي، وظلم وقهر وانعدام مساواة و... فقر مدقع.

عقل العويط

الله رحمن رحيم

هل الله قاتل؟ الجواب الفوري: لا. هو ليس قاتلاً، لدى كلّ المؤمنين به، أياً كانت أديانهم ومعتقداتهم. إنه، عندهم، حبٌّ وعدلٌ وسموٌّ ورحمة. لكن ما شهدته أوروبا المسيحية في القرون الوسطى، وما تشهده مجتمعاتنا الشرقية المسلمة، يقول العكس تماماً، حيث يتمّ، باسم الدين، إما تأجيج النعرات الإلغائية المتطرفة، وإما تأليه لغة القتل والعنف والإلغاء والإرهاب والتكفير، وإما التقوقع العصبوي المهين. في الأحوال كلّها، يستعان بكلّ ما من شأنه التعبير عن القوة العارية، التي لا تتحمّل وجودَ آخر، أياً يكن هذا الآخر. فبأيّ "إله" يؤمن هذا العالم الشرقي، وإلى أين يذهب بنا "المؤمنون"، على اختلاف إيماناتهم؟

لن أناقش هل الله موجود أم لا. هذا ليس موضوعي. الموضوع الذي يشغلني ويشغل عالمنا الشرقي اليوم، هو العنف القائم على أساس ديني، بين غلاة المسلمين أنفسهم، سنّةً وشيعةً من جهة، والعنف الذي يتعرّض له المسيحيون من جهة ثانية، على أيدي التكفيريين الإسلامويين. علامَ يدلّ هذا العنف، في حالتَيه؟ إنه يدلّ على العماء الذي لا يجرّ إلاّ العماء. فالعنف مطلقاً، شأنٌ يعبّر عن انحطاط الحياة البشرية، وعن التخلّف والاستبداد والقهر، فكيف إذا كان يتحصّن بأسانيد يزعم أصحابها أنها ذات أساس كتابيّ. كلّ تحصّنٍ من هذا النوع، هو مسبّةٌ للدين، ومدعاةٌ للعار، لا لأيّ وصفٍ آخر. ما تقوم به الجماعات العنفية المسلحة، أكانت تقف إلى جانب الأنظمة الاستبدادية أم تقف في الجانب التكفيري الإرهابي المناهض لها، إنما يجعلها "تخلق" لنفسها آلهةً قاتلة، خارجةً بذلك على كلّ مفهومٍ لإله التراحم. ما تعيشه شعوبنا الشرقية حالياً من حروب، وما تتعرض له من أعمال قتل جماعية وفردية، شهادةٌ رهيبة وفظيعة على أن "الله" الحقيقي ليس موجوداً في ظهرانينا، ولم يعد هو موضع العبادة. هذا القتل الهمجي، العشوائي والمنظّم، لا علاقة له بـ"الله"، على الرغم من الادعاء بأن الأسانيد والشعارات والرايات المرفوعة، هي، بزعم هؤلاء القتلة، إلهية حصراً. هذه الأفعال المشينة ليست تجسيداً لإرادة إلهية سمحاء. إنها تجسيدٌ لإرادة إلهٍ مسخٍ، هو من اختراع القتلة أنفسهم.

نحن، في سوريا والعراق واليمن ومصر ولبنان...، في حضرة هذا الإله القاتل المسخ. والإله القاتل ليس ليُعبَد، أو ليؤتمَر به، بل ليُنتفَض عليه، وليوضع في الحبس.

التطرف الديني، هو قتلٌ للدين. ما تفعله التنظيمات الإسلاموية المتطرفة، يصبّ في مجمله، ضدّ الدين الإسلامي. وهذا بالضبط ما يدعو إليه "إله التوراة"، وما تهلّل له الصهيونية العالمية، وما تهدف إليه. لا دين للرحمن الرحيم يستطيع أن يحمل عبء هذا القتل الشرقي المتراكم، في العراق واليمن وسوريا ومصر ولبنان. تحميل الدين، ما لا طاقة له عليه، يفضي، في الضرورة، إلى عكس الغاية المرجوّة منه. هكذا تخطئ التنظيمات الإرهابية المتطرفة خطيئة تاريخية كبرى، عندما تعتقد أنها بجرائمها الدموية تثبّت أركان الدين الإسلامي، وتمكّنه في الأرض.

إنه زمن القتل، وشعوبنا الشرقية هم رهائنه. وهو بالتأكيد ليس زمن الله.

إنه زمن القتل. كلّ قتلٍ هو نفيٌ لله، وهو قتلٌ له.

ما نعيشه من أحوال، يحتّم علينا، وخصوصاً على المعنيين الدينيين، مسؤولية عظمى. وإذا كانت المؤسسات الدينية، تعالج بالمسكّنات، أو بالتهرّب والتغافل، كلّ هذا القتل القيامي، فإن تَنَعُّجها المريب لن يحميها، ولن يحمي الدين الذي تزعم أنها تمثّله.

الدول تتفكّك. المجتمعات تتفكّك. الحياة تنحلّ انحلالاً قيامياً مفجعاً. باسم الدين، يتم الإجهاز على التاريخ والحضارة والحياة والأوطان. لن يبقى على هذه الأرض إلاّ الشهود الذين يحملون الأوجاع إلى مثواها الأخير.

أمام هذا المثوى الأخير، لن يكون ثمة منتصرٌ واحدٌ في المقتلة. المنتصرون مهزومون، والمهزومون مهزومون. لن يبقى في الحفلة إلاّ الغربان التي تحلّق على علوّ منخفض في انتظار اكتمال مشهد الجثث، لتبدأ وليمتها.

ثمة شاهدٌ سيشهد. الله ليس قاتلاً. وإذا كان ثمة إله في هذه المقتلة فهو ليس إلهاً ليُعبَد. الله هو حبٌّ كلُّه، وتَرَاحُم. هذا ما يجب أن يقال للقتلة، من الجانبَين. للأسف، هم لا يفهمون الآن. وربما لن يفهموا إلاّ بعد فوات الأوان!

■■■

الله لا يركب في سيارة فارهة

قبل أكثر من أسبوع، شاهدتُ أسقف روما راكباً في سيارة فرنسية متقادمة من زمن الثمانينات، هي البيجو 405 التي استخدمها يوحنا بولس الثاني خلال زيارة له في العام 1988.

قال فرنسيس: "يحزنني أن أرى كاهناً أو راهبة في سيارة حديثة. لا يمكن فعل ذلك". يواصل أسقف روما المتواضع، على طريقته البسيطة، "معركته" الشاقة والجوهرية ضد كنيسة العالم. يغمز بذلك، من قناة رجال الدين الذين يغرقون في بهارج الدنيا، ويعيشون حياة باذخة، ويهوون اقتناء السيارات الفارهة الفخمة. إنهم بذلك يمارسون نمطاً داعراً من الحياة، يتناقض، من جهة، مع حياة مسيحهم، ولا يتلاءم، من جهة ثانية، مع أحوال العالم الذي يئنّ تحت الحرب والجوع والمرض والعوز والفقر والإذلال. هم بذلك، إنما ينحازون إلى ما يتماشى ظاهراً مع مراكزهم البطريركية والذكورية "المهيبة"، وفي الآن نفسه ينتهكون انتهاكاً صارخاً رمزية الحياة المتواضعة الفقيرة التي جسّدها إلههم في حياته كلّها، وأوصلها إلى الذروة في موته على الصليب.

يعجبني "اللؤم" المستور الذي تنطوي عليه مواقف أسقف روما، وأعماله. من نوع اللؤم الذي يصيب، لكن يشفي. فكم أنتَ هدّافٌ شاطرٌ، أيها الأسقف. عصافير كنسية ومجتمعية كثيرة تصيبها بحجر واحد.

أكمِلْ تصويبكَ، يا الكاهن الجليل، إلى أن تصير كنيسة الأرض هي نفسها كنيسة السماء. بهذه الطريقة وحدها، يأوي هؤلاء الفريسيون إلى أوجارهم، بتواضع العائدين إلى مذود المسيح.

■■■

الله ليس غنياً

الفقر، هو الذي يجعل الناس يخرجون على "الله"، لـ"يخترعوا" لأنفسهم إلهاً شاطراً وحربوقاً يصنع المال، ويساعدهم في الحصول على حقّ الاكتفاء الاجتماعي الكريم. من حقّ الناس أن يثوروا على الفقر والعبودية والاستبداد. بل يجب أن يفعلوا ذلك. إنه شرفهم الأسمى. وخصوصاً في منطقتنا العربية هذه، التي جعلت أنظمتُها من شعوبها أغناماً فقيرة مستعبَدة تقاد إلى الذبح، في أشكاله كافة.

لكن "الله" لا يمكنه أن يكون غنياً. إنه "فقيرٌ" بطبعه، لأنه الكَرَم مطلقاً. وحيث ينوجد الكَرَم المطلق، هناك الغنى المطلق الذي يذهب سواسيةً إلى مستحقّيه. وهم الناس مطلقاً. فهل يَعقل أن يكون "الله" غنياً، في حين يرى تحته هذه الجموع البشرية التي يلتهمها الجوع والعوز والتشرد والمرض، فتروح تنتفض عليه، لأنه "فقير"، وتروح تالياً، تصطنع لنفسها إلهاً غنياً يَسكِت جوعها الأبدي إلى العدالة؟

عبثاً تبحثون، أيها الناس، عن إلهٍ غني. الله ليس غنياً.

■■■

هذا ليس إلهنا

الله الذي يتقاتل أهلنا في الشرق العربي، باسمه، ليس إلهنا.

الله، لا نصل إليه بالقتل. وهو بالتأكيد ليس قاتلاً.

كلّ قتلٍ هو نفيٌ لله، وهو قتلٌ له.

akl.awit@annahar.com.lb

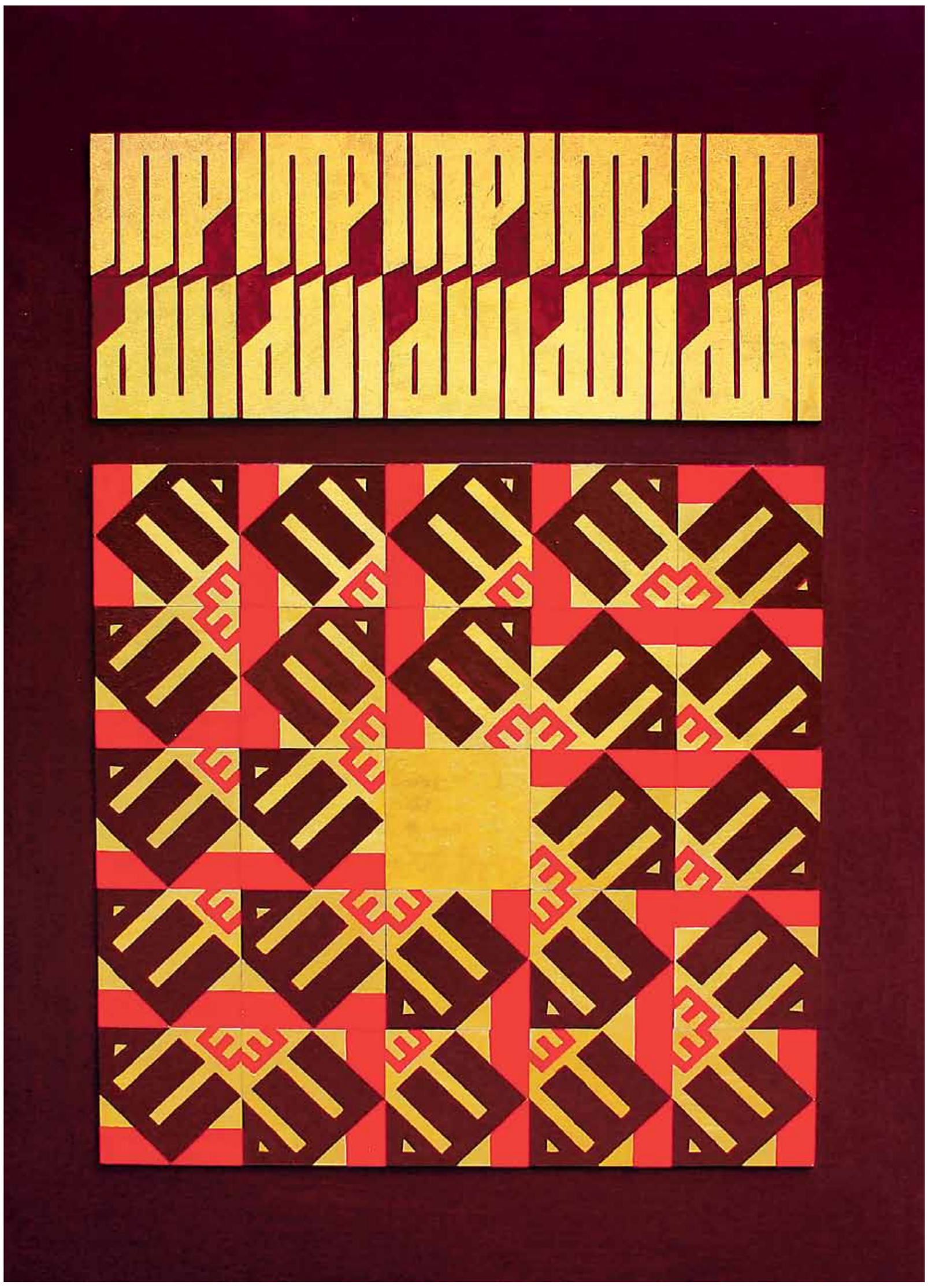

"الله"، لسمير صايغ.

درس في المسيحية الشرقية

لمناسبة عيد مار إلياس (20 تمّوز) انتشرت الأسبوع الفائت على مواقع التواصل الاجتماعيّ صور القدّيس حاملاً سيفًا يقطر دمًا، ذابحًا به وباترًا رؤوس كهنة البعل الوثنيّين. السؤال الذي يطرح نفسه تلقائيًّا هو لماذا يهمل المسيحيّون نشر صور مار إلياس الأكثر انسجامًا مع التراث المسيحيّ، ولا سيّما مع الصليب، لصالح صور تُبرز مار إلياس كأنّه عضو في إحدى المنظمّات الإرهابيّة يذبح أعداءه بوحشيّة نافرة؟

الأب جورج مسّوح

أثناء الحروب المتعدّدة الاسم التي وقعت على أرض لبنان منذ العام 1975 ولمّا تنتهِ بعد، تكاثرت المزارات المسيحيّة على الطرق وفي الأحياء الداخليّة. كان اللافت حينها تماثيل لمار إلياس تصوّره حاملاً سيفًا يذبح به الكهنة الوثنيّين. هذه المقالة ستحاول مقاربة هذا الموضوع من منظار تداخل العوامل الدينيّة والسياسيّة والاجتماعيّة في خدمة الدعاية لأهداف شتّى معظمها مخالف لكلّ ما تمثّله شخصيّة يسوع المسيح.

انتشار تماثيل مار إلياس وأيقوناته، مع السيف، عمره ليس من عمر الحروب اللبنانيّة. بل يعود إلى أزمان بعيدة، ولا سيّما أثناء الأخطار التي كانت تهدّد المسيحيّين في وجودهم وبقائهم. وكان لهذا الانتشار إبّان الحروب في لبنان وظائف عدّة، منها حاجة الميليشيات المسيحيّة إلى تبريرات شرعيّة من التراث المسيحيّ لما كانت تقوم به من أفعال. وجدت هذه الميليشيات أنّ المسيح وصليبه لا ينفعانها في دعايتها للقتال، فوجدت في سيف مار إلياس سندًا شرعيًا في حروبها الداخليّة مع المسلمين، لبنانيّين

> **لقد أصاب إغواء احتكار الله وقدّيسيه الجميع. ليس ثمّة مَن هو أفضل من الآخرين! الجميع سقط في غواية احتكار الله والقدّيسين والأبرار. الأحزاب والتيّارات المسيحيّة والإسلاميّة، على اختلاف مذاهبها، باتت تجاهر أنّ "الله معنا"، و"الله لنا"، و"الله في خدمتنا"... ما عاد الله إله أحد، بات خادمًا لأهواء خلقه!**

وغير لبنانيّين، ووجدت في ذبح مار إلياس كهنةَ البعل ما تبرّر به ذبحها لأعدائها.

حلّ السيف مكان الصليب، وإن بقي الصليب هو الشعار. أمّا سائر الناس الخائفين على مصيرهم، فوجدوا في كلّ رجل من رجال الميليشيات مار إلياس آخر أرسله الله كي يدافع عنهم في وجه الأعداء الذين يريدون القضاء على وجودهم وعلى دينهم. بلغ الأمر بالناس حدّ اعتقادهم أنّ لغة الصليب لا تنفع في أزمنة الحرب. ما ينفعهم هو سيف مار إلياس وشجاعته.

بيد أنّ ما يتغافل عنه المسيحيّون، هو أنّ مار إلياس اكتشف بعدما أعمل السيف في رقاب الكهنة الوثنيّين أنّ الله لا يحبّ العنف. "فقال (ملاك الربّ لإلياس) اخرجْ وقفْ على الجبل أمام الربّ. فإذا الربّ عابر وريح عظيمة وشديدة تصدّع الجبال وتحطّم الصخور أمام الربّ، ولم يكن الربّ في الريح. وبعد الريح زلزلة، ولم يكن الربّ في الزلزلة. وبعد الزلزلة نار، ولم يكن الربّ في النار. وبعد النار صوت نسيم لطيف" (سفر الملوك الأوّل 19، 11-12). هذه الرؤية شاء الله أن يُظهرها لإلياس كي يريه أنّه ليس عنيفًا، بل لطيفٌ كالنسيم العليل. قبل هذه الرؤية يقول إلياس: "غيرةً غرتُ للربّ إله الجنود، لأنّ بني إسرائيل قد نبذوا عهدك، وقوّضوا مذابحك، وقتلوا أنبياءك بالسيف، وبقيت أنا وحدي، وقد طلبوا نفسي ليأخذوها".

من هنا، تفضّل الكنيسة الأرثوذكسيّة أن تصوّر إلياس في أيقوناتها الأصيلة جالسًا في الصحراء، منتظرًا الغربان آتيةً إليه بالطعام من لدن الله. غير أنّ الناس يفضّلون إلياس حاملاً السيف الذي يقطر دمًا وباترًا رؤوس كهنة البعل. يفضّلون الله العنيف وإلياس القاتل على إلياس التائب. يسعنا هنا القول إنّ الناس، على المستوى الذاتيّ، يريدون أن يكون الله وقدّيسوه على مستوى شهواتهم وأحقادهم، لذلك يتغافلون عن الصفات الحسنة التي تَزَيّن بها القدّيسون، ويبرزون بعض نقائصهم التي تراجعوا عنها بعدما كشف الله لهم ذاته ومحبّته للبشر.

هذا الأمر لا يقتصر على النبيّ إيليّا وحده، بل يتعدّاه إلى سواه من القدّيسين. فالقدّيس جاورجيوس، قائد الجند الذي تخلّى عن سلاحه من أجل أن يشهد للمسيح وكنيسته بدمه وحياته، لا يراه المؤمنون بسوى صورة الجندي المحارب الذي يذود عنهم بالرمح والترس. ففي إبّان الغزو المغوليّ، انتشرت أيقونة للقدّيس جاورجيوس في بلاد العراق تمثّله ممتطيًا حصانه وقاتلاً برمحه جنديًا مغوليًا عوضًا من التنّين، رمز الشرّ، كما في أيقونته التقليديّة.

عوض أن يرتقي المؤمنون إلى مثال القدّيسين، نراهم يجعلون القدّيسين على مثالهم. فجاورجيوس يساند مسيحيّي العراق ضدّ المغول، والقدّيس ديمتريوس يقاتل في صفوف اليونانيّين ضد الأتراك العثمانيّين... فيما نرى إلياس يذهب إلى أرملة من "صرفت صيدا" ليساعدها، علمًا أنّ أرامل كثيرات كنّ في قومه إسرائيل. إلياس تجاوز الحدود الجغرافيّة، فالله ليس حكرًا على قوم من دون قوم. الله لا يقاتل قومًا، دفاعًا عن قوم آخر، أو أهل ديانة دفاعًا عن أهل ديانة أخرى.

الله وقدّيسوه وأبراره ليسوا عنصريّين ولا طائفيّين ولا مذهبيّين. الله أكبر من كلّ هويّة يحاول البشر أن يحصروه فيها. أمّا معظمهم فيريدون تصويره مع السيف فقط.

صحيح أنّ الكتاب المقدّس يؤكّد أنّ الله وحده هو القدّوس، لكنّه يدعو كلّ إنسان إلى بلوغ القداسة في حياته: "بل على مثال القدّوس الذي دعاكم، كونوا أنتم أيضًا قدّيسين في تصرّفكم كلّه، فإنّه كُتب كونوا قدّيسين فإنّي أنا قدّوس" (رسالة القدّيس بطرس الأولى 1، 15-16). بطرس نفسه يذهب أبعد من ذلك حين يدعو المؤمنين إلى أن "يصيروا شركاء في الطبيعة الإلهيّة" (رسالة بطرس الثانية 1، 4). مشاركة الإنسان في الطبيعة الإلهيّة لم تكن متاحةً قبل أن يتجسّد كلمة الله ويصبح إنسانًا؛ فبفضل يسوع المسيح الإله المتأنّس صار في إمكان الإنسان، وفق التراث الآبائيّ، أن يصبح بالنعمة إلهًا، كما صار الكلمة الإله الأزليّ بالحقيقة إنسانًا.

إذا نُسبت القداسة إلى البشر فهذا لا يعني أنّهم كانوا معصومين عن الخطيئة أو منزّهين من الخطأ، بل هي تُنسب إليهم لأنّهم قد أدركوا أنّهم خطأة فسعوا بكلّ قدرتهم وقوّتهم إلى التوبة. القدّيس ليس سوى ذاك الذي أقرّ بخطاياه وقرّر الابتعاد عنها وسلك طريق التوبة وتقدّم فيها. لذلك توجّه الرسول بولس في رسائله إلى عموم المؤمنين الأحياء مسمّيًا إيّاهم بالقدّيسين على سبيل الرجاء. القداسة هي الجهاد اليوميّ الدائم، على الرغم من السقطات الكثيرة، في سبيل عيش الخيرات الآتية في عالمنا الحاضر.

من هنا، تدرك الكنيسة أنّ القداسة ليست أمرًا استثنائيًا أو طارئًا، وليست حدثًا يفوق الطبيعة، بل هي دعوة مفتوحة لكلّ البشر. والقدّيسون هم الدليل الساطع على قدرة كلّ إنسان، مهما ارتكب من خطايا وآثام، أن يصبح قدّيسًا بمؤازرة نعمة الله. فسلسلة القدّيسين تضمّ الزناة واللصوص والقتلة وسواهم من مرتكبي الكبائر، غير أنّ توبتهم كانت عظيمة إلى حدّ محو كلّ ما اقترفوه آنفًا. القدّيسون، إذًا، هم نماذج حيّة تجعل المؤمنين لا ييأسون من رحمة الله، وقادرون أيضاً على مثال مَن سبقوهم أن يصبحوا قدّيسين. أمّا الانتفاع من سير القدّيسين فيكون باتّخاذهم قدوة في سبيل بلوغ ما بلغه هؤلاء.

بعضهم لم يكتفِ بتوظيف مار إلياس في مشروعه السياسيّ أو العسكريّ، بل ذهب إلى استعمال صورة مريم، والدة الإله في التراث المسيحيّ، مريم الطاهرة، النقيّة، رمز السلام والوداعة والرحمة... ووظّفها في حربه وانتقامه من الأعداء. فالأب توم سيكينغ أدرج شهادة أحد المواطنين اللبنانيّين في دراسته النقديّة، "الزرع الطيّب والزؤان في بعض الممارسات الدينيّة الشعبيّة في لبنان" (في كتاب "ما هو إلهك؟"، منشورات جامعة القدّيس يوسف، بيروت، 1994). مفاد هذه الرواية أنّ أحد المؤمنين، "وكان شديد التعبّد للعذراء. وقد حدث أثناء الحرب (1975-1976) أن قتل بعض الفلسطينيّين أخاه في طرابلس، فنوى الانتقام لأخيه وطلب مساعدة سيّدة الحصن لإتمام قصده، وذهب لزيارتها في إهدن وقدّم لها مبلغًا من المال، وفي اليوم التالي قفل راجعًا. وقد استطاع على إثر هذه الزيارة أن يتحقّق من هويّة قتلة أخيه الأربعة، فقتلهم كلّهم وعاد من حيث أتى سالمًا معافًى". يؤكّد الراوي أنّ "العذراء هي التي ساعدته على ما قام به، فهي تحبّ أهل هذه المنطقة بوجه خاصّ.

نعم، ثمّة إغواء شديد لدى الناس يقودهم إلى السعي لاحتكار الله والقدّيسين ومصادرتهم، بل لتوظيفهم في سبيل تحقيق مآربهم وأحلامهم وبلوغ شهواتهم وأمانيّهم. وما الرواية أعلاه سوى نموذج عن روايات شعبيّة كثيرة تشوّه السيرة النقية والسلوك المثاليّ للقدّيسين. فمريم، البارّة الوديعة، لا يمكن أن تصبح ابنة الطائفة أو ابنة المنطقة أو القبيلة أو العائلة، وأن ترشد ساعيًا إلى الانتقام إلى قتلة أخيه، فتصبح شريكة في الجريمة!

لقد أصاب هذا الإغواء الجميع. ليس ثمّة مَن هو أفضل من الآخرين! الجميع سقط في غواية احتكار الله والقدّيسين والأبرار. الأحزاب والتيّارات المسيحيّة والإسلاميّة، على اختلاف مذاهبها، باتت تجاهر أنّ "الله معنا"، و"الله لنا"، و"الله في خدمتنا"... ما عاد الله إله أحد، بات خادمًا لأهواء خلقه!

لذلك، يخطئ مَن يظنّ أنّ ثمّة فرقًا منهجيًا أو ذهنيًا بين حزبين طائفيّين أو مذهبيّين ينتسبان إلى ديانتين مختلفتين. ليس ثمّة فرق بنيويّ بين مسلم ينتمي إلى حزب مذهبيّ وبين مسيحيّ ينتمي إلى حزب طائفيّ. فكلاهما يستنجد برموزه الإيمانيّة وبتاريخه الدينيّ في سبيل تثبيت مريديه وإغواء المزيد من أبناء الطائفة أو المذهب للانضمام إليه. لا أحد منهما يرتدع عن استعمال الدين وأبهى ما فيه من أجل الدعاية، ولا سيّما في أوان الانتخابات واستجداء أصوات الناخبين.

أن يستعمل حزبٌ طائفيّ أسماء مؤسّسيه وكبار سياسييه ومنظّريه في الدعاية لنفسه، فهذا أمر طبيعيّ. لكنّ استعمال أسماء الله الحسنى وصور السيّد المسيح وأمّه مريم وتماثيل القدّيسين وأيقوناتهم في الدعاية الحزبيّة فلا يسعنا اعتباره إلاّ تعدّيًا على رموز جامعة لا تنتمي إلى فئة دون أخرى. فالمسيح أكبر من أن تحضر صورته على دعاية حزبيّة، وأكبر من أن يتساوى ورجال سياسة وفكر مهما جلّ شأنهم في نظر محازبيهم. ومريم هذه المرأة الناصعة العفيفة أعظم من أن يقحمها حزب في دنس هذا العالم، هي التي اختارت أن تبقى بتولاً منقطعة عن كلّ ما يمكن أن يلطّخ نقاء روحها.

لقد قلنا منذ شهر، ونكرّر الآن ما قلناه معتذرين، إنّنا، نحن الساعين إلى فصل حقيقيّ ما بين الدين والدولة، ما بين الدين والسياسة، قد أزعجنا منظر اقتحام الجموع لمجلس النواب حاملين تمثال القدّيسة مريم. ثمّة إصرار لدى بعضهم على إبقاء النظام الطائفيّ البغيض الذي لم يجرّ سوى الويلات على رؤوسنا منذ قرنين على الأقلّ. وما الاعتداء الذي تمّ على مجلس النواب سوى إشارة واضحة إلى أنّنا نوغل أكثر فأكثر في الخيار الطائفيّ عوض أن نسعى إلى القضاء عليه سريعًا.

نعم، زاد إحباطنا، نحن الساعين إلى الدولة المدنيّة، دولة المواطنة والقانون، حين شاهدنا الجموع تصلّي من أجل انتخاب رئيس للجمهوريّة، عوض أن تطالب، بالوسائل

> **الشهادة المسيحيّة، في ديار العرب، لا تتحقّق عبر التشدّد والمزيد من التزمّت، ولا عبر أنواع ممجوجة من التلفيق الكاذب. وهي لا تعني التقيّد بظاهر الشرائع والشعائر وحسب، بل السلوك بموجب المحبّة والرحمة والسلام والتآخي... والتزام قضايا الوطن والمجتمع والإنسان**

الشرعيّة المتاحة وبالتظاهرات الوطنيّة وبالإضرابات، بتأمين الكهرباء والماء والطبابة المجّانيّة والتعليم المجّانيّ والضمان الصحّيّ وضمان الشيخوخة... ثمّ هل كانت الجموع المسيحيّة، مثلاً، لتصلّي مع مريم من أجل تعيين رئيس (سنّيّ) لمجلس الوزراء لو كان ثمّة رئيس للجمهوريّة (مارونيّ) في موقعه وكانت المشكلة في اختيار رئيس للوزراء؟

لا ريب في أنّ عالمنا الراهن يسوده تنامٍ مَرضيّ للتطرّف الدينيّ، وليس ثمّة ديانةٌ تخلو من المتطرّفين. فالوباء مُعدٍ، والتطرّف ينادي التطرّف ويسكب على ناره زيتًا على زيت. وهذا التطرّف له وجهان: وجه عنفيّ تمارسه بعض الجماعات ضدّ كلّ مَن يخالفها في الدين أو المذهب، ووجه سلميّ يقتصر على التمسّك بظاهر الشرائع والقوانين والطقوس والشعائر مع إهمال جليّ لروحها وجوهرها.

نشهد، إذًا، في ظلّ ما يجري في بلادنا من حوادث وتطوّرات، هيمنة للتيّارات المتشدّدة على المساحات الوطنيّة والسياسيّة والاجتماعيّة. أمّا ما ينجم عن ذلك فقلقٌ لدى مَن لا حول لهم ولا قوّة، وخوف على المستقبل وعلى المصير. هذا يؤدّي لدى هؤلاء إلى التقوقع على الذات، والانعزال عن قضايا المجتمع والناس، والانكفاء عن المشاركة الوطنيّة والسياسيّة، والانضواء الحصريّ تحت سقف الهويّة الدينيّة أو الطائفيّة.

المسيحيّون العرب ليسوا في منأى من هذا الوباء، وباء التشدّد. فثمة "سلفيّة" مسيحيّة، سلميّة إلى الآن، تنمو بين ظهرانينا باسم المحافظة على الهويّة الدينيّة. ولا تخلو هذه السلفيّة من الروح الفرّيسيّة، أي التمسّك بحروفيّة النصوص الدينيّة التراثيّة، من كتاب مقدّس ومؤلّفات آبائيّة وأقوال رهبانيّة، من دون الأخذ بمقاصد هذه النصوص ومقتضياتها الإيمانيّة، وبالسياقات التاريخيّة والظروف الاجتماعيّة التي تفرض ذاتها على كلّ جيل من الأجيال.

من سمات هذه "السلفيّة" الناشئة، احتكار الحقيقة والمعرفة الدينيّة والتقوى والغيرة على الإيمان والتفسير الوحيد الصحيح للكلام الإلهيّ. أمّا مَن يخالف بعض الآراء "السلفيّة" فهو جاحد بالحقيقة، ويحيا في الباطل، ولا يقارب التقوى، ويفرّط بالإيمان، وينحرف عن التفسير الصحيح... هو كافر غارق في الضلال المبين، وغير مهتدٍ بنور النهج الأمين.

من هنا، يأتي الحديث عن الانفتاح الأصيل البعيد عن التراخي والمساومة والانفلاش. هذا الانفتاح المتجذّر في الإيمان الذي لا يخشى من مواجهة التحدّيات والمصائر بعزم قويّ وإرادة صلبة. فالشهادة المسيحيّة، في ديار العرب، لا تتحقّق عبر التشدّد والمزيد من التزمّت، ولا عبر أنواع ممجوجة من التلفيق الكاذب. فالأمانة للأصالة تعني الدعوة إلى

رشّة ملح

جواد الساعدي

تمسّكوا بفقه الوطن

اتهمت "كتلة الرافدين" المسيحية في مجلس النواب العراقي "ميليشيات" خارجة عن القانون واحزابا دينية، لم تسمها في البيان الذي أصدرته، بالاستيلاء على منازل المسيحيين وخطفهم وتهديدهم في العاصمة بغداد. كان عضو مجلس محافظة بغداد محمد الربيعي قد كشف أن 70 في المئة من بيوت المسيحيين المهاجرين والمهجّرين من بغداد "تم الاستيلاء عليها من قبل جهات متنفذة، وجرى تزوير ملفات هذه الدور في دوائر التسجيل العقاري". أضافت مصادر صحافية "إن الأمر يتجاوز حدود بغداد ويمتد من الموصل شمالاً، إلى البصرة جنوباً".

طيّب! في الموصل، فقه "داعش"، فَهِمْنا. أيُّ فقهٍ في بغداد والبصرة؟ أيُّ فقهٍ في بغداد التي تضيء سماءها قباب الإمام موسى الكاظم، وتتشامخ فيها مآذن الإمام أبي حنيفة؟ أيُّ فقهٍ في البصرة التي كان "قارئها أقرأ الناس، وعابدها أعبد الناس، وعالمها أعلم الناس، ومتصدقها أعظم الناس صدقة"؟ أيُّ فقهٍ في الكوفة والنجف وكربلاء وغيرها من البقاع "المقدسة"؟ هل علينا أن نذكّر بـ"الفقه الديكتاتوري" للنظام السابق الذي استولى على ممتلكات عراقيين، فضلاً عن أرواحهم، بسبب معارضتهم السياسية للنظام؟ أم بفقههِ "القومي" الذي استولى على ممتلكات آخرين منهم بحجّة أصولهم الإيرانية؟

مَن أباح لكم الاستيلاء على بيوت المسيحيين، وقد مات نبيّكم - ألا يزال هو نبيّكم؟- ودرعه مرهونةٌ عند يهودي؟ من أباح لكم الاستيلاء على بيوت المواطنين، و"ما أُخذ بسيف الحياء، فهو حرام"، فكيف بالمأخوذ غصباً؟

أيها السادة، خذوا فقهكم، وخلّوا بيننا وبين فقه الوطن، بتكوينه المتعدد، وبإرثه الحضاري المتنوع، فقد لبسنا والله، شَيْب رؤوسنا، حيث بلغ الأمر بكم حدّ طمر الأنهار والاستيلاء عليها، إذ لم تَكفِكم الرشوة والفساد المالي والصفقات المشبوهة والوهمية، ولم يَشبعكم الاستيلاء على البيوت والأراضي العامة وغير ذلك. ففي محافظة ديالى، حسبما كشف تحقيقٌ صحافي، يجري "نزاعٌ قانوني" منذ سبع سنوات بين 43 من أصحاب الأراضي المزارعين وجماعة من المتنفذين تتكون من ثلاثة أفراد كانت قد استولت على نهر صغير يبلغ طوله 380 متراً وعرضه ثمانية أمتار ويتفرع من نهر ديالى. طمرته الجماعة لتّجبر في ما بعد الكثير من أصحاب الأراضي المجاورة على ترك أراضيهم بعدما فقدوا المصدر الرئيسي لريِّها، ثم أنشأت الجماعة المتنفذة وحدات سكنية على تلك الأراضي وباعتها لمواطنين آخرين. ذلك كله وسَطَ صمت السلطات الاتحادية والمحلية والقضائية وعجزها عن لجم المتنفذين. نقول لكل متغلّب: "لو دامت لغيركَ ما وصلت إليك"، ونقول للمواطن العراقي المغلوب على أمره، وخصوصاً المسيحي: هذا وطنُك، فتمسك بفقه الوطن، فقه التغلّب وسطوة المليشيات، لا محالة، زائلان.

وصايا في غير المسلمين

حديث نبوي: "ألا مَن ظلم مُعاهَداً أو انتقصه أو كلّفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيبِ نفسٍ فأنا حجيجه يوم القيامة".

قالَ الخليفة أبو بكر يوصي القادة الفاتحين: "سوف تمرون بأقوامٍ قد فرّغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرّغوا أنفسهم له".

وهو على فراش الموت، بعدما طعنه أبو لؤلؤة، ترك الخليفة الثاني عمر بن الخطاب وصيةً لمن سيخلفه من الصحابة الستة الذين جعل الشورى فيهم، جاء فيها: "... وأوصيهِ بذمة الله وذمة رسوله أن يوفي لهم بعهدهم، وألاّ يُكلَّفوا إلاّ طاقتهم".

في كتابٍ إلى عمّاله على الخَراج، ورد في "نهج البلاغة"، كتب الإمام علي: "أَنصِفوا الناسَ من أنفسكم واصبروا لحوائجهم، ولا تُحشِموا (أي لا تُخجِلوا فتُغضِبوا) أحداً (فتمنعوه) عن حاجته، ولا تحبسوه عن طَلبته (...) ولا تَمَسُّنَّ مالَ أحدٍ من الناس مصلٍّ، ولا مُعاهَدٍ".

قبل وفاته بقليل أوصى الخليفة عبد الله المأمون أخاه المعتصم وهو يعهد إليه بالخلافة من بعده قائلاً: "يا أبا اسحق، (...) اعمل بالخلافة، إذا طوقكها الله، عمل المريد، الخائف من عذابه وعقابه، ولا تغتر بالله ومهلته، فكأنْ نزل بك الموت. ولا تغفل أمر الرعية. الرعيةَ الرعيةَ! العوّامَ العوّام! فإن المَلكَ بهم وبتعهّدك المسلمين والمنفعة لهم. اللهَ اللهَ فيهم وفي غيرهم من المسلمين!".

▪▪▪

على الرغم من شاشة شرق المتوسط السوداء كما نراها هذه الأيام، أو الدموية الحمراء إذا أردنا، فإن أصواتاً تنطق بالحق الأبيض، لا بد من إلقاء المزيد من الضوء عليها ومتابعتها بعد الثناء عليها. العلاّمة الشيخ الدكتور عبد اللطيف الهُمَيِّم، رئيس ديوان الوقف السنّي في العراق، أكد خلال زيارته أخيراً لمحافظة كركوك "إن المسيحيين يشكلون جزءاً أصيلاً من الثقافة العراقية والعربية، وإن خسارةَ جزءٍ منهم يشكل خسارةً للمسلمين حيث تصبح مدنهم بلا ثقافة متنوعة"، وإذ رأى أن "التعددية سنّةٌ كونية" شدد على ضرورة "الحفاظ على الأقليات كونها جزءاً أصيلاً من الشعب العراقي"، وانتقد "خطاب رجال الدين لأنّه لا يزال خطاباً مأزوماً ومترهلاً في المدارس الدينية، وهو ما يتطلب إعادة النظر به والاهتمام بالإنسان في مواجهة التكفير والتطرف وتأكيد المساواة والكرامة الإنسانية".

رأي

فادي توينى

ميشال عون على كل الجبهات

هل تساءلتم، رغم كل ما قيل ويُقال، ما الذي يجمع بين "حزب الله" والنائب ميشال عون، وما سرّ دوام علاقتهما الاستراتيجية، على حدّ وصفها من جانب القطبين الحليفين؟ تفترضون أنها حاجة عون الى دعم عددي ومناطقي ليبرز بوزنه المرتجى، أو حاجة الحزب الى غطاء مسيحي يضفي عليه شرعية تلطّف صبغته المذهبية، أو ربما هو اقتناع عون، منذ أزمات خلت، أن بعبدا لا طريق اليها، وقد ازدحمت الطرق الأخرى، إلا عبر الضاحية. كلّه وارد طبعاً. ولكن، ماذا عن الجامع الثقافي بين الإثنين؟ أهو أمر مستغرب بين الحزب الشيعي والجهادي وجنرال الرابية المسيحي؟ فـ"حزب الله"، من طرفه، جعل من التعبئة الشعبية والتجنيد قاعدة لمجتمع حرب دائم الجهوزية، نصرةً للمستضعفين وتحرير فلسطين. أمّا الجنرال عون، فقد فضّل، هو، مبدأ الإنقلاب الدائم، سياسةً عامة، صغرت قضاياه أم كبُرت، حرصاً على المسيحيين ودفاعاً عن حقوقهم المهضومة، على ما يزعم. وعليه، فليس للمسيحيين عماد إلاّ عون.

فإذا كرهتم سمير جعجع، انضمّوا الى عون. وإذا أقلقكم تنظيم "داعش" وجبهة "النصرة"، احتموا بعون. وإذا يأّسكم الفساد وتلاشي البنى التحتية والمؤسسات، وخَيّرتم بين البطالة والهجرة، فالجأوا الى عون. كذلك إذا خشيَ بعضكم على موقعه مما سمّيتموه بـ"المد الشيعي"، فما لكم إلا عون.

ذلك أن الجنرال، دائماً وأبداً، يمتطي جواده، كمثل جاورجيوس، وفي يده الرمح، وخلفه، لا بيروت المحروسة، إنّما بعبدا.

هذه هي الصورة، في المبدأ. أمّا فعلياً، فأين الجنرال بالضبط؟

أولاً، في الإعتماد على القائد القوي: دشّن الجنرال سيرته السياسية، رسمياً، كما هو معروف، في فترة متأزّمة وانتقالية، بانقلاب قام به في بعبدا على السلطة السياسية، ما أفضى به، بعد حراك مدمّر، الى السفارة الفرنسية، تاركاً وراءه جنوده وضباطه إلى مصيرهم على أيدي الجيش السوري. وهي أمثولة أولى في التهور السياسي، ليتها لم تكن، لا تطمئن المسيحيين الذين يفترض فيهم أن يؤمّنوا ظهرهم بالجنرال "القوي"، إذا ما أتى يوم الحشر.

ثانياً، في أسلوب المرشح التوافقي: عكف الجنرال، منذ لحظة وصوله من باريس في العام 2005، على فتح عياراته الثقيلة، بدايةً، ومن على سلّم الطائرة، على آل الحريري، ولم تكن قد جفّت بعد دماء رئيس الوزراء المغدور، ثم أخيراً، لا آخراً، على الرئيس تمام سلام، متهماً إياه بالعبث بحقوق المسيحيين، وهو، أي الجنرال، غير عابئ بتبعات كلامه واستعدائه المجّاني، بدايةً ونهاية، وعلى وجه الخصوص، المسلمين السنّة، واضعاً بذلك المسيحيين، من دون رضاهم، في "بوز المدفع" أمام محيطهم الأوسع.

فإذا كان هذا الأسلوب يختزل حكمة الجنرال "التوافقية" وديبلوماسيته تجاه الطوائف، فهل للمسيحيين أن يستبشروا بمستقبل آمن وواعد إذا هم وضعوا يدهم في يده؟

ثالثاً، في الحرص على موقع المسيحيين السياسي: بما أن كرسي بعبدا لم يُسخَّر له حتى الساعة، قرّر الجنرال، وهو الحريص على الأصول الدستورية، تفريغ قصر بعبدا من محتواه، مسجّلاً سابقة لم يتجرّأ عليها آخر، مفادها أن لبنان يمكن أن يستمر من دون رئيس، وأن المركز المسخَّر للموارنة قد ألغي، أو يمكن إلغاؤه، من دون أثر يُذكر.

الغريب في الأمر أن الجنرال، وهو العليم بتاريخ الرئاسات، لم يخطر في باله أن الرئيس لم يُنتخب يوماً إلا وكان قد حصل على إجماع المسلمين بقدر المسيحيين، وهذا منذ قبل الإستقلال مع شارل دباس وبترو طراد، ثم اميل اده، الذي أجمع عليه النواب المسلمون في العام 1936 على حساب خصمه بشارة الخوري، وصولاً الى الرئيس شهاب، ثم الرئيس فرنجية الذي ما كان لينجح بصوت واحد، كما هو معلوم، لولا تأييد كمال جنبلاط وصائب سلام له.

فالرئيس المسيحي، على عكس ما يوهم به عون، هو رئيس الجمهورية جمعاء، ولم يكن يوماً رئيساً للمسيحيين أو لتيار منهم. فليَعِد، إذاً، الجنرال حساباته وحظوظه في بعبدا، إذا أحسن الحساب.

رابعاً، في الأداء الحكومي والتغيير والإصلاح: في ما يخص هذه العناوين، ما من أحد يمكنه أن يزايد، أقله في الكلام، على الجنرال عون، والعبرة طبعاً في النتائج. فالتغيير حتى اللحظة، على ما يبدو، يقتصر على إبدال العمّ بالصهر في قيادة "التيار"، وحتى إصلاح منشود. أمّا في العمل الحكومي، فنماذج الأداء النوعي كثيرة عند الجنرال، ليس أقلها أداء الوزير جبران باسيل أخيراً. فباسيل يقدم نفسه على أنه القدوة العونية اليوم، ومعيارها مستقبلاً. وقد خاض الجنرال، كما نذكر، معارك شرسة، وشلّ الحكم أشهراً حتى عُيِّن صهره في الوزارة، ولمَ لا قصر بسترس، لربما من نفع في العلاقات الدولية لتعبيد طريق بعبدا.

فلا مكانة حميد فرنجية السياسية، ولا وزن شارل مالك الفكري، ولا مهنية فيليب تقلا أو خليل أبو حمد واحترافهما، ولا ذكاء فؤاد بطرس وحنكته الديبلوماسية، كانت لتهيّئنا للنموذج العوني في قصر بسترس. مسكين فؤاد عمّون، وكان يجمع بين القانون والإدارة والخبرة الديبلوماسية الرصينة، هل كان ليتصور، حين أدار وزارة الخارجية، أن في إمكانها أن تنحدر يوماً الى هذا المستوى الرثّ مهنياً، والفظ أخلاقياً، كما برهن لنا الوزير باسيل عندما تطاول على رئيس الوزراء في السرايا الحكومية؟

خامساً، في العلاقة مع "حزب الله" ومستقبل المسيحيين: ماذا يريد المسيحيون؟ سؤال مطروح بإلحاح. الأرجح على الظن، أنهم يريدون بديهيات المواطنة غير البديهية في لبنان اليوم. يريدون أن يشعروا بالطمأنينة في بلد آمن ومستقر. أن يكونوا مواطنين من دون تمييز، تحت سقف القانون. أن يتوقف تهجيرهم إمّا لأسباب أمنية وإما إقتصادية. أن تكون مستلزمات الحياة الأولية مؤمّنة في بلدهم، من خدمات وبنى تحتية. أن يتمثّلوا في انتخابات دورية لا تستأثر بها أحزاب ولّدتها الحرب ويموّلها الخارج. أن تسود مجتمعهم ثقافة السلام، بحيث يتنافسون والعالم إنطلاقاً من وطنهم ليحققوا طموحاتهم فيه.

كيف يختلف هذا عمّا يريده باقي اللبنانيين؟ يقيني أن لا اختلاف بينهم، إذ ما يطمح اليه الشطر الراجح من اللبنانيين هو "تطبيع" مجتمعهم من أجل حياة مجدية ومستقرة. في المقابل، هل هذا يصحّ من منظور "حزب الله"؟ إذ كيف يوفّق الحزب الجهادي بين مجتمع سلام يرتكز على بناء مستقر قوامه القانون والإنتاج الإقتصادي، من جهة، ومجتمع حرب، من جهة أخرى، عابر للسلطات والقوانين، يشكل الأساس الحاضن لمقاومة عقائدية ومسلّحة ضد عدو حاضر ودائم؟ ففي هذا التضاد بين مجتمعَي حرب وسلم، في آن واحد، تحت سقف واحد، تكمن علّة تأزّم لبنان المزمن. فليشرح الجنرال، حليف الحزب، للمسيحيين، إذاً، أين لهم مصلحة في توتر مستمر يترتب عليه عدم استقرار، وتعثر اقتصادي، وهجرة أدمغة؟

وعليه، فالخطر الداهم على المجتمع اللبناني، والمسيحي منه، ليس حلقة عدم الإستقرار والبؤس المفرغة فحسب، وما يمكن أن تولّده من "دواعش" و"نصرة"، بل هو أيضاً هيمنة حزب بَنى، بشكل ممنهج، مجتمع حرب يقضم، في المدى الأطول، كل ما ينافيه حتى إلغائه.

سادساً، في الشفافية ونظافة الكفّ: لو سألتم مناصري الجنرال عون عما يميّزه عن غيره من السياسيين، فسوف يجيبون، من دون رفّة حاجب، نظافة كفّه. فهذه الصورة راسخة في ذهن مناصري الجنرال مذ نادى"شعب لبنان العظيم" أن يأتي إليه بكرم أخلاقه، وبما توفّر لديه وتيسّر. إلا أن موازنة الجنرال تطورت منذ ذلك الزمن الغابر ولم تعد تغطيتها بحاجة الى نداءات شعبية. فهل يفصح الجنرال اليوم، بروح الشفافية التي نادى بها، عن حساباته ومصادر تمويله؟

لا يُعقل أن يبادر خصوم الجنرال عون في مساءلته عن ماليته، وإلا بادلهم بالمثل. إنّما المواطن العادي، الذي يَفترض أن الجنرال يحتكم إليه، من حقّه أن يسأل ممثّله "من أين لك هذا؟" ليكون على بيّنة ممن يدين له هذا الممثل بولائه. فهل هو ولاء للمواطن، أم لمن موّل فأمر؟

في ما خصّ الجنرال عون، لربما لا ينطبق حساب الحقل دائماً على حصاد البيدر. فالرجل غالباً ما يقول بالشيء ونقيضه: نزاهة من دون كشف حسابات حزبه. مجلس فاقد للشرعية ولا هو يستقيل. هاجس مسيحي ولا رئيس بل هجرة وشتات. سيادة على رغم التحالف مع مَن هو فوق السيادة. طموح للاستثمارات وفرص العمل، وفي الآن نفسه، إنقلابات في السرايا وحصار من حوله ومقاومة على كل الجبهات.

فهل هذا التضارب قائم لأن للجنرال شخصية معقّدة ومركّبة يصعب على عقلنا البسيط فهمها، أم لأنه أكذوبة، مطيّته المسيحيون، ومحرّكه إرادة جامحة في السلطة خاوية المحتوى؟ فاللعب على الوتر المسيحي مُجحف، أولاً بأول، في حق المسيحيين لأنه يميّز ضدهم وليس معهم. فإذا ثمة من "أزمة مسيحية" في لبنان، فهي، بامتياز، أزمة مواطنة (إذا "كلنا مسيحيون!"). هي أزمة حكم يَفترض أن القانون يَعمل به إنتقائياً. هي أزمة سلطة لا تتحمّل أدنى مسؤولية. هي أزمة مواطن "عادي" مقابل مواطن (أو حزب) فوق العادة.

فإذا كان ميشال عون، شأنه شأن "حزب الله" وأكثر الأحزاب اللبنانية، قد نتج من حرب، فالأجدر أن نبني بديلاً عقلانياً يستجيب تحديات مجتمع السلم وثقافته. فما يَجمع عليه اللبنانيون من قواسم أسلفنا ذكرها، يمكن أن تشكّل أساساً لشراكة بينهم يدافعون عنها من خلال جمعياتهم الأهلية وأحزاب ينشئونها بتمويلهم الذاتي، شفّافة، غرضها المحافظة على لبنان، وهي منفتحة على كل مَن يجاهد في سبيله، شريطة أن يمتثل بدستوره، لا بسلطة حرّاس ثورات خارجية لا تعني اللبنانيين ولا تَرزقهم.

> من مظاهر هذه السلفيّة المعاصرة، اللجوء إلى تشويه القدّيسين وجعلهم مقاتلين، وإلى زياحات وقداديس تخلط ما بين الدينيّ والسياسيّ، وإلى التفاخر بأكبر صليب في الشرق، أو بأكبر تمثال للعذراء مريم أو للمسيح. إنّها أزمة هويّة دينيّة عميقة يلجأ فيها المسيحيّون إلى مزيد من التقوقع والانعزال والتفاخر بالقشور على حساب جوهر وجودهم في الشرق، وهو أن يكونوا ملحه الذي من دونه لا نكهة له ولا نكهة لهم أيضًا

قبول التنوّع والتعدّد والاختلاف، وإلى احترام الإنسان القيمة الكبرى في الخليقة. وهي لا تعني التقيّد بظاهر الشرائع والشعائر وحسب، بل السلوك بموجب المحبّة والرحمة والسلام والتآخي... والتزام قضايا الوطن والمجتمع والإنسان.

من مظاهر هذه السلفيّة المعاصرة، وبلا ريب، اللجوء إلى تشويه القدّيسين وجعلهم مقاتلين، وإلى زياحات وقداديس تخلط ما بين الدينيّ والسياسيّ، وإلى التفاخر بأكبر صليب في الشرق، أو بأكبر تمثال للعذراء مريم أو للمسيح... إنّها أزمة هويّة دينيّة عميقة يلجأ فيها المسيحيّون إلى مزيد من التقوقع والانعزال والتفاخر بالقشور على حساب جوهر وجودهم في الشرق، وهو أن يكونوا ملحه الذي من دونه لا نكهة له ولا نكهة لهم أيضًا.

سوف نستحضر الآن نصًا من نهاية القرن الثاني الميلاديّ، عنوانه "الرسالة إلى ديوغنيطس"، وهي رسالة دوّنها كاتب مسيحيّ مجهول الهويّة وجّهها إلى شخص وثنيّ يحتلّ موقعًا مهمًا في الأمبراطوريّة الرومانيّة اسمه ديوغنيطس طلب من كاتب الرسالة تعريفًا بالمسيحيّة والمسيحيّين، وبخاصّة تعريفه بإله المسيحيّين، وكيف يجلّه المسيحيّون؟ ولماذا لا يكترثون للموت في سبيل إيمانهم؟ يفيدنا أسلوب الرسالة بأنّ كاتبها كان مثقّفًا كبيرًا وضالعًا باللغة اليونانيّة والبلاغة والخطابة بالإضافة إلى اللاهوت.

تقول هذه الرسالة بوصف علاقة المسيحيّين الأوائل بأوطانهم: "لا يتميّز المسيحيّون عن سائر الناس لا بالبلد ولا باللغة ولا باللباس. ولا يقطنون مدنًا خاصّةً بهم، ولا يستخدمون لغة محلّيّة غير عاديّة. ونمط عيشهم ليس فيه أيّ تمييز... وهم يتوزّعون في المدن اليونانيّة أو البربريّة حسبما قُسم لكلّ منهم. وهم يتكيّفون والعادات المحلّيّة المرعيّة، في ما يخصّ الملبس والمأكل وأسلوب المعيشة، فيما هم يجاهرون بالشرائع الغريبة وغير المألوفة حقًّا الخاصّة بملكوتهم الروحيّ، ويقيمون كلٌّ في وطنه، ولكن كغرباء مستوطنين ويؤدّون واجباتهم كاملة كمواطنين، ويتحمّلون كلّ الأعباء كغرباء. فكلّ أرض غريبة هي بمثابة وطن لهم، وكلّ وطن هو بمثابة أرض غريبة".

في وصفه للشهداء وشجاعتهم يتابع كاتب الرسالة إلى ديوغنيطس قائلاً: "ألا ترى كيف يرمون بالمسيحيّين للوحوش كي يرغموهم على نكران السيّد (المسيح) فلا ينغلبون؟ ألا ترى أنّه كلّما كثر الشهداء زاد عدد المسيحيّين؟ لسوف تحبّ وتعجب ممّن يتعذّبون لأنّهم لا يريدون أن ينكروا الله. عندما تعلم ما هي الحياة الحقيقيّة، عندها تحتقر ما نسمّيه، على هذه الأرض، الموت". لم يكن الموت ليخيف المسيحيّين من أن ينقص عددهم، لذلك واجهوه بإقدام وببسالة، وكان عددهم يزداد، على الرغم من الاضطهادات، بسبب اقتناع الناس بصدق إيمانهم ورجائهم بإلههم الفادي.

صحيح أنّ "الرسالة إلى ديوغنيطس" عمرها ثمانية عشر قرنًا، لكنّها تخاطب أيضًا مسيحيّي هذه الأيّام، كما خاطبت آباءهم وأجدادهم عبر التاريخ. فالمسيحيّون الأوّلون، وفق الرسالة، عاشوا بحسب مقتضيات الإنجيل، وسلكوا دروب الربّ غير خائفين من الاستشهاد وتقديم ذواتهم قرابين في سبيل الإيمان. وفي الظروف التي تمرّ بها بلادنا هم مدعوّون إلى حفظ الأمانة والشهادة حيث شاء الله أن يولدوا ويكونوا.

في أوج أزمنة الضيق والاضطهادات، لم ينكفئ المسيحيّون ولم يعزلوا أنفسهم في غيتوات منغلقة على ذاتها ومنقطعة عن محيطها وبيئتها، بل انخرطوا في قضايا أوطانهم، وتقاسموا هموم مواطنيهم وهواجسهم.

أدّوا واجباتهم تجاه مجتمعاتهم، ولم يطالبوا بحقّ لهم سوى الحقّ في وجودهم وممارسة اقتناعاتهم الإيمانيّة والاعتراف بحقّ ديانتهم في الوجود إلى جانب ديانات الأمبراطوريّة المعترف بها.

ومع كونهم أقلّيّة عدديّة رفضوا التصرّف إلاّ بكونهم مواطنين كاملين. وما الشعور الأقلّويّ والانكفاء إلى الهويّة الطائفيّة والانعزال عن الشركاء بالمواطنة سوى سمّ زعاف وانتحار جماعيّ.

من نمرود إلى تدمر يدثرنا الرمل بالعاطفة

في العام 2003 اقتحمت دبابة أميركية البوابة الرئيسية للمتحف العراقي في بغداد. وسط تلك الفوضى سُرقت كنوز آثارية بعينها ثم سُمح للرعاع باقتحام المتحف وسرقة ما وقع بين أيديهم من آثار نفيسة تعود إلى مختلف عصور حضارة بلاد ما بين النهرين. كانت تلك فاتحة مشؤومة لفاجعة تدمير آثار مدينة نمرود، وهي درة الحضارة الآشورية. تحت أنظار المجتمع الدولي نفذ ارهابيو "داعش" جريمتهم بعدما كانوا قد مهدوا لها بتدمير أضرحة الأنبياء. لقد محيت المدينة التي ظلت تقاوم الزمن أربعة آلاف سنة. اما حين احتل تنظيم "داعش" مدينة تدمر السورية فإن مجانينه بدأوا حملتهم الشريرة بتحطيم عدد من التماثيل النادرة تمهيدا لإلحاق مدينة زنوبيا بنمرود. يقع هذا كله، في الوقت الذي يبدو العالم فيه غير مكترث بخسارة جزء مهم من تراثه الإنساني والجمالي. ألا يدرك العالم أن كل سنتيمتر مكعب من تلك الاثار سيحمل معه حين يغيب جزءا لا يعوض من ثرائنا الروحي؟ أيحق لنا أن نتساءل بعد ذلك عن أسباب فقرنا وغبائنا وتمكن القبح منا؟

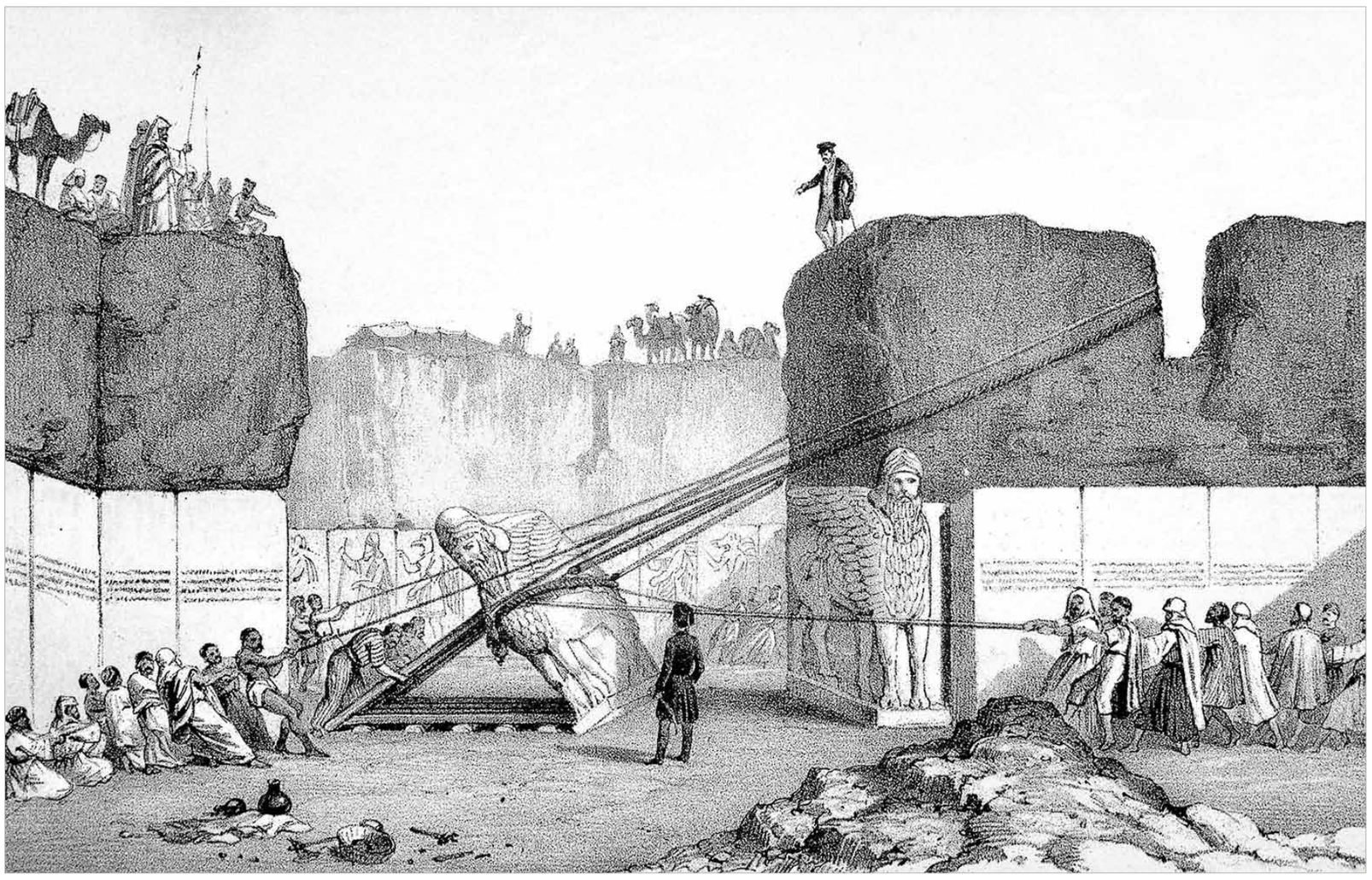

فاروق يوسف

لم نكن يوماً معنيين بآثارنا. صار علينا بعد أن نّكبنا بها، أن نقول "هي آثارهم". إنها آثارهم في النهاية. هل كان أهل الحلّة رعايا مخلصين لنبوخذ نصر يوم بنوا بيوتهم بطابوق سرقوه من بابل التاريخية؟ لم تكن هناك عاطفة حقيقية تصل بيننا وبين تلك المنازل والمعابد والقصور والحدائق والمقابر التي بنيت في لحظة زهو وعلوّ تاريخي. فهل كان بَناتها وساكنوها وحرّاسها أجدادنا حقاً؟ إذا كانوا كذلك وتلك منازلهم، فلِمَ اختفت أخبارهم من مزاجنا اليومي الذي صار شريراً وحاقداً؟ كيف يمكن لأهل الناصرية والعمارة أن يكونوا سومريين بعد أن قطعوا صلتهم بالمعدان من حولهم، وتركوهم أسرى لحرب عبثية، طرفاها النظام اليساري ومعارضوه اليساريون أيضا؟ تلك حكاية وقعت في لحظة عمى تاريخي كنا قد محوناها من ألسنتنا. يّقال إن المعدان سكّان المستنقعات المائية جنوب العراق هم سومريو الحاضر. كانت مملكة ميسان (القرن الثاني قبل الميلاد) مقطوعة الصلة بمزاج سومر، وكانت أور لا تمت بصلة إلى عقيدة النصراني - الشيوعي فهد (يوسف سلمان يوسف) القادم إليها من إحدى قرى نينوى التي هَجّر مسيحيوها منها بعد أكثر من ألف سنة من اقامتهم فيها. أما الناصرية فقد أيقظها ناصر السعدون من سباتها العميق، هي التي لم تكن مدينة من قبل، فاكتسبت اسمها من اسمه. كانت مجرد بستان يغفو على نهر الفرات. سيّقال إن عمر المدينة سبعة آلاف عام، وهو عمر افتراضي لا يستقيم مع حقائق التاريخ. المدينة بأهلها الذين لم يغادروها. هكذا، فإن أور التي بناها السومريون وغادروها، هي غير الناصرية التي بناها أحد ولاة بني عثمان. سيّقال بعد قرنين إن سنّياً بنى مدينة شيعية. يا لعارنا، كيف محونا عن أغطية الرأس علاماتها ورسمنا بالسخام بدلاً منها ابتسامات ماكرة؟! ألا تزال أسناننا لبنية ولم تضرب عيوننا الزرقة؟

لِمَ أيقظتها وقد كانت نائمة؟

كان مالوين يترك زوجته في الخيمة لتكتب روايتها البوليسية فيمشي وحيداً بين أعمدة نمرود التي كان قد أخرجها من خفائها. قبله لم يكن نمرود إلا ملكاً طائشاً قرر بخيلاء أن يصل السماء بالأرض. أخبرني جبرا ابرهيم جبرا فيما كنا نمشي بين آثار النمرود، أنه كان رأى السيدة مالوين ولم يتعرف إليها، لأنها، على ما اخبرني، "لم تكن مهتمة بالتعرف على زوار زوجها. كانت متعالية أو أنها كانت مشغولة بشيء أهم. ربما لأنها كانت تكتب"، ثم أضاف: "بعد ذلك عرفت أن تلك السيدة كانت أغاثا كريستي، الروائية البريطانية الشهيرة". هل كانت كريستي يومها مشغولة بكتابة روايتها "جريمة في بلاد ما بين النهرين" أم بكتابة روايتها "قطار الشرق السريع"؟ لكنه سؤال جانبي. سيكون علينا أن نسأل مالوين لماذا فعلت ذلك، وهو سؤال ينطوي على الكثير من العتب اللئيم.

كانت النمرود نائمة في خلودها، فلماذا أيقظتها وجعلتها عرضة للشماتة والحقد المبيت واللوم الجاهل؟ لقد أخطأت يا مالوين؟! شيء من مالوين كان قد أخطأ الطريق التي تقود إلى عقائدنا. كانت هناك حكاية شعبية تقول إن النمرود باعتباره ملكاً، كان قد تحدى الله في محاولته اختراق السماء بالأبنية العالية، فأغضبه، فكان الخراب قدر تلك المدينة. كان النمرود عدواً للإله االذي كان مقيماً في السماء. لقد ربطت الحكاية الدينية يين النمرود والنبي ابرهيم.

وهي علاقة تكذبها الجغرافيا، ذلك لأن ابرهيم كان سومرياً فيما كان نمرود آشورياً. الجغرافيا ليست وحدها تقع بين الاثنين، بل التاريخ أيضا. بسبب أفكار دينية، كانت كراهية النمرود قد أصبحت تراثاً شعبياً. يمكننا أن نصدّق أن يونس ابتلعه الحوت وخرج سالماً، ولا نصدّق أن ملكاً آشورياً عظيماً، هو نمرود، بنى مدينة من أجل أن يَسعد شعبه. لقد أوهمنا البدو أن كل بناء هو باطل، وهو مدعاة للخراب. "لدوا للموت وابنوا الخراب"، وفق القول المنسوب إلى الامام علي في "نهج البلاغة". أعلينا أن نبني أم نهدم؟ كنت أتبع خطى جبرا ابرهيم جبرا حين سمعته يقول: "المدينة ليست هنا. أخبرني مالوين أنه اكتشف قصر الحكم فقط، أما الشعب فيحتاج إلى حملات آثارية كبرى لكي يظهر. الآشوريون شعب آسر".

هل رأيت أندلسياً في طريقك؟

كنا شعباً آخر. الشعب الذي لا يشبه نفسه. كنا شعباً بمقاسات جمال مختلف. كانت النمرود أكبر منا؛ أكبر من خيالنا المشدود إلى النص الديني الذي هو مصدر تأنبينا. مالوين كان سعيداً باكتشافه الذي دمّرناه كما لو أننا ننتقم منه. ليته دثّره ثانيةً بالتراب واكتفى بروايتَي زوجته. لا يعرف الرجل أنه اهدى اكتشافه إلى الشعب الخطأ. ما لم يكن يعرفه مالوين، أننا جمهرة أصوات تكره النظر، وتحبّ عبث أن لا تّسمع. لسنا شعباً بصرياً، وقد لا نكون كذلك في مستقبل أيامنا. بالصوت نؤخذ، وبه نسحر، وبه نذهب إلى فنائنا. لقد أرهقنا مالوين بما لم نكن على استعداد لتحمل مشقة الصبر عليه. النمرود المدينة والملك، كلاهما على السواء كانا عدوّاً. سيكون لـ"داعش" اسم خالد في الجنة، كونه انتقم من عدوّ الله حين هدم ما ظهر من أثر لنمرود. أهذا ما حلمتَ به، يا مالوين؟ إرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد. وفي الجانب الآخر كانت هناك تدمر. هي الأخرى صورة من إرم.

كانت مبنية وفق الروايات الدينية بلين الذهب والفضة، زيّنت قصورها ودورها وبساتينها باللآلئ والجواهر، وترابها بنادق المسك وأنهارها سارحة وثمارها ساقطة ودورها لا أنيس بها، وسورها وأبوابها تصفر، ليس بها داع ولا مجيب، وإنها تنتقل؛ فتارةً تكون بّأرض الشام، وتارة باليمن، وتارة بالعراق. ما يقوله المفسرون يعبث به الصبيان. كان التفكير في ما يمكن أن يكون مرآة للجنة على الأرض، يقود إلى دمشق. قريباً من دمشق، على مبعدة منها، كانت تدمر بلداً للمقاومين باللغة العمورية، وهي البلد الذي لا يقهر باللغة الآرامية، غير أن الأمبراطور الروماني أدريان كان قد وهبها امتياز المدينة الحرة. أعلينا أن نكره أدريان اليوم؟ كان عليه أن يضمّها إلى مملكته من أجل أن لا تضيع.

فجأةً تمكن منا المتحاربون. أكان علينا أن نختار مَن ينضم من العمالقة إلى صفّنا ونحن قصار القامة؟ لن يكون في إمكاننا احتواء فكرة أن تكون زنوبيا ابنتنا، ملكتنا الطالعة مثل شقائق النعمان من عاطفتنا. أما كان علينا أن نضفي عليها شيئاً من سمات ولاّدة بنت المستكفي، لتكون صناعة أندلسية؟ لن تكون دمشق بني أمية بعيدة. "أنا والله أصلح للمعالي/ وأمشي مشيتي وأتيه تيها". يا لفكرتها عمّن تكون. يا لفكرتها عمّن سيكون أحفادها الذين هم نحن. ستتسع المسافة بيننا. لن تكون ملكة تدمر ابنتنا وقد جئنا غزاة. ستستقبلنا بالياسمين. الشام كلها بلد الياسمين والصعتر والزيتون والرمان. هل رأيتَ أندلسياً في طريقكَ؟

أكان عليها أن تكشف عن ساقيها؟

لقد خّرق العهد بيننا. أما كان يمكننا أن نكون أرقى حالاً، سيدي نمرود، سيدتي زنوبيا؟ أنا أشفق عليكما وليس على ما يتركه التاريخ من نفايات. لقد كُتب علينا أن نكون تلك النفايات؛ التفاحة المتعفنة التي تركت على صحن متسخ. يمكنكما أن تتركا المسرح بسلام. هنالك حرب لا يمكنكما أن تلتحقا بها، وهي حرب لا تتسم بالنبل الذي عرفتماه. إنها حرب قذرة ورخيصة، لن يرى فيها المتحاربون صورهم في مرآة أعدائهم. حرب عمياء تمجّد الماضي من أجل أن تمحوه. وهي لا ترى مستقبلاً. الحروب عادة تكون من غير مستقبل.

كانت المسافة بين النمرود وتدمر، تّقاس بالسنوات. الآن صارت تّقاس بالكيلومترات. النمرود ليست موجودة اليوم. لن يهتدي مالوين إلى الطريق التي تقود إليها. ماذا يعني ذلك؟ هل كانت موجودة في الأمس؟ إذا كان الزمن لم يمر بها، فكيف يمكنها أن تكون موجودة؟ لقد اخترعها مالوين. لقد أشفق أدريان على نفسه، وهو لم يكن يرى تدمر إلا من خلال خيال يديه. كانت المدينة - المرأة تسخر منه، كما لو أن مياهاً تكتب اسمه على الرمل لتكذب عليه. غير أن تدمر لم تلحق بأحد من محبّيها ولا بأحد من أعدائها. لا بأس من أن يكون هناك عدوّ لإمرأة من الشرق كانت عنواناً لمعجزة اختلاف جمالي. مثلما أضرّت بلقيس اليمنية بسليمان فأرهق بصرَها بملكه. أكان عليها أن تكشف عن ساقيها لولا أنها كانت قد شعرت بالهيام؟

> حين نبتتا في الصحراء مثل زهرتين، كانت النمرود وتدمر قد أحدثتا تحولا في علاقة الإنسان بالرمل. تحدى نمرود السماء عمودياً، فيما انفتحت تدمر أفقياً على العالم، وكانت خطى الإنسان الراقي تجوب المسافة التي تقع بين القوة والعقل. أن تكون قوياً في مواجهة الرمل؛ هذا معناه أن يكون عقلك قادراً على استدراج إرادتكَ إلى الموقع الذي تكون فيه تلك الإرادة صانعة لحلول فذة

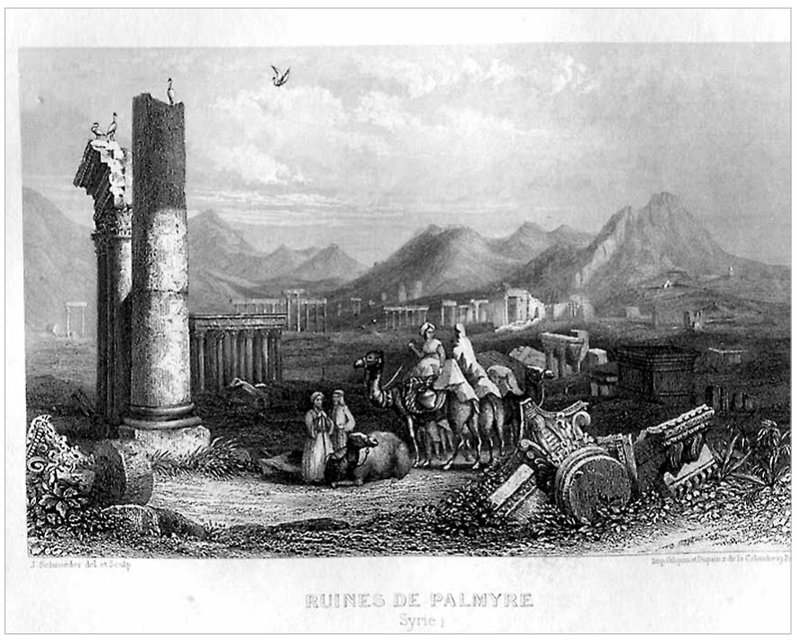

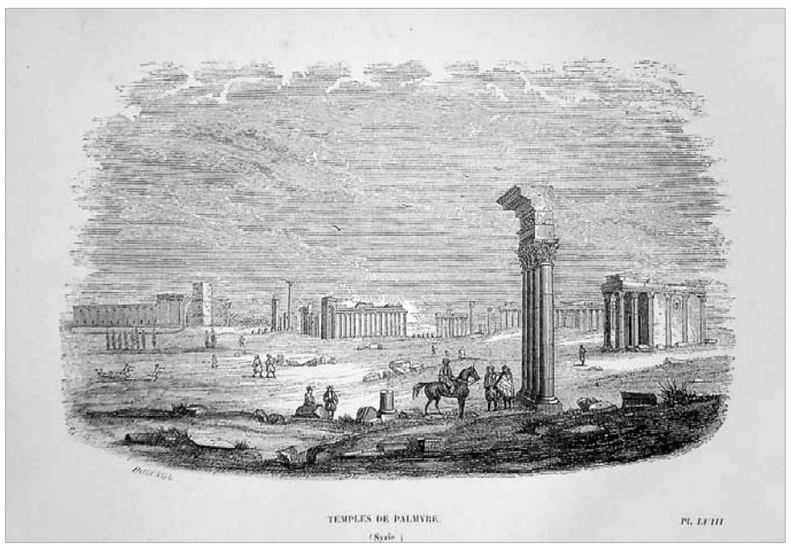

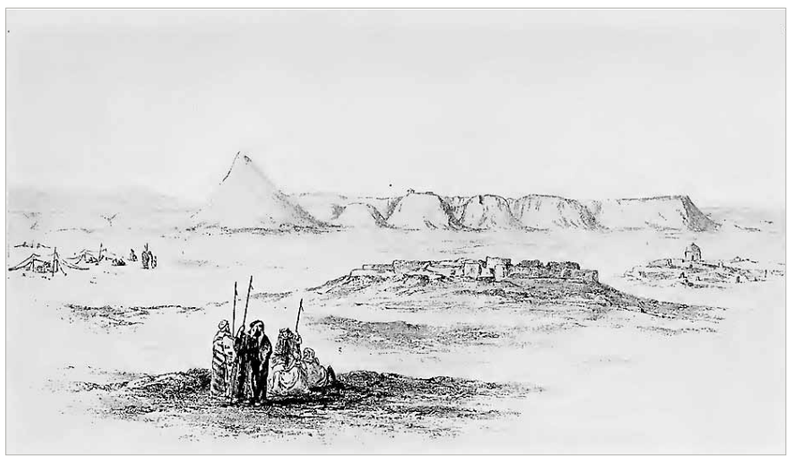

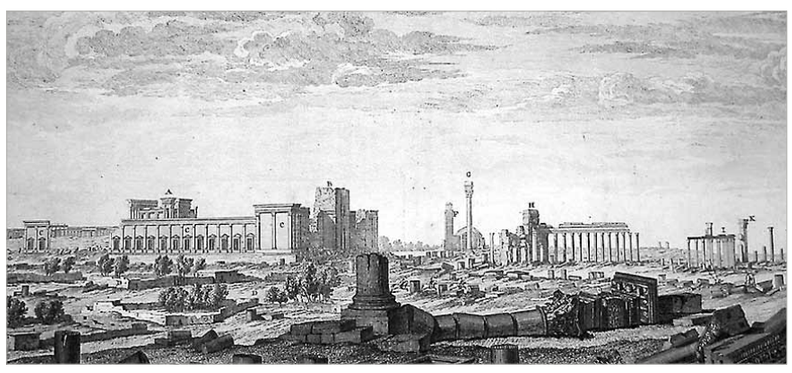

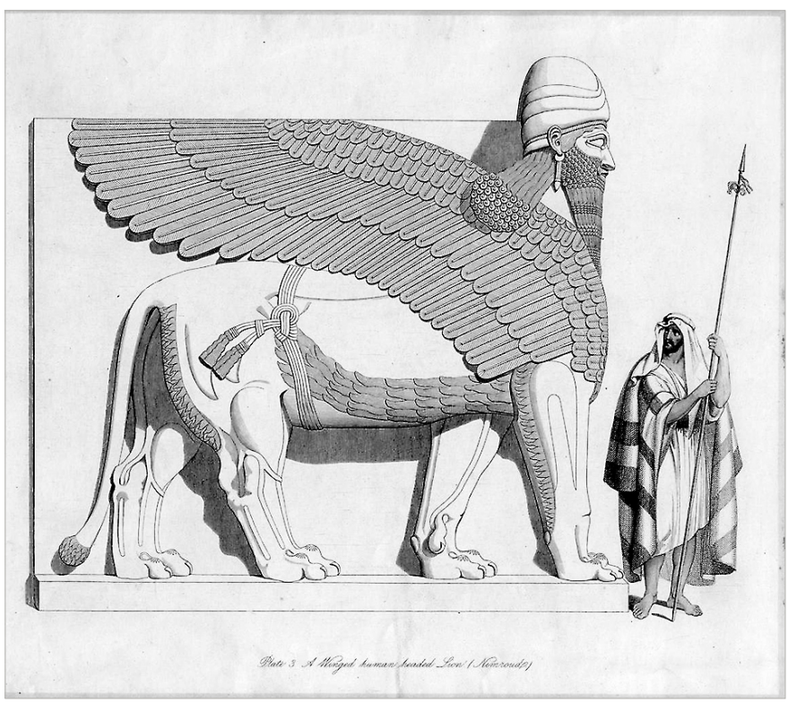

> سيكون علينا أن نبحث بعد كارثة "داعش" عن تفسير لما لا يُفسَّر. أمن أجل أن ننجو؟ سيضحك نمرود من مالوين لأنه اخترع مدينته التي عادت إلى خفائها، وستبكي زنوبيا من أجل أن تسقي بدموعها شجراً، كل ورقة من أوراقه هي صفحة في كتاب الخلود

مثل زهرتين اندسّ عطرهما في الرمل

حين نبتتا في الصحراء مثل زهرتين، كانت النمرود وتدمر قد أحدثتا تحولا في علاقة الإنسان بالرمل. تحدى نمرود السماء عمودياً، فيما انفتحت تدمر أفقياً على العالم، وكانت خطى الإنسان الراقي تجوب المسافة التي تقع بين القوة والعقل. أن تكون قوياً في مواجهة الرمل؛ هذا معناه أن يكون عقلك قادراً على استدراج إرادتكَ إلى الموقع الذي تكون فيه تلك الإرادة صانعة لحلول فذة. ربما كانت تلك الإرادة هي سبب كل الكراهية التي أحيطت بها النمرود في المرويات الدينية، وهي ذريعة أدريان حين أطلق على تدمر لقب المدينة الحرة. لكن الرمل وهو يزحف بأقدام أمم من المتوحشين، كان يدرك أن الله في لحظة حنان بسط على المدينتين يده الناعمة. ألهذا كان العقاب مؤجلاً؟

المدينتان كانتا دائما بعيدتين. خيالهما وحده كان حاضراً في المخطوطات، كما في الغزل الصوفي، كما في الهواء الذي ينقل أخبار الرمل. كانت الطرق قد نسيتهما. طرق الشعراء والتجار والأمراء والمحاربين والصعاليك والرعاة والباحثين عن ظمأ الحقيقة. كانتا لؤلؤتين تشعان عطراً في صحراء ستروي عطشها يوم الساعة بمياه من أنهار الجنة.

هل نلوم أدريان على هبته الإلهية حين قرن تدمر بالحرية؟

هل نغضب على مالوين لأنه أغضب السماء حين نظر إليها بانتشاء نمرودي؟

سيكون علينا أن نبحث بعد كارثة "داعش" عن تفسير لما لا يّفسَّر. أمن أجل أن ننجو؟ سيضحك نمرود من مالوين لأنه اخترع مدينته التي عادت إلى خفائها، وستبكي زنوبيا من أجل أن تسقي بدموعها شجراً، كل ورقة من أوراقه هي صفحة في كتاب الخلود.

النمرود

تحفل كتب التراث بالحديث عن النمرود، وهو ملك من ملوك سالف الزمان تتقاطع سيرته مع سيرة النبي إبرهيم خليل الله. بحسب الرواية الشائعة، نشأ الخليل بين أهل أوثان، غير أن الله أنار بصيرته، فعرف أن هذه الأصنام لا تسمع ولا تنطق، وأن قومه "في ضلال مبين"، فدخل في مواجهة مع أبيه ومع الجمهور ومع ملكهم النمرود، إلى أن عزموا على إلقائه في النار لإحراقه حيّاً، فنجّاه الله منها، وجعلها "برداً وسلاماً" عليه. أكمل النبي مسيرته، وهلك النمرود الذي ادّعى الربوبية، وقضى ببعوضة دخلت أنفه، "فمكث أربع مئة سنة يضرب رأسه بالمطارق، وكان جبّارا أربع مئة عام، فعذّبه الله أربع مئة سنة كملكه، وأماته الله".

محمود الزيباوي

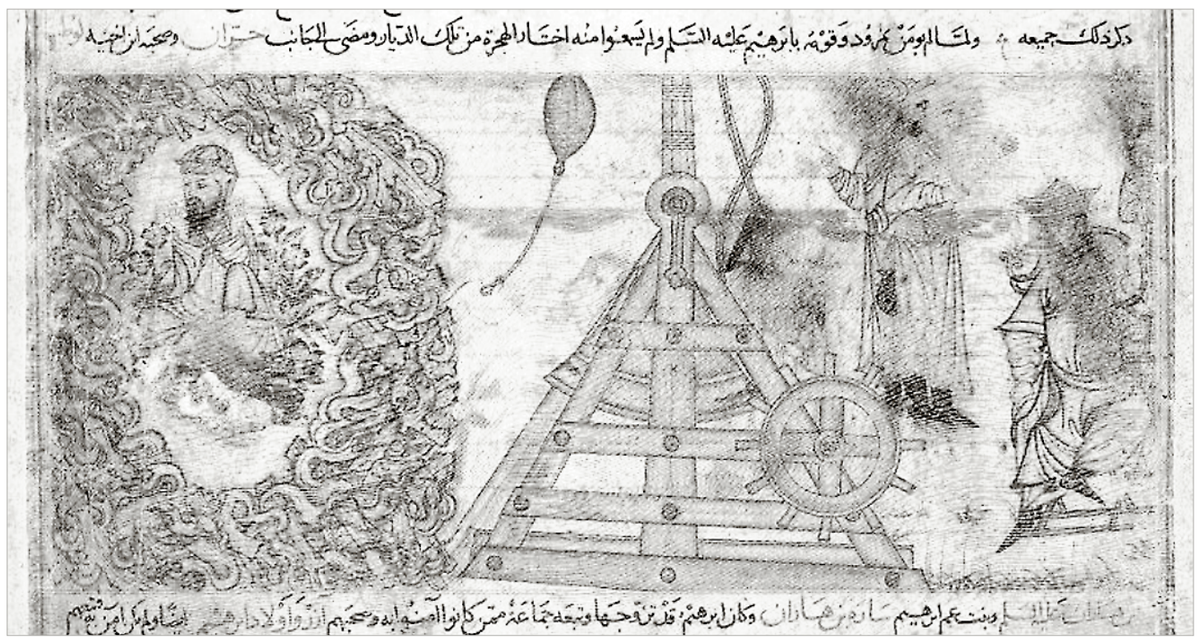
ابرهيم يلقى بالمنجنيق في النار في حضور الملك النمرود، "جامع التواريخ"، القرن الرابع عشر.

في "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق"، ذكر الإدريسي بابل، وكتب في وصفها: "قرية بابل هذه قرية صغيرة، وكانت قبل مدينة كبيرة وهي أقدم أبنية العراق في زمن الكنعانيين وسكنوها وتداول ملوكهم عمارتها، وبها بقايا بنيان وآثار قائمة تخبر أنها كانت في ما مرّ من الأزمان مصراً عظيماً، ويروى في بعض التواريخ أن الضحّاك أول من بناها وسكنها التبابعة ودخلها إبرهيم عليه السلام. وإلى جانبها شرقاً مدينة كوثاربا وهي مدينة صغيرة يقال إنه بها طرح إبرهيم عليه السلام في النار، وكوثاربا مدينتان إحداهما تعرف بكوثا الطريق والأخرى كوثاربا، تلال من رماد عالية قد لزق بعضه ببعض، ويقال إنه رماد نار النمرود بن كنعان التي طرح فيها إبرهيم عليه السلام".

جمع المؤرخون المسلمون ما وصلهم من أخبار بابل القديمة، واختصر الحميري هذه الروايات في "الروض المعطار في خبر الأقطار"، وقال في تعريفه بهذه المدينة الكبيرة التي تحولت إلى مدينة صغيرة: "يقال إن نمرود أسسها، وهي مدينة ضاحكة المنظر، جميلة المنصب، زاهرة البناء، واسعة الفناء، قد جمعت إلى حسن المنظر من كل جانب رصانة البنيان وبهاء المنصب، وكانت سهلة بطحاء ديمومة فيحاء مربعة لها في كل تربيع حصنان عظيمان، وسائر ذلك من سورها لا يكاد من يبلغه خبره يصدق بصفته لكثرة ارتفاعه وفرط اتقانه، وكان خمسين ذراعاً عرضاً في ارتفاع مائتي ذراع في دور أربعة وستين ميلاً، مبنياً بالآجر المرصص، وقد خندق حولها بخندق يجري فيه الفرات وفيه مائة باب من نحاس، وسعة السور

> في زمننا الحاضر، بات نمرود اسماً لمدينة تُعدّ درّة الحضارة الآشورية وموطناً لكنز من أهم الاكتشافات الأثرية في القرن العشرين. تُعتبر هذه المدينة من أبرز المواقع الأثرية في العراق، وتعرضت للنهب إبان الاجتياح الأميركي للعراق في العام 2003، وخربت أخيراً على أيدي تنظيم "داعش"

في أعلاه كسعته في أسفله، وقد بني في أعلاه مساكن للمقاتلة، والجوابي متصلة في جميع دوره. قالوا: وبابل أقدم بناء بني بعد الطوفان، وأن منها تفرّق ولد نوح عليه السلام، وأن الذي هدمها كسرى الأول ملك الفرس لما تغلب على أرض بابل، وملوك بابل هم النبط، وزعموا أنهم أول ملوك العالم وأن الفرس أخذت الملك منهم، كما أخذته الروم من اليونانيين، وأول ملوكهم نمرود، وهم الذين شيّدوا البنيان، ومدّنوا المدن، وكوّروا الكور، وشقّوا الأنهار، ورتّبوا الجيوش وجعلوا الألوية والأعلام".

الملك الجبار

تتقاطع سيرة النمرود مؤسس بابل مع سيرة النبي ابرهيم. في العصر العباسي الذهبي، روى اليعقوبي في تاريخه: "نشأ إبرهيم في زمان نمرود الجبّار، فلما خرج من المغارة التي كان فيها قلب طرفه في السماء، فنظر إلى الزهرة، فرأى كوكباً مضيئاً، فقال: هذا ربّي، فإن له علواً وارتفاعاً، ثم غاب الكوكب، فقال: إن ربّي لا يغيب. ثم رأى القمر لما طلع، فقال: هذا ربّي، فلم يلبث أن غاب القمر، فقال: لئن لم يهدني ربّي لأكوننّ من القوم الضالّين. فلما جاء النهار طلعت الشمس، فقال: هذا ربّي، هذا أنور وأضوأ، فلما غابت الشمس قال: غابت، وربّي لا يغيب، كما قصّ الله خبره وأمره. فلما كملت سنة جعل يعجب إذ رأى قومه يعبدون الأصنام، ويقول: أتعبدون ما تنحتون؟ فيقولون: أبوك علّمنا هذا. فيقول: إن أبي لمن الضالّين. فظهر قوله في قومه، وتحدث الناس به، وأرسله الله نبياً، وبعث إليه جبريل، فعلّمه دينه، فجعل يقول لقومه: إني بريء مما تشركون. وبلغ خبره نمرود فأرسل إليه فيها، ثم جعل إبرهيم يكسر أصنامهم، فيقول: ادفعي عن نفسك، فألهب نمرود ناراً ووضعه في منجنيق ورمى به فيها، فأوحى الله إليها: أن كوني برداً وسلاماً على إبرهيم، فجلس وسط النار ما تضرّه، فقال نمرود: من اتخذ إلهاً، فليتخذه مثل إله إبرهيم، فآمن معه لوط، وكان لوط ابن أخيه خاران بن تارخ. وأمر الله، عزّ وجلّ إبرهيم أن يخرج من بلاد نمرود إلى الشام الأرض المقدسة، فخرج إبرهيم وامرأته سارة بنت خاران بن ناحور عمه، ولوط بن خاران، مهاجرين حيث أمرهم الله، فنزلوا أرض فلسطين، وكثر ماله ومال لوط".

دخل في مواجهة مع أبيه ومع قومه ومع ملكهم النمرود، ولما عجزوا عن الردّ على حججه أوقدوا النار وألقوه فيها لإحراقه حياً، فنجّاه الله منها، وجعلها "برداً وسلاماً" عليه. ذُكرت هذه الواقعة بشكل مختزل للغاية مرةً في سورة الأنبياء، ومرةً في سورة الصافات، ومرةً في سورة العنكبوت، وتحولت في كتب التفسير والتاريخ إلى قصة مطولة مليئة بالتفاصيل.

نقرأ في سورة الأنبياء: "قالوا حرّقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين. قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم. وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين" (68-70). في سورة الصافات: "قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه في الجحيم. فأرادوا به كيدا فجعلناهم الأسفلين" (97-98).

وفي سورة العنكبوت: "فما كان جواب قومه إلاّ أن قالوا اقتلوه أو حرّقوه فأنجاه الله من النار إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون" (24). ينقل الطبري في تفسيره قصة مطولة اختصرها ابن كثير في "البداية والنهاية". تقول هذه القصة إنّ القوم أخذوا إبرهيم وسجنوه في بيت، ثم قاموا جميعا بجمع الحطب، "حتى أن المرآة منهم كانت إذا مرضت تنذر لئن عوفيت لتحملن حطبا لحريق إبرهيم". "ثم عمدوا إلى جوبة عظيمة (أي حفرة)، فوضعوا فيها ذلك الحطب وأطلقوا فيه النار، فاضطرمت وتأججت والتهبت وعلا لها شرر لم ير مثله قط، ثم وضعوا إبرهيم عليه السلام في كفة منجنيق صنعه لهم رجل من الأكراد يقال له هزن، وكان أول من صنع المجانيق، فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة. ثم أخذوا يقيّدونه ويكتّفونه وهو يقول: لا إله إلا أنت سبحانك لك الحمد ولك الملك لا شريك لك". وَضع الخليل في كفة المنجنيق "مقيداً مكتوفاً"، ثمّ أُلقي إلى النار، فقال: "حسبنا الله ونعم الوكيل". وقيل إن جبريل "كان معه يمسح العرق عن وجهه"، ولم يصبه من النار شيء آخر. وقيل: "ما أحرقت النار من إبرهيم شيئا غير وثاقه الذي أوثقوه به". وقيل إنه كان "في روضة خضراء"، من حولها النار، "والناس ينظرون إليه، لا يقدرون على الوصول إليه، ولا هو يخرج إليهم". وذّكر أنه "مكث هناك إما أربعين وإما خمسين يوماً، وأنه قال: ما كنت أياما وليالي أطيب عيشاً إذ كنت فيها، ووددت أن عيشي وحياتي كلها مثل إذ كنت فيها".

الملك نمرود يلقي بالنبي ابرهيم في النار، "تاريخ البلعمي"، القرن الرابع عشر.

ألقي إبرهيم في "الجحيم"، "والجحيم عند العرب، جمر النار بعضّه على بعض، والنار على النار"، كما قال الطبري. رفع الخليل رأسه إلى السماء، "فقالت السماء والأرض والجبال والملائكة: ربنا، إبرهيم يُحرق. فقال: أنا أعلم به، وإن دعاكم فأغيثوه. وقال إبرهيم حين رفع رأسه إلى السماء: اللهم أنت الواحد في السماء، وأنا الواحد في الأرض ليس في الأرض أحد يعبدك غيري، حسبي الله ونعم الوكيل". وهتف الهاتف: "يا نار كوني برداً وسلاماً على إبرهيم"، "فكان جبريل عليه السلام هو الذي ناداها". شهد النمرود مشدوهاً هذه الواقعة أم العين مع رجاله، وخرج خصمه منتصراً. "أرادوا أن ينتصروا فخذلوا"، يقول ابن كثير، "وأرادوا أن يرتفعوا فاتضعوا، وأرادوا أن يغلبوا فغُلبوا". هجر إبرهيم قومه، "وقال إني مهاجر إلى ربّي إنه هو العزيز الحكيم" (العنكبوت، 26)، ومعناه: "إني مهاجر دار قومي إلى ربّي، إلى الشام".

لا يذكر القرآن ما آل إليه الملك الذي ادعى لنفسه الربوبية، لكن كتب التفسير تروي نهايته الرهيبة. في قصة ذكرها الطبري، بعث الله إلى الجبّار ملاكاً يقول له: "آمن بي وأتركك على ملكك"، فردّ قائلا: "وهل ربّ غيري؟". "فجاءه الثانية، فقال له ذلك، فأبى عليه. ثم أتاه الثالثة فأبى عليه". وقال له الملاك: اجمع جموعك. فجمع الجبّار جموعه، ففتح الملاك عليها باباً من البعوض، "فأكلت لحومهم، وشربت دماءهم، فلم يبق إلا العظام، والملك كما هو لم يصبه من ذلك شيء. فبعث الله عليه بعوضة، فدخلت في منخره، فمكث أربع مئة سنة يضرب رأسه بالمطارق، وأرحم الناس به من جمع يديه وضرب بهما رأسه. وكان جبارا أربع مئة عام، فعذبه الله أربع مئة سنة كملكه، وأماته الله. وهو الذي بنى صرحاً إلى السماء فأتى الله بنيانه من القواعد".

تستعيد هذه الرواية الآية السادسة والعشرين من سورة النحل: "قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخرّ عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون". تفسيرها في "فتح القدير": "ذهب أكثر المفسرين إلى أن المراد به نمروذ بن كنعان حيث بنى بناءً عظيماً ببابل، ورام الصعود إلى السماء ليقاتل أهلها، فأهبّ الله الريح، فخرّ ذلك البناء عليه وعلى قومه فهلكوا".

ملك النمرود بلاد الأهواز وفارس والعراق، جبّر في الأرض، وادّعى الربوبية، وأمر قومه بالسجود له، فأذله الله، وأسقط الصرح الذي بناه عليه وعلى قومه.

الموقع الاثري

لم يرد إسم النمرود في النص القرآني، غير أنه بقي ثابتاً في الذاكرة الإسلامية في الماضي والحاضر. نقل الطبري في تفسيره حديثاً نبوياً يقول: "ملك الأرض مشرقها ومغربها أربعة نفر، مؤمنان وكافران، فالمؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين، بختنصر ونمرود بن كنعان، لم يملكها غيرهم".

ونقل السيوطي في "الحاوي": "ملك الأرض أربعة، مؤمنان وكافران، فالمؤمنان ذو القرنين وسليمان، والكافران نمرود وبخت نصر، وسيملكها خامس من أهل بيتي". في زمننا الحاضر، بات نمرود اسماً لمدينة تُعدّ درّة الحضارة الآشورية وموطناً لكنز من أهم الاكتشافات الأثرية في القرن العشرين. تُعتبر هذه المدينة من أبرز المواقع الأثرية في العراق، وهي ضمن المواقع المرشحة للاندراج على لائحة الأونيسكو للتراث العالمي.

تعرضت مدينة نمرود للنهب إبان الاجتياح الأميركي للعراق في العام 2003، وخربت أخيرا على أيدي تنظيم "داعش". وصفت منظمة الأونيسكو تدمير المدينة الأثرية بأنه "عمل جنوني" ونددت بإرادة "محو تاريخ الشعب العراقي".

وقالت المديرة العامة لمنظمة التربية والعلوم والثقافة ايرينا بوكوفا: "أدين هذا العمل الجنوني المدمر الذي يسجل تصعيدا جديدا في الوحشية". وأضافت: "هذا يثبت أن الارهابيين لا يكتفون بتدمير المنحوتات والزخارف والتماثيل الموجودة في المدينة، بل أيضا الموقع الأثري بأكمله وجدرانه باستخدام مطرقات ومتفجرات ليمحوا بشكل ممنهج أي أثر لتاريخ الشعب العراقي".

النمرود يشهد نجاة إبرهيم من النار، "عجائب المخلوقات"، القرن السادس عشر.

مدينة نمرود.

> وصفت منظمة الأونيسكو تدمير المدينة الأثرية بأنه "عمل جنوني" ونددت بإرادة "محو تاريخ الشعب العراقي". وقالت المديرة العامة لمنظمة التربية والعلوم والثقافة ايرينا بوكوفا: "أدين هذا العمل الجنوني المدمر الذي يسجل تصعيدا جديدا في الوحشية. هذا يثبت أن الارهابيين لا يكتفون بتدمير المنحوتات والزخارف والتماثيل الموجودة في المدينة، بل أيضا الموقع الأثري بأكمله"

كالح- نمرود.

المتوسّط بحرٌ لحوار الحضارات أم بحيرة لغرقى الهجرة البائسة؟

تحفّزني مأساة المهاجرين على ألواحٍ من خشب ودُسُرٍ عبر المتوسّط على استعادة إدراكي لهذا البحر الذي ينبسط أمامي وأعيش على ضفّته الشرقيّة زمانًا ومكانًا؛ ولأنّ لا خرائط في البحر، تبدو أهميّة ضفّتَي الأبيض المتوسّط المتقاربتَين في هذه الهجرة المأسوية التي تؤول أحيانًا كثيرة إلى الغرق فيه بدل أن يكون تقاربهما سبيلًا إلى الحوار في بعدَيه العربي - الأوروبي عموماً، واللبناني ـ اللبناني خصوصاً.

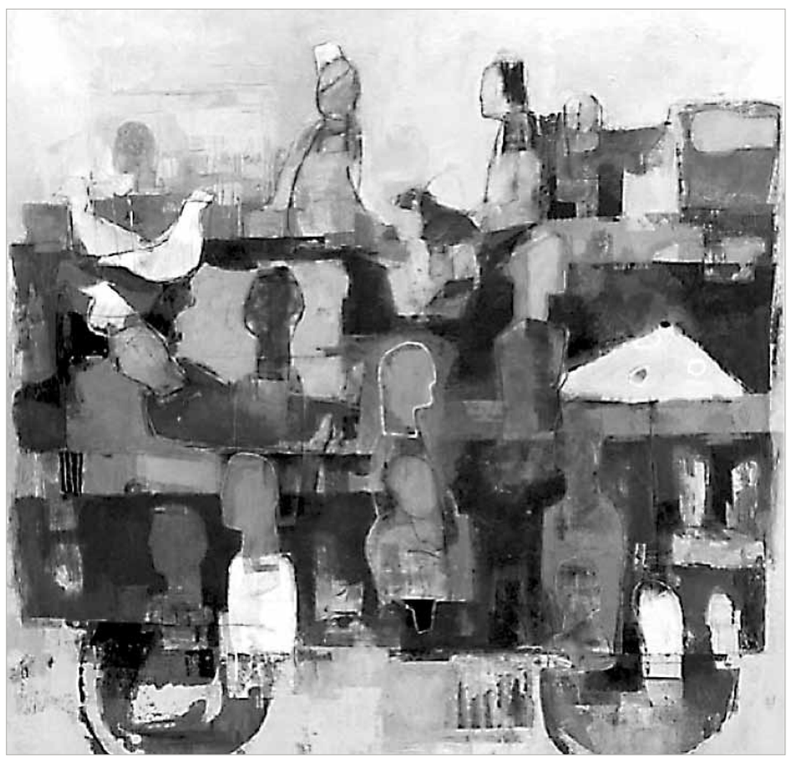

اللوحات لمارشيللو كاروزيني.

طارق زيادة*

يحفّزني أيضًا على البحث في هذا الأمر استرجاعي محاضرات المفكّر المصري المتوسّطي الفرنكوفوني رينه حبشي في "الندوة اللبنانية"، في الستينات من القرن الماضي، وهو يدافع، في عزّ اشتعال الفكر القومي العربي، بلغة فرنسيّة، ولا أصفى، عن حضارة متوسّطيّة تربط بين الضفّتين.

الحوار العربي الأوروبي

لستُ مضطرًا للحديث عن العلاقات التاريخية بين ضفّتي المتوسّط، وأمامنا في إيطاليا مَثَلٌ صقلية التي تشهد للحوار بين حضارات المتوسّط، وللعلاقات التاريخية بين اليونان ومصر، من دون الرجوع أبعد إلى السلم الروماني Pax Romana وإلى النزاع بين روما وقرطاجة.

هل من غريب المصادفات، أن يكون الحديث عن ضفّتَي المتوسّط العربية والأوروبيّة بعد أكثر من خمسمئة عام على اكتشاف أميركا وسقوط الأندلس العربية، وتراجع دور خطوط التجارة في حوض المتوسط، في قلب العالَم القديم، لمصلحة خطوط التجارة بين القارة القديمة أوروبا والقارة الجديدة أميركا، هذا التراجع في المتوسّط الذي كان أحد الأسباب المهمّة لتدهور حال العالم العربي المشاطئ للمتوسّط، ومن ورائه العالم الإسلامي، إيغالًا في العمق حتى الهند وربّما الصين؟ أم هو التلاقي الحتميّ بين ضفّتَي المتوسّط وهو يسعى إلى استعادة دورٍ فقد الكثير من أهميته بعدما انزاح محور العالَم من بين ضفّتَي حوضه إلى ضفّتَي الأطلسي ثمّ إلى ضفّتَي الهادئ؟

مهما تكُن الإجابات عن هذه الأسئلة، فإن دورًا تاريخيًا ما، يجب أن يقوم بين ضفّتَي المتوسّط في هذه الأوقات العصيبة التي يُرسَم فيها نظام دولي جديد للضفّة العربية لم تستَبن بعد خطوطه ولا يمكن التنبّؤ بها من دون الوقوع في فخاخ، طالما أنّ التطوّرات تجري بهذه السرعة حاملةً بعدًا دراماتيكيًا.

على أننا يمكن أن نقول بشيءٍ من الثقة، وعلى ضوء وقائع التاريخ، إنه إذا كان القصدُ فرض سيطرة إرادة واحدة على المتوسّط بل على العالَم، فليس من قطبٍ واحد استحوذ على قيادة العالم والسيطرة عليه. وإذا فكّرنا فلسفيًا أو حتى متافيزيقيًا نجد أنه ليس هناك إلّا "السبب الأوّل"، على قول الفلسفة اليونانية، وهي فلسفة متوسّطيّة، الذي هو مطلَق ولا علّة له، وليس هناك إلّا الله الواحد في إيديولوجيا الأديان السماوية. أما العالَم فهو تناقض الواقعات وجدل الزمان والمكان التي تتولّد عنه تعدّديّة لا أحاديّة فيها، وهذه هي الخلاصة الأولى التي أودّ الوصول إليها. وبصرف النظر عمّا شهده العالَم من تفتّت، خصوصًا في البلقان وفي الدول المتفرّعة عن الامبراطورية السوفياتية، وفي الشرق الأوسط العربي وفي غيرها من المناطق في أربعة جنبات الأرض، هناك تصدُّع للتكتلات الكبرى في أوروبا، وفي جنوب شرق آسيا وخصوصاً في تايلاند وبورما، وفي الولايات المتّحدة الأميركية. ومع رجوع العنصرية، هناك أيضًا أخطار في جنوب الجزيرة العربية وعلى شاطئ أفريقيا المقابل، فظاهرة التّفتّت رغم العولمة عادت بعد ظاهرة التكتلات: هذه هي الخلاصة الثانية التي أودّ التركيز عليها.

نأتي إلى حوض المتوسّط وفيه دول كثيرة، لكن المنظر العامّ يجعل إحدى الضّفَّتَين أوروبية متنوّعة، والثانية عربية شرق أوسطيّة.

فهل من مجال لتكتّل واسع لدول الضفّتَين العربية والأوروبية يدخلُ من ضمن إطار الحوار العربي - الأوروبي خصوصًا؟ وهل يسمح النظام الدولي العتيد بأن يؤتي مثل هذا الحوار ثمارَه، وقد كانت آخر تجلّيات هذا النظام الدولي تكتّل "الحلفاء" في محارَبة ظاهرة "داعش"، بعدما سبقها تحالف أفعل في "عاصِفة الصحراء" ومحاولة الولايات المتحدة الظهور بمظهر القطب الوحيد المسيطر على مقدرات العالم بما فيها الثروات النفطيّة العربية، حتى لا نتكلم عن مدّ العين إلى الثروة النفطية الإيرانية.

في الناحية الإيجابية التي تعد بإمكان حصول مثل هذا التكتّل الذي لا يزال متعثّرًا نتيجة للحوار العربي - الأوروبي الذي يتخبّط رغم محاولة الاتحاد الأوروبي الدخول فيه بواسطة المساعدات، يأتي عنصر التاريخ. لكن التاريخ ليس له جبريّة حتميّة، لكنه إرادة فعل، فلا بدَّ من عنصر الإرادة لتطوير الحوار العربي - الأوروبي حتّى لا يظلَّ حوار طرشان، وهذه هي الخلاصة الثالثة التي أنتهي إليها. يأتي عنصر الحوار بين الحضارات في المتوسط. لكن هذا العنصر يقوى ويضعف بحسب تيار الحياة الدافق، فإذا كان الدفق الحضاري من جانب واحد لم يعد هناك من حوار وصار إملاء وتبعيّة. والوضع الراهن للعالم العربي المشاطئ لحوض المتوسّط هو وضع تشتّت وتفكّك وحروب أهليَّة وأزمات اقتصادية واجتماعية وتنموية، وخصوصًا بعدما انهار النظام الإقليمي العربي الذي كان مرشّحًا للتحاور مع أوروبا الموحّدة، وبرزت أخطار التقسيم الجديد بعد مئة عام من نشوء دول سايكس - بيكو.

يعاني العالَم العربي من أزمة تَعارُض بين التراث والحداثة، فهو مشدود على حبل بين الماضي والحاضر، وهو يتخبّط لا يُحسن الاختيار بفعل الأزمات المصيرية التي تخضّه، وبفعل العجز والخلل في البنى، والضعف في كل نواحي الحياة ولا سيّما الاقتصادية منها، وينعكس ذلك في نكوص خطير نحو الماضي وبشكل مشوّه. يزيد الأمر خطورة أن بعض الدول العربية الأقل كثافة سكانيًا تملك دخلًا عاليًا، لكنه آخذ بالنضوب، وهو في كل حال في وضع تبعية تجاه الاقتصاد العالمي، ويصرف قسم كبير منه في ميادين لا ريع لها ومنها التسلّح، وثمَّة دول كبيرة الكثافة السكانية وفقيرة في الموارد والثروات، وتتعرض حاليًا للدمار والخراب ولعدم الاستقرار، بحيث يظهر في الصورة الشاملة عالم عربي أميَل إلى الفقر والتخلّف والعجز والتفتّت وتظهر الفجوة واسعة بين أوروبا المتقدمة والعالم العربي، وهي أوسع بكثر من المسافة الفاصلة جغرافيًا بين الضفّتين. فما العمل؟

لا ألقي على الغير، مسؤولية ما حدث للعالم العربي منذ ما يزيد على خمسمئة عام، هي قرونٌ وسطى بالنسبة إليه وليست عصر نهضة كما هي حال الغرب. فلو لم يكن بنياننا ضعيفًا، مثلما يقول المفكّر الجزائري مالك بن نبي، لما تمكّن الغرب منّا. ولكن، كما هو الأمر دائمًا ليس هناك سبب وحيد للعجز الراهن، لكن هناك أسباب كثيرة. المهم في سياق هذا البحث، التساؤل عمّا إذا كان يمكن العالم العربي الافادة من الخضّات الكبرى التي تزعزعه وتحويل مجرى الحوادث لصالح نهضة مبتغاة تؤول إلى تغيير حقيقيّ. لا يمكن ذلك إلّا إذا كان النظام الدولي أكثر عدالة، أي أكثر ديموقراطية وأكثر تعلّقًا بحقوق الإنسان وأكثر تطلّبًا للتضامن الدولي من أجل رفاه جميع البشر، وأكثر عدالة اقتصاديًا، وأكثر محافظةً على البيئة، وأكثر تفضيلًا لمصلحة البشرية العامّة على المصالح الأنانية للدول والتكتّلات. فهل وصلت البشرية إلى مثل هذا المستوى المتقدّم؟ وهل غابت عنها المصالح الذاتية والأنانية؟ وهل غابت توازنات القوى؟

إن الأوضاع الدولية الراهنة لا تبشّر حتى الآن بهذا التّحوّل. بل إنّ كلّ الدلائل لا تشير إلى ذلك، ومن حقّنا أن نكون أميَل إلى التشاؤم. لكن هذا لا يعفينا عربًا وأوروبيين من شاغلي ضفَّتَي المتوسط من أن نفتّش عن الحلول أولًا ضمن الدائرة العربية، وثانيًا على صعيد الحوار العربي - الأوروبي في هذا العالم المتوسّطي، وإن كان هذا الحوار لا يزال، كما ذكرنا، متعثّرًا، وتزيده تعثّرًا المحاولة الدائمة للولايات المتحدة الأميركية السيطرة على مقدرات العالم عامّة والعالم العربي خاصّة.

في ما يخصّنا نحن اللبنانيين والعرب هناك مسؤوليات كبيرة ناجمة عن مشكلات خطيرة ليس أقلّها الأزمة اللبنانية الراهنة الناجمة خصوصاً عن الشغور الرئاسي، والمسألة الفلسطينية والخلافات العربية والنزاعات الأهلية الدموية والخراب الحاصل ومحاولة الجهات المتطرّفة فرض إرادتها وسيطرتها، والمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية الناجمة عن ذلك، والفشل في مجابهتها، والوقوع في أسر الصراع الداخلي بين الأصولية الصاعدة والفئات الحاكمة حاليًا، التي لم تعد متحكّمة بمجرى الأمور، ولا سبيل لنا إلا اعتماد الواقعيّة والعقلانية للتفتيش عن الحلول. ولكن يبدو أن العالم العربي في صورته الحاليّة أميل إلى التفكّك، تجيش فيه تحوّلات جسام خطيرة، وهو مقبل على استحقاقات كبرى قد لا تكون في المديين القصير والمتوسّط في صالحه، في انتظار تحوّلات المدى البعيد المتوقّفة على وعي العرب.

إنّ الخوفَ المشروع حاليًا ناتج من أن ميزان القوى ليس في مصلحة العرب وعليهم أن يبذلوا الجهد الكبير للوصول إلى حدٍّ أدنى من التضامن، وهذا التضامن إن حصل يكون مفيدًا لهم وللمتوسّط والعالم.

إنّ النظام الدّولي الجديد، الذي بدأ قبل الألفية بعقد واحد، لم يعد يستحقّ اسمه ولن يكون عادلاً إذا لم يعد لبنان مساحة لحوار حضاري صحيح بعد استعادة زخمه من جديد بانتخاب رئيسه أولاً، وعودة وحدة بنيه، وأيضًا إذا لم يَقِم الشعب الفلسطيني دولته، وإذا لم تسترجع سوريا والعراق وحدتَيهما واستقراريهما في ظلّ أوضاع ديموقراطية مناسبة، وإذا لم تعد مصر إلى لعب دورها التاريخي في المنطقة العربية، بالإضافة إلى هدوء الأحوال في الشمال الإفريقي والبدء بإقامة أنظمة ديموقراطية أقرب ما تكون إلى المثل التونسي مع الإقرار بالصعاب.

فهل لنا أن نطمح إلى مثل هذه الصورة السعيدة، وإلى مثل هذا الجانب المتفائل، وصور المآسي السوداء المفجعة تتتالى حاليًا على الشاطئ العربي للمتوسط من جنوب تركيا حتى أقصى شواطئ المغرب الكبير؟ أم بين الواقع والمثال بونٌ شاسع؟ وهل تستطيع أوروبا المأزومة حاليًا في اليونان وأوكرانيا، التي يقوى فيها اليمين المتعصّب، أن تعيننا على ذلك تمهيدًا لحوارٍ مُنتج يعيد ما انقطع من حوار الحضارات في المتوسط؟

البعد الثاني: التحدّي اللبناني

أُشير ختامًا إلى حوارٍ من نوع آخر هو الحوار الإسلاميّ - المسيحيّ في لبنان، الذي هو في تعبير أحد كتّابنا السياسيين البارزين، الذين فقدناهم، غسّان تويني في كتابه (Conférences 1981-1991)، ليس عملاً أكاديميًا، لكنه غنى متبادل يتيح للّبنانيين أن يعملوا بواسطة الإسلام والمسيحية وبالتأثير فيهما لاستحقاق الحوار وجعله مقبولاً من الذين يرفضونه. إذ في مقابل هذا الرفض، يسيطر انفتاح الفكر بل انفتاح القلب. وهذا هو التحدّي اللبناني إذا نظرنا إلى الوضع اللبناني المأزوم حاليًا، من هذا المنظار، ولا يعود من بديل للحوار، لأنها حرب الانتصارات المستحيلة للذين يخوضونها، إذ إنّ المجابهة انتحار. بهذه الروحية، يدعو اللبنانيون الواعون، الغرب، الذي يريد أو يعتقد أنه مسيحي أن ينظر إلى ما أبعد من "الإرهاب"، وأن ينفتح على العرب والمسلمين الذين يعيشون أزمتهم الصعبة في الطريق إلى الحداثة، وإلا فإن الضرر العميم لن يصيب ضفّةً دون أخرى من هذا المتوسّط، بل وعلى العكس، إذ يجب المساعدة على تجاوز الأخطار الراهنة المحدقة.

وإذا كان العالم يعتقد أنّ في الإمكان انتظار حصول التحوّل من دون خطر، فإنّ على اللبنانيين من أجل سلامهم وسلام العالم، أن يعملوا ليل نهار من أجل ذلك التطوّر بتوجيه المجتمع اللبناني، بكلّ عناصره، في اتجاه الانسجام والتقدم، بدل الإغراق في اصطناع الخلافات المدمّرة التي قد تشكّل، إذا استمرّت، خطرًا على وحدتهم وعلى مستقبلهم.

يشكّل لبنان نقطة تلاقٍ فريدة بين الإسلام والمسيحية، ومركزًا جغرافيًا للحوار المحسوس، وهو من أجل أن يعيش، عليه أن يبدع نظاماً ديموقراطيًا يجسّد الوحدة في التنوّع، حيث لا يكون تمثيل الطوائف متعارضًا مع مساواة المواطنين في الحقوق. بالنسبة إلى عموم المثقّفين والمفكّرين اللبنانيين، فإن الديموقراطية هي النظام الوحيد الذي يؤمّن الشروط الموضوعية للحوار ونجاحه، ومن هنا تعلّق اللبنانيين بالحقوق والحريات الأساسية.

في هذا الحوار الحرّ والديموقراطي، في حوار الحضارات هذا، نجد مبرّر وجود لبنان الواحد الموحَّد، وهنا أطرح السؤال عن معنى "اللبننة"؟

يتحدّثون في الخارج عن "اللبننة" على شاكلة "البلقنة"، كعنوان للحروب الداخلية وحروب القتال بين الإخوة والتشرذم والتفكّك والدّماء، أما "اللبننة" بالنسبة لنا فتعني الحوار والوحدة الوطنية وإعادة البناء والانفتاح على الحضارات والثقافات. وهذا مايفترض أن يعمل له اللبنانيون، مسلمون ومسيحيون، من أجل استعادة هذا الدور ومقدراته في بسط سيادة لبنان على أرضه ومائه ونفطه وعدم الإخلال بتوازنه السكاني.

هل نكون بذلك بعيدين عن معنى المتوسط كبحر لحوار الحضارات؟ أم نقبل باستمراره بحيرة لغرقى الهجرة البائسة أو تالياً ميدانًا للنزاعات والنزعات القاتلة؟

*نائب رئيس المجلس الدستوري

تعليق

سناء الجاك

من يشفي اللبنانيين؟

اللبنانيون بأكثريتهم الساحقة مرضى. لا أعرف المرض الذي يعانون منه، لكني أعرف انهم مرضى ولا استثني نفسي من الوصف. فالشعب الذي يسكت على جرائم تُرتكَب في وضح النهار وبوحشية مخيفة، ثم يتابع حياته كأن الفظائع تُرتكَب في مكان وزمان لا علاقة له بهما، هو بالتأكيد شعب مريض. اما كيف أصبح هذا المرض وباءً متفشياً لدى شرائح المجتمع اللبنانية كافة، فيحتاج التشخيص الى أطباء علماء متبحرين في علم النفس وعلم الاجتماع والسلوك والتواصل بين البشر. لكن بعض البديهيات تفرض نفسها في وضع خريطة طريق تقود الى التشخيص العلمي؛ بمعنى ان الطبيب النفسي لا يشخّص قبل ان يتمدد المريض ويبدأ بسرد سيرته الذاتية ليتلقط منها الاختصاصي نقاطاً ينبشها ويشرّح الوضع من خلالها.

لا بد ان نتوقف عند الحرب الاهلية التي استمرت 15 عاماً وحصدت أكثر من مئة ألف قتيل بالقذائف والخطف والتعذيب والقتل على الهوية، وما الى ذلك من يوميات تمّ وأدها وهي لا تزال تختلج في النفوس. فقد طويت صفحة الحرب من دون مصالحة او حساب او عقاب او مسامحة. الأفظع ان جميع الذين شاركوا فيها استمروا على قيد الحياة السياسية، يتحكمون فيها، وبعضهم استفحل في تحكمه غير عابئ بغيره من الشركاء في الوطن، في حين غاب البعض الآخر بسياسات كيدية للوصاية السورية ليعود بعدما أصبح حاجة للوصاية، ليقرن التحكم بالحقد الانتقائي، ليس على من تسبب بالكيد ضده ولكن على من حاول طي صفحة الحرب من دون تنقيتها وانصرف الى الاعمار وتحقيق احلام النمو والتطور.

اضطر الكثير من اللبنانيين الى التعامل مع من استولى على منازلهم وهجّرهم منها، او من كان يفرض عليهم الخوة، او يعتقلهم ويعذبهم، او يقتل أحد أقاربهم، ثم أصبح موظفاً او حتى مسؤولاً في أعلى المراتب، وهو من أثرياء الحرب وأثرياء الصفقات المتواصلة في عملية نهب منظمة لمقدرات الدولة.

لم تحل الوصاية وأدواتها دون استمرار الأمل والعمل على الانتقال الى مراحل تحقق السيادة والاستقلال، سواء عبر مصالحة الجبل او مواقف البطريرك نصر الله صفير او لقاء قرنة شهوان او الحراك المدني الذي واجه الوصاية واعتُقل كثير من ناشطيه بسبب أو بلا سبب. لكن الأمل الذي انفجر حركةً أذهلت العالم بعد جريمة الألفي طن من المتفجرات وما تلاها من اغتيالات مبرمجة ومستمرة، عاد ليخبو مع مرحلة عنف مجرد من كل قيد وشرط، وتحديداً عندما اعتقد فريق من الشعب ان مواجهة اسرائيل تمنح صك حصرية استثمار السلاح خارج الدولة وتتفيه القتل ما دام صاحبه من المحظيين، والا لما كان قتل ضابط في الجيش اللبناني مسألة لا تستحق المراجعة، او ضبط مجرم يفخخ مصعداً لإغتيال شخصية سياسية ومن ثم تهريبه أمراً لا لزوم للتوقف عنده، او محاولة اغتيال فاشلة موضوع سخرية لأن الضحية نجت بمصادفة زهرة، أو...

كل هذه الجرائم التي ادت الى خروج الوصاية السورية واستمرت بعدها، بقيت من دون عقاب او ملاحقة. بل اعتُبرت الجرائم أعمالاً مجيدة كاليوم المجيد اياه، تستحق تقديم الحلوى على مفارق الطرق. غني عن التذكير ان عددا من المجرمين المعروفين والمغمورين يتمتعون بحرية الحركة، وان غالبية المستزلمين والمحسوبين على أصحاب صكوك البطولة والفوقية، يصولون ويجولون ويخالفون القوانين ابتداء من قيادة السيارات، مروراً بالتهريب والمتاجرة بالممنوعات، وليس انتهاء بسفك الدماء. حتى أن مَن يُضبَط بالجرم المشهود لا يجرمه من يقف وإياه في خندق واحد، كما هي حال من يُتهم بالعمالة لإسرائيل او من يُضبط متلبساً بالمتفجرات والمخدرات.

وبعد، يمكن التصور الى اي منحدر ينحدر أحساس الضالين وغير الضالين في لبنان، جراء هذه الاوضاع التي توجت فظاعتها حوادث سوريا، حيث يصبح قتل عائلة ببرميل متفجر او بأسلحة كيميائية محاربةً للارهاب.

هو مرض وبائي مستفحل نتيجة تجميل الجريمة ورفعها الى مقام البطولة او الشهادة ما دام الغطاء موجوداً لا يقدر عليه القضاء، لتتوسع القائمة مع موت الملاحقة القانونية، وتشمل المتاجرين بالمخدرات والفاسدين وصولًا الى العنف ضد النساء او الاطفال. وسيبقى الوباء على استفحاله ما دام لا يستوجب من الناس العاديين ردود فعل احتجاجية ترغم الجهات المختصة على القيام بواجباتها ما يؤدي الى تثبيت القانون والثواب والعقاب ويمهد لاعتقال وحش العنف ومن ثم البحث عن الوسيلة المطلوبة لشفاء اللبنانيين من ادمانه او ادمان السكوت عنه.

شعر

عبود سمعو

تسبيحة المنفى

سَالَ الرخامُ بدونِ أيّ تكلّفِ
كيف التلاقي بعدَ طولِ تلهّفي
كم كنتَ في صوغِ المسافةِ شاعراً
ومهَلهَلاً في جذعِها المتهفهفِ
جرحانِ...
جرحانِ فوق قميصها القطنيّ
جرحانِ نحنّ
تقاطرتْ أطرافنا وتباعدتْ
كأصابع
لا بدّ يلتقيانِ
في ساحة المرجة على إيقاعِ أغنيةٍ
يفرّ الموتُ مبتسماً
يغادرها ويتركنا
نرمّم صَدْعَ ذاكرةِ العصافير الحزينةِ
في الشآمِ فينزوي بردى
بقبلةِ غوطتيهِ ليرتمي عطشاً
فترتميانِ

لا تخبروا أحداً بأنّي زرتُها
في موسمِ الكتمانِ
وحملتُ عنها موعدينِ من الأسى
وشربتُ أحلامي بمعبرِ موتهمْ
وبكيتها...
ونجا الرّصاصُ من الخطى
لا تخبروا أحداً بأنّي ههنا
سأعلّقُ الميمَ الأنيقة
فوق كتفِ الحربِ مثل
تميمةٍ
أو ربّما في رقصةٍ
صوفيةٍ تدعى "السماح"
فتدور في رأسِ القصيدةِ
تاءُ تأنيثِ البلادِ
فأغدقتْ حلبّ
بعينيها الزمرّدَ حافياً يهوى
التمرغَ جاثياً
كحجارةِ البيتِ المدمّر ثمّ
يلثمُ ما تبقّى من الصباحْ

وتجيء من أقصى المدينةِ أنثى
الله أعلمُ أنّها حبلى تجرّ الأرضَ في تعبٍ
فتجلس خلسة في الشمسِ يتبعها
أنينُ الشعرِ ينبئها
بأنْ هزّي إليكِ بجذعها
يتساقطَ الحزنُ المخمّرُ في جذور الياسمينْ

نضحتْ مساماتُ المسافرِ
في الضبابِ وصوتنا
فتسمّرتْ في حبلها السريّ
أغنيتانِ
وزقاقُ ذاكرةٍ يحملق في جدائلها
ليجمعَ شملَ ذاكرتينِ في حزنٍ محنّطِ
كالسماءْ
الحزن ماءْ
الحزنُ بيدرنا ويطفو فوقنا
لا بحرَ في حلبٍ ليحملها وتحملهُ كطفلٍ
شاب من زبدِ الخيالِ
كأنّها الظلُّ الذي قد مرّ من تحتِ الركامِ
يشدّها
فتشدّ أبعادَ المكانِ ولعبةً
في العرضِ تحملها
وتنحنيان

كالسهمِ تطلقها فتنبت في المحالْ
"أمّاهْ يا أمّاهْ"...
لتصير أرشيفاً قديمْ
يا جوقةَ الأطفالِ مرّي
في صهيلِ الصبحِ
جمراً بين أكمامِ الرمادِ ليستقيمْ

فالحزن ماءْ...
والتوقُ أوّلهُ دمشقٌ
وخاتمُ التوق اللقاءْ

شعر

علي الدمشاوي

فيزياء أساسية

جبروت الطرد المركزي

أن تكون مربوطاً بحبل لقوة تلفظك
ما يحدث فيزيائيا أنك تتفكك
تراب ماء نار
يعني تتلاشى

يطوف بي رأسي على بلاد وبلاد ولا
أصادفني على مقهى
سحقاً لشرق يبيع النساء في أسواق
"داعش"
سحقاً لغرب يعرض النساء في نوافذ السلع
سحقاً لعالم يسحق قاطنيه
لوطن يقذف بنيه إلى آخر الأرض ثم
يشدّهم من حبالهم السرية
سحقاً لك
سحقاً لقوى الطرد المركزي

تعالي إلى بيت لا في الشرق ولا في الغرب
ولا في الأرض
بيت لا يدور حول نواة ولا تدور حوله
كواكب
بيت هو نحن
تعالي.

▪▪▪

طرد مركزي 2 (الطموح الكبير)

بيني وبين طموحي الكبير أن أفلت عجلة
القيادة على هذا المنحنى
بسرعة مئتين سأضرب جانب الطريق ضربةً
واحدة فتنحرف مركبتي وتنقلب وتشتعل
فأحترق ولا يبقى مني أثرٌ لمعزّين
ضربة لأحرر طموحي الكبير
أن أرخي أصابعي عن المقود هو كل ما
يفصلني عن التحقق
لولا جبني لصرت الآن ملاكًا في ثلاجة

أجمل ما في الموت بحادث سير أنهم
يضعونك في ثلاجة
بعد الحر والغبار وعذاب
سيارة
الإسعاف
سيكون
رائعا أن
تقابل البنت
جثتك في ثلاجة
هذا خير من الموت بشبهةٍ
جنائيةٍ على أية حال، كانوا سيقطّعونك
على مائدة الفئران
وخير من أن تُترك جيفةً في صحراء تسترحم
الجوارح أن تخلصك من رائحتك

كمسلم عليَّ أن أصدّق أن النهاية واحدة،
سيعذبني الله قليلًا أو كثيرًا ثم يحرمني
لمَ تعذبني ثم ترحمني؟
ارحمني...

▪▪▪

سقوط حرّ

أريد أن ألقي رأسي في بئر وأشاهده
يسقط ثم أضحك من أفكاري التي تغرق ثم
تطفو ثم تغرق
لنردم الآن هذا الجبّ قبل أن تصلني أبخرة
الأفكار الكريهة من رأس متعفن
لا
أريد أن أفقأ رأسي كفقاعة وأضحك
لا
أريد أن أنساه على طاولة المقهى كعلبة
سجائر خاوية تصفر فيها الريح
أو أرميه من شرفة البيت فتضربه عجلات
السيارت ويلمع وينطفئ ويلمع في أنوار
الليل الملوّنة الكذّابة
هذا أمتع من رأس ثقيل على كتفيك ليس
فيه سوى الصداع المقيم والأفكار المسننة
رأسٌ طائرٌ أروع

رأسي وأوزاري وحذائي العسكري
والعمر مربوط إلى قدمي
لا أحد يحمل فوقي سوى الارض
سأصنع شيئا جديدا
كبيرا مرعبا ناسفا بما يكفي لخلع
الرأس
مثلاً
أنتحر وتنجّينني وتغفر لي دون
توبة
اغفر لهارب بروحه
أين دعوة امي على فراش
الموت لي
وأين أمي؟
...

كل مرة تركتك الروح تركت بعضا منها في
يديك
كأنما تتخفف من شيء في كل بروفا موت
هل هكذا تتلاشى في انحدارها إلى الحد
الأرواح المجرورة لظلمة التحت؟
تقطر نورا يطير إلى أعلى على طريقها إلى
أسفل؟
تترك شبهات حضور كأنما لقصاصين
سيتبعونها؟
تأمل أن يتبعها أحد؟
ارحم روحي يا رب.

▪▪▪

سقوط حر 2

في حياةٍ أخرى كنت عصفورًا وكان شَعرك
وكري
بعد أن عدت إنساناً صار شعرك حجابي
الذي أخاطب العالم من ورائه وأراه عابر
سبيل
العالم لم يعنني أبدًا وأنا في شعرك

في حياةٍ تالية سأصير حصانًا برياً بلا
قطيع
أركض منفرداً لا أنظر خلفي
أدهس عشباً أدهس وردًا
أركض
أصعد نحو الشمس وأهبط
أركض
لا أبالي بالندوب التي خلّفتها الأغصان على
جلدي البهي المزركش
أركض بلا هدفٍ
في النهر وعلى التل هناك
إلى هناك

في حياةٍ مثالية أخرى
أصبح شجرةً وحيدةً في عراءٍ حقيقي
بلا ورقةٍ ولا ظل
شجرةً معلّقةً في عدم
تسقط سقوطا حرا

ربما لو ركزت أكثر في حياة تالية أصبح
تفاحة نيوتن.

▪▪▪

البندول

عندما كنت طفلاً في بيت أمي
كنت مواظبا على التحديق إلى البندول
في ساعة الحائط،
أيمكن المتأرجح أن يمدّ رجله عن آخرها
ليضرب جدران الصندوق مرة
أو يكسر قاعدة الاهتزاز للجنب فيقفز من
نافذة الصندوق الزجاج
لما كبرتُ عرفت أن البناديل المشانيق
يتأرجحون فقط حول أعناقهم
وفقط إلى المسافة التي يقررها من علّقهم
في صندوق اللعبة.

▪▪▪

مد/ جزر

كأنني قاربكِ وأنت ترفعينني فوق موجة
نحو الله فيفيض دمي عن أوردتي وأحبّكِ/
مدّ
كأنني نبتة تضغطينها بإبهامك في تراب
حنون ينحسر البدن وأحبّكِ/ جزر
يا أرجوحتي أنتِ طيّريني.

منحوتة لإتيان.

شعر

أحمد ضياء

لم أُعِر القصف بالاً فكلّ الناجين جثث

موت

قصفٌ ساكنٌ يدغدغ
نصف قبعتي.

▪▪▪

قُطّاع

لم يبدأ بعد
بتغليف الدموع
صار سلماً يرتاده القتلى.

▪▪▪

رصاص

الدموعُ أوتارُ الحرب
لذا لا تبخلْ بالمضي قُدماً نحو الرأس.

▪▪▪

مواكبون

بملقط اضلاعي أُفردَ الشحم عن العظم
وأجردَ الحلم من اليقظة
هكذا تعلّمنا المسالخ.

▪▪▪

تفقه

ندبةٌ
ألمٍ
في
الذاكرة.

▪▪▪

أسرى

موتٌ تافه يجتاح المكان لأن بوابات الجنة
تحشر رأسها.

▪▪▪

مدافن

هكذا عوّدتنا ظهورَنا المحشوّةَ بالرصاص،
أن الأعمى يرى بأذنيه الأشياء؛ ضريرٌ يسيرُ
ببركةِ ألغامٍ، عوّدني هذا الشيخُ النوم على
عينِ الترابِ.

▪▪▪

انتهاك

أسيلُ كجرةِ ماءٍ حينما تصعق أذنيَّ أصواتُ
الإسعاف.

▪▪▪

بربرية

يسرّح الضابطُ رتلاً من القتلى
يستقطب أرتالاً من المنتحرين دماغياً.

شعر

اميل عامر

بروميثيوس العاشق

صرخ صوتي
في صلوات الغصون المتكسرة
في خريف لا يبصر بصيص الشتاء
بثغرات المطر

الى بوّابات تسمّى النجوم
أرسلت الغصون صلواتها
سرب نغمات يبكي لحن التمني
في العودة الى حضن الاشجار
لكن صوتي علق كبروميثيوس
بين الأرض والسماء
لأنه أحب أغنية
أغنية تلبس القيثارة
فستانا
وتتكحل بصوت الكمان
وعطرها زقزقات الناي لحظة السحر
أغنية أراد
صوتي غناءها
أغنية
دافئة اسمها فداء
كان مقامها ينزف تاريخاً
حزيناً
وايقاعها مكبلاً بأغلال
الماضي الثقيلة
يمشي في تناغم غجري
داخل دهاليز القدر
فلماذا أنا مذنب
ألأني ناديت الأغنية من
حجرتها داخل تيجان
وردة الغاردينينا
أم لأني
اردتُ الغناء؟

شعر

نادر القاسم

ما الذي ابكى هذا الرجل؟

جغرافيا

المباغتة التفاتتكِ الخاطفة
كأن الأرض عدلت عن رأيها بالدوران
فقاقيع الشمبانيا في فيلم أجنبي على القناة
الثانية
اللامتوقع عندما يحدث دائماً
السرعة العالية لدجلة وهو يمسّد أقصى البلاد
الفرات إذ يفيض في غير موعده
أول حنجرة لسوري حلّقت في الهتاف
المباغتة العين الزجاجية للقنّاص
الموت المفاجئ لصديق
هذا التصفيق الحار في ملعب الحياة
إثر هدف في الثانية الأخيرة
المباغتة يدكِ على كتفي
هذه التي أحدثت الفارق
هذه التي أخلّت بميزان القوى
على
جغرافيا
روحي.

▪▪▪

إسراف

الجثة المعلّقة اليوم على أسلاك الكهرباء
التي حطّت كطائر كبير من ضغط القذيفة
الناس يهربون في كل اتجاه
وهي كأنها تصرخ بهم
سأنزف في بيوتكم
وحتماً سأصل قبلكم
سأسرف بالنور
على
غير
العادة.

▪▪▪

غراء

سقوطُ آنية مليئة بالأزهار
تصدعٌ أرضي لزلزال
طيرانٌ مفاجئ لطائر حطّ قبل قليل
خريفٌ بلا أوراق صفراء تداس
بكاءٌ ليلي
بخارٌ المكواة الحار
التوابيت وإن كانت فارغة
الشبكة السوداء للحزن السوري
موت صديق برصاص في الظهر
هذا ما أحدثته النعوة على الجدار
النعوة الملصقة
بغراء أبيض صامت.

▪▪▪

وصفة

الحزن حرف العلة
جرن الحمّام الفارغ
الاسم الممحو من الشاهدة
النظارة الطبية السميكة
تجاعيد آخر الزمان
إصبع أمي السكرية التي بَترت
الزرقة التي تتلو الكسر
التشخيص الخاطئ لقلبي
ويدك التي تتخطاني
هذه
الوصفة
الدائمة.

▪▪▪

بكاء

الغياب نقطة وقعت من العدم
شفافة إلى درجة
أنها قد تنزلق
على نظارة أحدنا الطبية
إذا ما تنبّه لها
يمسحها بعفوية بمنديل أبيض
ونحن نقول لأنفسنا
ما الذي أبكى
هذا
الرجل.

▪▪▪

لوحتي

المطر خفيف ينتظركِ
حتى تعبري إلى الرصيف المقابل
حيث رجل يشبهني حدّ التطابق
رغم
انزياحات
ألوان
لوحتي
الشخصية
بفعل
الماء.

شعر

سامر أبو هواش

على شاطئ الثانية والأربعين

رجل في منتصف غرفة

تقف فجأةً، عاجزاً عن التقدم نحو الباب، أو التراجع نحو النافذة، أو القفز نحو السرير، تحاول أن تجد سبباً، أيّ سبب، لخطوة إضافية. تكتفي أخيراً بإسدال ذراعيكَ ورأسكَ، وتنتظر بهدوء أن يمر قطار،
أو أن يعثر عليكَ أحدٌ ما في عطلة نهاية الأسبوع.

■■■

في البدء

في البدء كان الوحل. كنا رمل تلك الصحراء، وأعشابها اليابسة. وضفادعها. وكانت نيّاتنا تنهمر قبلنا وتنهمك مثلنا بتسمية الأشياء. وكان صدى نعيق هائل يملأ السماوات والكهوف ورؤوس الأطفال التي كانت تشبه الفطر الأبيض في ذلك الحين، وهكذا أسميناهم الأطفال وعلّمناهم البكاء، ثمّ درّبناهم على حرفة الدمع. وهكذا صارت لنا عيون، وحين نظرنا إلى المستنقعات، قلنا لا بدّ أن يكون هنا، أبونا الذي تركنا بهواء بالكاد مرئي أخرجه من فمه، وجدنا له اسماً بعد قرون، ومضى يحمل جسده على كتفيه، ثمّ لم تعد له قامة، ثمّ لم يعد له وجه، ثمّ لم يعد. ثمّ كان الرعد. وكانت السماء أشبه بطنجرة مغلقة تنفجر في داخلها أطنان من الألعاب النارية. ثمّ بدأت تمطر. في البدء كان رذاذ.
ثمّ بدأت السماء تمطر جبالاً وسفوحاً وجدات هادئات وبحيرات مفترسة وسهولاً خائفة وقبلاً جديدة وقبلاً مستعملة وحيوانات يملأ الصخب رؤوسها فتجري في كل اتجاه بحثاً عن غرائزها النقية التي لم تكن قد ولدت بعد. في البدء كان الليل. كنّا نقيم في تجاويف حفرناها بأصابعنا. وكان لنا وجه واحد أبكم كالرغيف. وحين جاء الضوء فجأةً، نبتت لنا عيون، وحين بدأنا نتحسس وجوه بَعضنا نبتت لنا ملامح وظلّت هناك.

■■■

هاشتاغات مرحة

- صف حياتك بكلمتين
- فكر كأنك حافلة من طابقين
- أسرع طريقة لعبور المحيطات
- كن هامورا أو أكلتك الهوامير
- لا تضع جميع أحلامك في ثلاجة واحدة
- هل تعرف زوزو؟
- نفحات إيمانية
- لغز الحياة اليومية
- فكّر كأنك مسألة حسابية معقدة
- البحث عن حل لمعضلة تزداد سخفاً
- الفوائد المدهشة للثوم
- لا أحد يذهب حيث لا أحد يوجد
- عندما يأتي المساء
- عندما لا يأتي المساء
- ماذا ستقول لأول كائن فضائي تلتقيه؟
- فكّر كأنك قطعة جبن في مصيدة فئران
- فكّر كأنك سيارة معطلة تحت المطر
- فكّر كأنك تودع الصيف
- فكّر كأنك تنمو مجدداً على جذع شجرة
- فكّر كأنك ستارة
- فكّر كأنك ستارة وحيدة
- فكّر كأنك ستارة مسدلة يحملق بها طوال اليوم رجل مريض

■■■

صباح

أحبّكِ العالم، وكرهكِ بالقدر ذاته، لا لأنكِ عشت طويلاً، بل كثيراً. في الثمانين، كانت بنات بعمر أحفادكِ ما زلن يحسدنكِ على حياة عشتها - أو لم تعيشيها - قبل نصف قرن، فاغرات أفواههن أمام صور فساتينكِ الباذخة. وكان الرجال ما زالوا يخترعون قصصاً تكونين فيها، ويتمتمون أحلاماً غريبة في نومهم، لكنهم يعرفون في اليوم التالي أنهم كانوا في مكان جميل، ويتذكرون جميعاً وردة ناصعة البياض عبرت أحلامهم.
كنتِ حبيبة سائقي سيارات الأجرة العجائز الذين يحرصون على تلميع سياراتهم وأحذيتهم جيداً، إذ ربما يصادفونكِ ذات ظهيرة على ناصية شارع، أو فكرة، أو أغنية. كنتِ رفيقة الجدات اللواتي كلما رأينكِ مصادفةً في التلفزيون أو تسللت إليهن إحدى أغنياتكِ، يبتسمن تحت تجاعيدهن، كأنهن يشاركنكِ سراً قديماً، مدافِعاتٍ عن أعمارهن بمحاججة الجميع أنكِ (أنهن) أصغر سناً بعشرين عاماً على الأقل.

■■■

نهاية العالم

وحيداً، بعد منتصف الليل، تستمع إلى صوت فيروز آتياً من الآيباد، حين يجتاحكَ شعورٌ يقيني بأن هذه نهاية العالم. صوت فيروز ليس دليلاً قطعياً على وجود هذا العالم بالتحديد، ودقات قلبكَ المتسارعة ليست هي الأخرى دليلاً على وجودكَ في هذا العالم، والعتمة السميكة في الداخل والخارج لا تدع مجالاً للشك؛ بلى، إنها نهاية العالم. كل ما عليكَ فعله الآن أن تفتح عينيكَ لتتأكد، لكنكَ خائف مما ستراه، أو مما لن تراه. تنتظر فحسب؛ صوت فيروز يتمدد في رأسك: "يا ليلي ليلي ليلي"؛ أتراها الموسيقى التصويرية لحياتكَ الفانية؛ حياتكَ ما بعد العالم؟ وفجأةً تجد نفسكَ في أحاديث مقطوعة مع أناس لا تعرفهم؛ حوارات حول أمور لا تعرفها أيضاً؛ تتأكد من أنكَ نائم أو شبه نائم، وإلا كيف يستمر صوت فيروز بالوصول إليك. فجأةً، تتوقف الأصوات. ويتوقف صوت فيروز. ويتوقف قلبكَ عن الخفقان. تقرر أخيراً أن تفتح عينيكَ، لكنك لا تستطيع. تعرف أنه عليك الانتظار حتى الصباح لتعرف إذا كانت هذه بالفعل نهاية العالم. تقرر مبدئياً أن تتذكر حواراً غاضباً غامضاً أجريته قبل قليل، مع عجوز لا تعرفها حول إيجار بيت وجيران مزعجين وصخب غير مقبول، وأمور أخرى لا تعرفها.

■■■

ما لم تعرف البرد في مدينة غريبة

المشاغل الصغيرة؛ نسيتَ شيئاً. تذكرتَ شيئاً. نسيتَ أحدهم، تذكركَ أحدهم. لم تعجبكَ القهوة؛ أعجبكَ منظر البحر. أغضبكَ تعليق؛ أضحكتكَ نكتة؛ نمتَ، أفقتَ، نمتَ، امتلأ بطنكَ بالغازات؛ قررتَ النوم باكراً. سهرتَ حتى الصباح. شاهدتَ التلفزيون. قررتَ الإقلاع عن التدخين. خذلتَ نفسكَ وعدتَ إلى السجائر. نمتَ، أفقتَ، نمتَ، تساءلتَ عن جدوى الحياة، عرفتَ لبضع ساعات جدوى الحياة، تناولتَ الغداء مع حبيبتكَ، شاهدتَ فيلماً مع حبيبتكَ، تشاجرتَ مع حبيبتكَ. نمتَ، أفقتَ، نمتَ. ذهبتَ إلى العمل، قابلتَ صديقاً قديماً، عثرتَ على خلية جديدة من الشعر الأبيض في ذقنكَ. ذهبتَ إلى الحلاّق. حدّثكَ الحلاّق عن نفسه كنرجسي تاريخي. قلتَ إنكَ في المرّة المقبلة ستغيّر الحلاّق، لكنكَ تعرف أنكَ ستعود إليه في جميع المرّات المقبلة، لأنكَ معجب بطريقته الخاصة في تصريف الفشل. أفقتَ، نمتَ، أفقتَ، خصّصتَ يوماً للردّ على الرسائل الإلكترونية المتراكمة، ركبتَ المصعد نفسه للمرّة الألف، ألقيتَ التحية نفسها للمرّة المليون، شاركتَ في نقاش آخر ساخن حول سوريا، رأيتَ المزيد والمزيد من الجثث. نمتَ، أفقتَ، نمتَ، فكرتَ في الموت، قلتَ لنفسكَ لا يهمّ، شعرتَ بألم بسيط في قدميكَ، تذكرتَ آلاف الأقدام التي تتألم من البرد، التي تمشي بلا وجهة، وتتوقف بلا سبب، في مئات المدن الغريبة.

■■■

كل القصائد الميتة

تحاول أن تعيدها إلى الحياة، تلك اللحظات الصغيرة، حين التمعت في رأسكَ قصيدة كاملة، لكنكَ كنتَ أكثر انشغالاً بغموضها، أو ربما بوضوحها البالغ، بحيث نسيتَ أن تكتبها. تتذكر كيف تخليتَ عنها، أشحتَ نظركَ عنها، مثلما تفعل مع متسوّل، وتركتَها تتعرض لحادث سير، أو سكتة قلبية، أو تدخل السجن بجريمة لم ترتكبها، أو تكتسب هوية أخرى وتعيش حياة أخرى، سعيدة، في ضواحٍ لن تعرفها يوماً. تتذكر أحياناً كم تتألم، حين تراها مصادفة في الشارع، وحين تحاول أن توقفها، تنظر إليك، بحزن شديد، كأنكَ ذكرى صديق ميت، ثم تمضي في طريقها.

■■■

في الثانية والأربعين

في الثانية والأربعين، قررتُ أنني في الثانية والأربعين. لا مزيد من الإنكار، ولا أحلام اليقظة القديمة. في الثانية والأربعين، ليس من المنطقي أن تتصرف كأنكَ في العشرين، والأسوأ كأنكَ في العاشرة؛ تعرف الآن أنكَ هنا، حيث لم تحسب أنكَ ستكون يوماً، واقفاً على شاطئ الثانية والأربعين، المياه تصل حتى ركبتيكَ، والضباب يملأ وجهكَ، لكنكَ مشغول بالنظر إلى الضفة الأخرى.

■■■

من نافذة فندق

أرى مراهقة في الأسفل تمدّ يدها من النافذة وتشعل سيجارة حشيشة ثمّ تحاول أن تكتم الدخان داخل قنينة كوكاكولا نصف ممتلئة. أفكر أنها تقنية جيدة، مع أنني لا أفهمها، ولا أعرف هل تعمدتْ أن تترك نصفها ممتلئاً، أم أنها كانت تشرب الكوكاكولا كفتاة عاقلة ثمّ تذكرت سيجارة الحشيشة في جيب حقيبتها المدرسية؟ كما لا أفهم لماذا تكثر هذه الفتاة من الحذر. لماذا تتلفت حولها إلى هذا الحد، مادةً ذراعها بالكامل إلى الأمام، ثمّ إلى الأسفل، طاردةً الدخان بيدها الأخرى كأنه نيران علقت بثوبها، وأيّ متعة، وأيّ استرخاء، بل أيّ تحشيش يبقى بعد هذا كله؟ أنظر حولي، ليس هناك سوى النوافذ المقفلة. أعقاب سجائر رماها مقيمون سابقون وحاليون في هذه الغرف، تتناثر على سطح أحمر صغير تحتي. أشفق على البنت الصغيرة، وأفكر أن أناديها وأقول لها لا داعي لكل هذا القلق، لكنني أخاف أن أجفلها، وأفكر أنها قد ترتعب أكثر لو رفعت رأسها ورأتني أحدق فيها بهذه الطريقة، فأرجع رأسي قليلاً إلى الوراء، ثم أفكر لماذا لا ترفع رأسها أصلاً؟ فتاة حذرة إلى هذه الدرجة لا بد أن يخطر لها ذلك.
لكنها تصرّ على موقفها. طوال مدة السيجارة، تنظر حولها فقط لكنها لا ترفع رأسها ولو مرةً لتراني على بعد طابقين، أحمل زجاجة بيرة وأدخن بكل استرخاء. أقرر أنني أكره هذه المراهقة السخيفة. أتمنى أن يكشف أمرها الفندق، أو والدها في الغرفة الأخرى، ولتنفعها قنينة الكوكاكولا حينئذ. ثمّ أفكر في أشقائي الكثر؛ أخوتي الغرباء المنتشرين حول الكوكب، الذين يقفون وحيدين مثلي، وراء نوافذ كئيبة كهذه، على بعد أمتار قليلة من عالم لا يريد أن يرفع رأسه قليلاً إلى الأعلى.

منحوتة لإيتيان.

شعر

عيسى الشيخ حسن

حمام كثيف

المتغير والثابت

يمرّ
الباص القديم يمرّ
السيارة الشاحنة تمرّ
الدراجات الهوائية
بسائقيها المراهقين
تمرّ
العربة ذات العجلات الثلاث
تمرّ
الرجال العابرون بوجوههم الصارمة
يمرّون
الطلاّب بمظلاتهم وكتبهم الملفوفة بمطّاط مشدود
يمرّون
العائدات من الفرن
يمررن
العسكري الذي نزل من الباص وحيداً
يمرّ
كلهم يمرّون
وحده ظلّ هناك
طريق الزفت المغبّر
المهجور
ينام
منتظراً مرور الغائبين.

■■■

لا تسألوني ما اسمه

الوطن الذي أمشي في دروبه
عبر الـGoogle Earth
الوطن الذي ألامسه مدينةً مدينة
ومجزرةً مجزرة
هنا الآن
أكتب لافتة بطول صفحة افتراضية
أكتب اسمكَ
كوطن يليق بـ Like 100

■

"الوطن يا بني"
الشعراء والمغنّون يتقنون محبّتكَ
والركض في اللغة
والمشاعر الجاهزة

■

الوطن يبني
قالها ولدٌ ضالّ
قبل أن يهرب بجلده

■

الوطن... طنين
قالها شاعر صعلوك
قبل أن يموت من الضحك

■

الوطن باص
باص قديم
"دفشة يا شباب"
قال طلاب مراهقون
وعندما كبروا
ركبوا سيارات جديدة
وتجاوزوا الباص بوقاحة

■

الوطن دبّابة
قال مقاول بثياب ضابط كهل
ورسم إحداثيات الخراب والكنز.

■

الوطن زمان متجمّد
قال الفيلسوف
وبكى.

■

الوطن خيمة كبيرة
قال البدوي
وباع أغنامه
واشترى شاحنة نقل.

■

الوطن الذي لامسته في الأمس
عبر الـ"غوغل ايرث"
كان صغيراً
عبثاً
كبّرته عشر مرات
لأرى وجهه المتغضّن في الحرب
لأرى أولاد المقاول الكهل يرطنون بالإنكليزية
لأرى شاحنة كبيرة تحمل نازحين إلى خيام خارج الوطن
لأرى الزمن الذي تجمّد هناك
الباص الذي يحتاج إلى دفشة
الطنين الذي يفسد عليّ سماع نشرة الأخبار.

■

ولكنه وطني!

■■■

درس

الهدوء...
ذلك ما تعلّمته في حضرة جدّي
كنا في المرعى
ولا شيء غير الهدوء
الأغنام هادئة
الأغاني في الصدر
الكلام المخنوق هادئ
وكذلك ضحكاته الغاربة كشمس.

■

الهدوء الأليف المتطامن
ذلك ما علّمتنا إياه أمّي
وهي تسرد حزنها عن أبٍ تركها عن ثمانية.

■

الهدوء السائل
ما تعلّمته عن صديقي الطيب في العسكرية
يقضم سندويشته بهدوء
ثمّ يبكي.

■

الهدوء الحذر
علّمني إياه الواوي
الذي ظلّ صيفاً كاملاً
في مزرعتنا
وعلّمني فنّ استعارة الكتب.

■

الهدوء الثلجي
تعلّمته من سوريين
يشاهدون شتاء النازحين
عبر الشاشات
ويشربون الشاي.

■

الهدوء المرّ
تعلّمته من السكر
صديقي الجديد.

■

الهدوء العابر الموقت
تعلّمته من وجعٍ مقيمٍ بعد نشرة أخبار.

■

عن أيّ مأساة أخبركم
عن أيّ انتظار
عن أيّ جهة
عن أيّ قلق
عن أيّ طريق
وكلّ هذا الهدوء في جيبي؟

■■■

ليت الفتى

أنا حجرٌ قديم
لم أتشظّ من نيزك.
لم يقذفني بركان على درب.
حجرٌ قديم.
أمّي الأرض، وبناتي الحصى التي هناك.
وضيوفي لا أتذكرهم تماماً.

■

ثمة راعٍ حذف بي ماعزه.
ثمة شهيد نام على صدري.
مغامر وضع ثروته طيّ ثيابي
عابر تذرّأ بي، وفعلها.
لا أتذكرهم
ثمة وعول سارحة
قضمت العشب فوق رأسي
ثمة مطر فاجأ غفوتي
رياح دثّرتني بالرمل.

■

أنا حجر قديم ملموم
نبت عني حوادث كثيرة
الشعوب العابرة بفؤوس دامية
اللصوص اللاهثون بقلوب ميتة
الأنبياء يمشون على مهل
الأميرات يقرأن الجمال بعيداً عن القصور
الطفاة يتجشأون ضحاياهم.

■

حجر قديم
طعنتني أمنية تميم بن مقبل
وكلما قلّبتني كفّ امرأة
أو شفرة آلة
أو لقمني كلب
صرخت: "لو أنّ الفتى" تركني!

■■■

اعتراف

اسمعي يا ليلى
منذ زمن بعيد لم أعد أكتب
منذ الحرب الكبيرة
التي نثرت جمرها في كل موقد.

■

لم أعد أكتب
وأصابعي التي ترينها
ليست سوى فزّاعة طيور
فوق حجارة الكيبورد
تحطّ فوقها الفراشات في الربيع
وربما استظلّت بها نملة عابرة.

■

لا تستغربي
إن قرأتِ كلاماً مكتوباً هنا
فثمة عابرون يستعيرون أصابعي؛

شعراء وكتّاب ولصوص
امرأة في قرية بعيدة
كتبتْ بها رسالة إلى زوجها في لبنان
جندي ضيّع بوصلته في الحرب
كتب تقريراً إلى قائده
قبل أن ينثر الموت في جهة صديقة
حتى أمّي
كتبتْ إلى أبي الراحل
حين تزوّج أخي الأصغر
رياض الصالح الحسين مثلاً
قال لي منذ الوعل الذي في الغابة
لم أكتب
جلس هنا طويلاً
يغلي بأصابعي دورته الدموية في هدوء
ويضحك
ثم كتب بها رسالة إلى سوريا
السيّاب وضع أصابعي في بقجة
وعاد إلى البصرة
في باصات العائدين من الشام
وعلى الطريق
كان يتلمس بها رذاذ المطر
من النافذة

يا ليلى
الكتابة وهم
فأصابعي التي طقطقتها جدتي
وأنا صغير
لم تعد سوى فزّاعة للطيور
لا تحمل مظلة في حضرة الغيوم
ولا بندقية في الليل
ولا مرثية أمام كل هذا الدم.

* شاعر وكاتب سوري مقيم في قطر